

* الثلاثاء ١٣ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٠ صفر ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٢٨ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠ أغورة *
יום שלישי - 13.10.1987 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 128/44 - 13.10.1987 - Price: 60 Agorah

جن جنون الاحتلال، أمام المارد الجبار

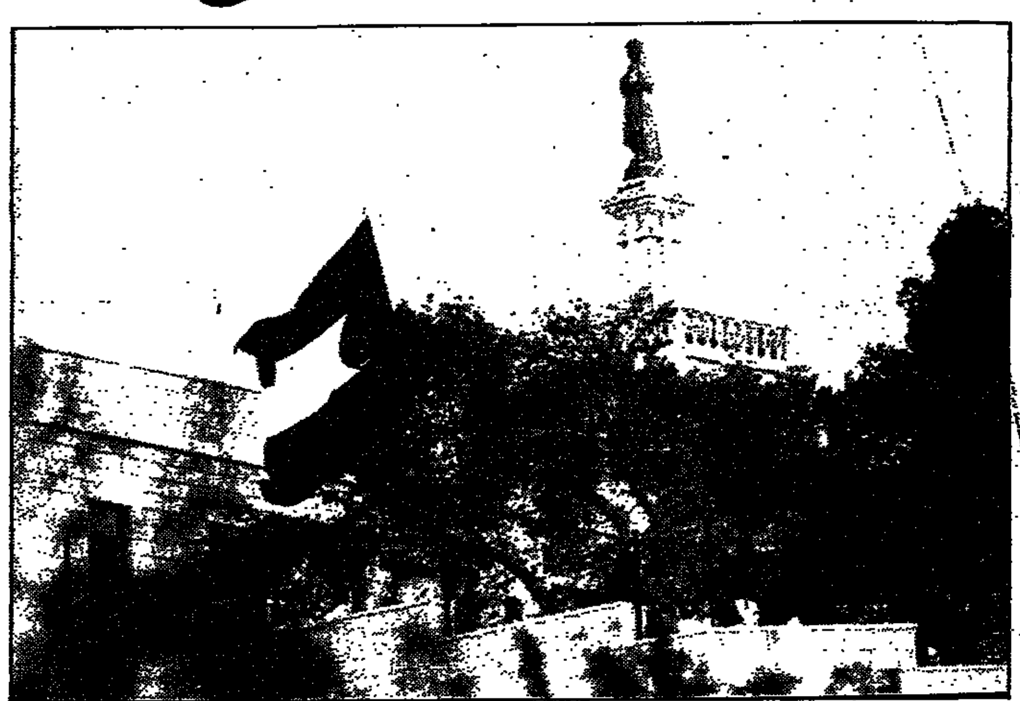
امّ شهيدة وجرحى ومئات حالات الاغماء ـ حصاد اعمال قمع احتلالية قل مثيلها

● الارض المحتلة تنفجر بالمظاهرات والاضرابات، من اقصاها الى اقصاها ● ٢٠ قنبلة غاز على مدرسة في مخيم شعفاط يدرس فيها ١١٤٨ طفلاً وطفلة ● الآلاف يعزون ذوي الشهداء في غزة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتفض شعب المناطق المحتلة، يوم امس ولليوم الثالث على التوالي، انتفاضة مارد جبار في وجه قوات الاحتلال. فانفجرت المظاهرات الحاشدة في غزة وكل انحاء القطاع وفي نابلس ورام الله والبيرة وغيرها،

وعم الاضراب جميع هذه المناطق وسائر مدن ومخيمات الارض المحتلة. ورداً على ذلك جن جنون سلطات الاحتلال فدفعت بقوات ضخمة، مدججة بالاسلحة الرشاشة والقنابل المسيلة للدموع والهراوات واسفرت الصدامات عن استشهاد ام لثمانية اطفال (في رام الله)

■ البقية على ص ٧ ■



● علم فلسطيني يرفرف، عالياً، على أحد أسوار جامعة بيت لحم في وقت حاصرت فيه قوات الاحتلال الطلاب داخل الحرم الجامعي
(صورة خاصة)



● يد على الزناد، في انتظار الأوامر. جندي وضابط اسرائيليان يجريان دورية في شوارع الخليل، أمس ●
(صورة خاصة)

بيان «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» :

لتتوقف اعمال القمع الاحتلالي الوحشي في المناطق الفلسطينية المحتلة !

* ليس بامكان الدبابات وكل سلاح العالم قمع ارادة الشعب العربي الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال الوطني ! *

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أمس الاثنين البيان التالي :

«تتصاعد الهبة الشعبية الباسلة في المناطق الفلسطينية المحتلة رداً على اعمال القمع الوحشي التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي البغيض.

والاضرابات العامة تنتشر في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تعبيراً مهيباً عن ارادة الشعب البطل، الموحد والمقاوم، في رفض الاحتلال والاصرار على كنسه وتصفيته.

وكأنما اصر المحتلون على زيادة الوضع انفجاراً فسمحوا لعصابة «امناء الهيكل» بزعامة الرابي المأفون «جرشون سلمون» بالصلاة في باحة المسجد الاقصى الشريف. وكانت انتفاضة شعب القدس العربية البطلة واضرابه العام الرد الحاسم. ولم تلبث القدس العربية ان تحولت الى ما

■ البقية على ص ٧ ■

استمرار القتال بين «أمل» وبين التنظيم الناصري والفصائل الفلسطينية حول صيدا

● بيروت ـ «كونا» ـ استمر القتال على تقطع بين ميليشيات حركة «امل» والفصائل الفلسطينية في مناطق تقع الى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا في غياب اتصالات رئيسية لتهدئة الوضع.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان اصوات الطلقات المدفعية ونيران الرشاشات الثقيلة كانت لا تزال تسمع في وقت مبكر من بعد ظهر أمس على محاور شرق صيدا بين قطعان «امل» والفصائل الفلسطينية.

ونقل عن مصادر اطراف الصراع ومصادر المستشفيات ان ما لا يقل عن عشرة اشخاص قتلوا وجرح ٢٥ آخرين في القتال، الذي ابتدأ في الخامسة من فجر أمس الأول واستمر عنيفاً لأكثر من ١٠ ساعات.

وشمل التوتر ما لا يقل عن ١٢ قرية

■ البقية على ص ٧ ■

الرئيس السوري يشترك في اعمال القمة العربية في عمان

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ صرح جبران كوريه، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السورية لوكالة الصحافة الفرنسية أمس (الاثنين) في دمشق بأن الرئيس السوري حافظ الاسد سيشترك في مؤتمر القمة العربية الطارئ، المقرر عقده في يوم ٨ تشرين الثاني القادم في عمان.

واوضح المتحدث ان زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الذي وصل بعد ظهر امس الى دمشق، سلم الرئيس الاسد دعوة من الملك حسين ملك الاردن لحضور هذه القمة.

واضاف المتحدث ان الرئيس السوري قبل الدعوة وسيحضر مؤتمر القمة.

وكان الرئيس السوري استقبل زيد الرفاعي فور وصوله الى سوريا. وعقدا اجتماعاً مطولاً استغرق ٤ ساعات، بحضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ورئيس الوزراء عبد الرؤوف الكسم.

وعقد الرفاعي والكسم اجتماعاً مغلقاً تناول آخر تطورات الموقف على الساحة العربية.

وفي سياق التحضيرات للقمة العربية استقبل ملك الاردن بعد ظهر امس الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية وبحث معه ترتيبات القمة العربية الطارئة.

وقد وصل الشاذلي القليبي الليلة قبل الماضية الى عمان والتقى بزيد الرفاعي رئيس الوزراء الاحد.

صدام يعترف انه التقى الاسد مرة واحدة استمرت ١٦ ساعة !

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ اعترف الرئيس العراقي، صدام حسين، في حديث ادلى به لصحيفة «السياسة» الكويتية، بأنه التقى مرة واحدة فقط مع الرئيس السوري، حافظ الاسد في الاردن.

واشار الرئيس العراقي الى انه «في اعقاب اجتماع استغرق حوالي ١٦ ساعة، لم يحدث اي تقارب في وجهات نظرنا. ولقد وجدت الرئيس حافظ الاسد كما هو لم يتغير. ان مفهوم كل منا وعقليته ووجهات نظره تتعارض كل التعارض مع مفهوم وعقلية ووجهات نظر الاخر».

وكان الرئيس السوري قد صرح، يوم ٢٠ ايلول الماضي في حديث ادلى به لصحيفة «واشنطن بوست»، بأنه التقى عدة مرات مع الرئيس العراقي. كما اشار الى ان هذه اللقاءات لم تسهم في تحسين العلاقات بين البلدين التي قطعت منذ بداية الحرب العراقية ـ الايرانية في ايلول عام ١٩٨٠.

مشوهو حرب لبنان الاهلية يتظاهرون من اجل السلام في وطنهم

● بيروت ـ انتظم اكثر من ٧٥ شخصاً من مشوهي الحرب اللبنانية، امس، وهم يجرون انفسهم بمساعدة عكاكيزهم وعجلاتهم في مظاهرة من اجل احلال السلام في ربوع لبنان وحقوق الانسان فيه.

ونقلت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ، امس، عن رئيس حركة المشوهين في لبنان قوله ان عدد المشوهين جراء الحرب الاهلية التي اندلعت قبل ١٢ عاماً وصل الى (٥٠) الف مشوه. وذكر ان الكثيرين من المشتركين في مسيرة السلام هذه يتكئون على عكاكيزهم او تسيرهم عجلاتهم.

وانطلقت المسيرة من مدينة حلبة في شمال لبنان وستنتهي بعد غد (الخميس) في صور.

ويتوقع المبادرون لتنظيم هذه المسيرة انضمام مشوهين اخرين الى مسيرتهم.

واكد المتحدث باسم حركة المشوهين في لبنان ان هذه المسيرة، هي، ايضا، احتجاجاً على سوء الاحوال الاقتصادية في البلاد اذ يطالب المتظاهرون الحكومة بوضع حد لذلك وتأمين الاحتياجات الضرورية للشعب اللبناني.

وتعتبر هذه المسيرة الاولى من نوعها منذ نشوب الحرب في العام ١٩٧٥.

وذكرت «هآرتس» انه من المتوقع تنظيم مظاهرات مماثلة في لندن وباريس للتضامن مع المشوهين في لبنان.

وتفيد الاحصاءات ان (٢٠٠) الف شخص لقوا مصرعهم خلال الحرب الاهلية (بدون اخذ الاعتبار ضحايا الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢).

وفد فلسطيني مشترك برئاسة عرفات الى موسكو للمشاركة في احتفالات الثورة

● تونس ـ عن راديو «مونت كارلو» ـ اعلن ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية، امس (الاثنين)، في تونس ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، سيرئس وفداً فلسطينياً موحداً الى موسكو للاشتراك في احتفالات الذكرى الـ ٧٠ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية التي ستجري في السابع من تشرين الثاني المقبل.

ويضم الوفد، اضافة الى عرفات، ممثلين عن الجبهتين الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني.

احد شهداء مخيم البريج من الفارين من سجن غزة

● مصباح السوري ●

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» ان معتقلاً ثالثاً من معتقلي سجن غزة الفارين قتل، الاسبوع الماضي، وذلك عندما كان برفقة اثنين اخرين من سكان مخيم البريج في قطاع غزة في سيارة قيل انها رفضت الامتثال للاوامر العسكرية والتوقف على حاجز عسكري عند مدخل مخيم البريج. فأطلق جنود الاحتلال النار باتجاهها وقتلوا جميع من كان في داخلها، وان السلطات سمحت، امس الاول، فقط بالنشر عن هويته.

واشارت الصحيفة الى انه قتل حتى الان ثلاثة معتقلين من الفارين وجرى القبض على الرابع وان اثنين اخرين ما زالا طليقين.

اما صحيفة «حدشوت» فقد نشرت لمحة عن حياة شهيد مخيم البريج. وافادت بأن اسمه مصباح السوري. واشارت انه كان عضواً في تنظيم «جيش التحرير الفلسطيني».

وذكرت الصحيفة ان الشهيد السوري من سكان مخيم المغازي وقبض عليه في العام ١٩٧١ وهو يحمل قنبلة. ونسبت اليه الصحيفة مسؤولية عدة عمليات استهدفت اهدافاً عسكرية. واعتقل بعد مطاردة طويلة وبعد معركة اصيب خلالها برجله ويده وبقي مشوهاً، وحكم عليه بالسجن لمدة ٣٠ سنة.

الجيش الاسرائيلي يطور وسائل واساليب القمع في المناطق المحتلة

● تل أبيب ـ اعلن قائد المنطقة العسكرية الوسطى، عميرام متسناع، امس الاول في

■ البقية على ص ٧ ■

[illegible] حادث الطرق على مفرق الجلمة ـ باجور ضابطان كبيران في الجيش الاسرائيلي

[illegible]

اليوم :

اجتماع سكرتارية لجنة الرؤساء لبحث احداث المناطق المحتلة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ تعقد سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في الساعة العاشرة من صباح اليوم، الثلاثاء، اجتماعاً غير عادي لها في قاعة بلدية شفاعمرو لبحث قضية الاعتداء على حرمة المسجد الاقصى.

وسيبحث الاجتماع مجمل الهبة الشعبية التي يقوم بها الاشقاء في الاراضي المحتلة، وعمليات القمع الهمجية التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد هؤلاء الاشقاء.

اغتيال جيم باردو ليال

● بوجوتا ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي في كولومبيا ان جيم باردو ليال (٤٨) سنة، المرشح السابق عن حزب الاتحاد الوطني (الشيوعي)، لرئاسة كولومبيا، اغتيل امس الاول بالرصاص بالقرب من قرية ميسا الواقعة على بعد (٨٠) كم غرب بوجوتا.

كما اسفر الاعتداء الذي ارتكبه مجهولون يركبون سيارة عن اصابة زوجة ليال واحد الاطفال.

مبارك يؤدي اليمين الدستورية





● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ادى الرئيس المصري، حسني مبارك، امس اليمين الدستورية امام مجلس الشعب لفترة رئاسة اخرى تستمر ست سنوات.

وكان مبارك تم اختياره في تموز الماضي كمرشح وحيد للرئاسة و«انتخب» يوم ٥ تشرين الاول الجاري بأغلبية ٩٧.١٢٪ !!

وتوجه الرئيس المصري في موكب من منزله في مصر الجديدة الى مقر مجلس الشعب في قلب القاهرة. وعلى نحو ما اعلنه مبارك، مؤخراً، فان عاطف صدقي سيكلف مجدداً لتشكيل الحكومة الجديدة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم (الثلاثاء) بين صاف وغائم جزئيا. وكذلك يكون غداً (الاربعاء)، ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ٢٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٢ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٩ ● القدس وضواحيها ـ ٢٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٨° ● النقب ـ ٣٠ ● منطقة البحر الميت ـ ٣٣° ● ايلات والعربة ـ ٣٤°.

وتهب على البحر المتوسط رياح شمالية ـ غربية خفيفة الى معتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج. وتكون مياه بحيرة طبريا ومياه خليج ايلات هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط، يكون ارتفاع الامواج بين (٤٠) و(٨٠) سنتيمتراً وحرارة المياه ٢٤°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١٢/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٩٨٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٦٣٩٨ ش.ج
● مارك المانی	٠,٨٨١٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٦٢٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٧١٧ ش.ج
*● للمسافرين	١,٨٩٣ ش.ج
● «أسوده»	١,٧١ ـ ١,٧٣ ش.ج

مصرع قائد سلاح المظلات البرازيلي

● فوث دي ايجواكو (البرازيل) ـ «و.ص.ف» ـ لقي الجنرال فرناندو فالونت بامبلونا، قائد سلاح المظلات بالجيش البرازيلي، مصرعه، امس الاول، في فوث دي ايجواكو في اثناء بطولة العالم السابعة للهبوط بالمظلات.

واوضح تلفزيون جلوبو الذي اورد ذلك النبأ امس الاول ان مظلة الجنرال بامبلونا لم تفتح.

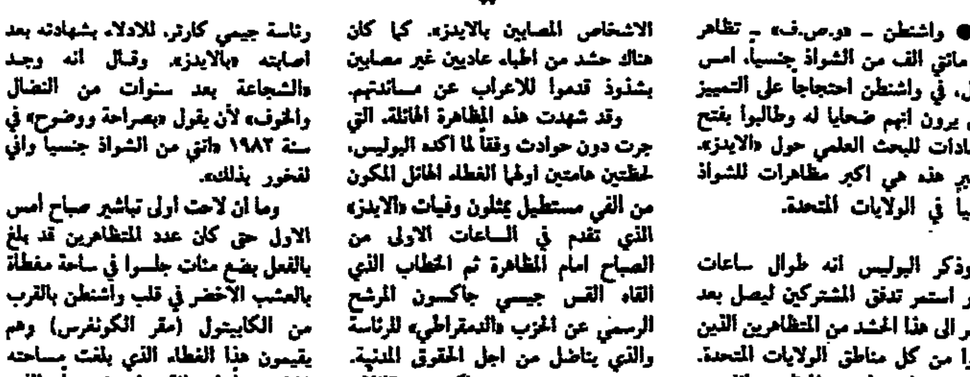
وفد صناعي مصري يتوجه الى موسكو

● القاهرة ـ «كونا» ـ غادر وفد صناعي مصري برئاسة رئيس هيئة الصناعات المصرية، القاهرة امس، متوجهاً الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق اسبوعاً.

وقال راديو القاهرة ان الوفد المصري سيبحث في اثناء زيارته مع المسؤولين السوفييت اوجه التعاون العلمي والفني بين البلدين في الصناعات المعدنية.



٢٠٠ الف يتظاهرون في واشنطن لانقاذهم من «الايدز» !



● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر نحو مائتي الف من الشواذ جنسياً، امس الاول، في واشنطن احتجاجاً على التمييز الذي يرون انهم ضحايا له وطالبوا بفتح اعتمادات للبحث العلمي حول «الايدز».

وتعتبر هذه هي اكبر مظاهرات للشواذ جنسياً في الولايات المتحدة.

وذكر البوليس انه طوال ساعات النهار استمر تدفق المشتركين ليصل بعد الظهر الى هذا الحشد من المتظاهرين الذين قدموا من كل مناطق الولايات المتحدة. وهو رقم قياسي اعرب المنظمون انفسهم عن دهشتهم لتحقيقه.

وقد تقدم المظاهرة ضحايا «الايدز» على كراسي متحركة. وخلفهم كان يسير ازواج من النساء والرجال متشابكين او حاملين بالونات من كل الالوان ولافتات كتب عليها «كافحوا الايدز وليس الاشخاص المصابين بالايدز». كما كان هناك حشد من اطباء عاديين غير مصابين بشذوذ قدموا للاعراب عن مساندتهم.

وقد شهدت هذه المظاهرة الهائلة التي جرت دون حوادث وفقاً لما اكده البوليس، لحظتين هامتين اولها الغطاء الهائل المكون من الفي مستطيل يمثلون وفيات «الايدز» التي تقدم في الساعات الاولى من الصباح امام المظاهرة ثم الخطاب الذي القاه القس جيسي جاكسون المرشح الرسمي عن الحزب «الدمقراطي» للرئاسة والذي يناضل من اجل الحقوق المدنية.

وصرح جيسي جاكسون قائلا : «يمكننا ان نحارب «الايدز» وكل اشكال الموت»، واضاف : «فلنعط فرصة للحياة» فأثار عاصفة من الصيحات الحماسية والتصفيق بين الحاضرين.

وخلال المظاهرة حضر دان برادلي، وهو خادم سابق في البيت الابيض في فترة رئاسة جيمي كارتر، للادلاء بشهادته بعد اصابته «بالايدز». وقال انه وجد «الشجاعة بعد سنوات من النضال والخوف» لأن يقول «بصراحة ووضوح» في سنة ١٩٨٢ «انني من الشواذ جنسيا وانني لفخور بذلك».

وما ان لاحت اولى تباشير صباح امس الاول حتى كان عدد المتظاهرين قد بلغ بالفعل بضع مئات جلسوا في ساحة مغطاة بالعشب الاخضر في قلب واشنطن بالقرب من الكابيتول (مقر الكونغرس) وهم يقيمون هذا الغطاء الذي بلغت مساحته (٤٨) متراً في مائة وخمسين متراً والذي اعد من اجل الاحتفال.

وقد حل كل مستطيل اسم احد الضحايا واثبت بجانبه تذكار او رسم او رمز عزيز على الضحية. وفي بعض المستطيلات جيوب بها رماد الضحية. وكانت بعض الاسماء المعروفة مثل الممثل روك هدسون او المغني والموسيقي ليبراس.

ثم بدأت المسيرة على صوت الابواق وسرعان ما اكتظت منطقة وسط واشنطن بالمتظاهرين. وقد سارت المظاهرة امام البيت الابيض وتوقفت لحظات وهم يصيحون «يا للعار... يا للعار»، ثم توجهوا من هناك نحو الكابيتول والوزارات القائمة الواحدة بجانب الاخرى.

وتدخل مظاهرة امس الاول، في اطار اسبوع الاحتجاج الذي نظمه الشواذ جنسيا في واشنطن والبالغ عددهم نحو (٢٥) مليون شخص في الولايات المتحدة.

محمود درويش يشجب محاولات الانشقاق عن اتحاد الكتاب العرب في أسرائيل :

«لماذا الخلاف على وليد منذور لتوحيد العائلة ؟!»

● «في الخارج اكثر من دولة عربية تطلب الوصاية. وأما في الداخل فدولة عدوان واحدة. فلماذا الخلاف في الداخل ؟!» ●



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية (باريس) في عددها الصادر يوم ١٩٨٧/١٠/٥، مقالا هاما للشاعر محمود درويش رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين حول تأسيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل بعنوان «منذ البداية» وهو عبارة عن رسالة حارة وصادقة موجهة من محمود درويش الى صديقه الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب.

وجاء في المقالة : «ليس حدثاً عادياً، في ظروف غير عادية، ان تنجح انت واخوانك الكتاب في تأسيس اول اتحاد للكتاب العرب في الوطن». ويتابع «ان اعلان تأسيس اتحاد الكتاب هو تتويج لحاجتنا الوطنية، في الداخل والخارج، الى بناء المؤسسة والى وحدة التمثيل الوطني على اكثر من مستوى. انه شكل من اشكال تبلور الكيانية الفلسطينية بعد اربعين عاما من مقاومة الاحتلال الثقافي. وهو اعلان عن انتصار ثقافة الضحية على ما تعرضت له من حروب الالغاء والابادة». ويضيف محمود درويش : «انها دلالة رائعة ان يتشكل اتحاد كتابنا في الداخل في مناخ نجاحنا في توحيد صفوف الخارج».

ويتابع محمود درويش : «باسم اخوتك الكتاب في الخارج اهنئك بثقة زملائك الغالية بانتخابك رئيسا لاتحاد الكتاب بالاجماع.. واتمنى لك النجاح في موقعك الوطني والثقافي الجديد واتمنى لك المقدرة على التعايش مع ما ينغص مناخ هذا الانجاز من حديث انشقاق لا مبرر له. فقد استمعنا الى الاصوات الداعية الى التشكيك بشرعية الاتحاد واستمعنا الى ما استمعتم اليه ذات يوم عندنا. فهل من حقنا التدخل الاخوي في شؤونكم، لنناشدكم كلكم التخلص من آفاتنا ؟

ففي الخارج، خارج داخلكم، اكثر من دولة عربية تطلب الوصاية. وفي الداخل، داخل خارجنا، دولة عدوان واحدة. فلماذا الخلاف على وليد منذور لتوحيد العائلة ؟ ولماذا يستعير البعض من سلبياتنا ما يغريه بأن يفرض دكتاتورية الاقلية على الاغلبية وهي صنف من اصناف الدمقراطية المقلوبة التي يدين بها العالم العربي الى ما آل اليه من لا معقول. واختلاط فصول». ويختم محمود درويش مقاله/ رسالته : «واسمح لي، وانا أشد على يديك، ان ادعوك الى ترك باب الاتحاد مفتوحا على مصراعيه لكل من يخالفكم الرأي والعقيدة فلسنا في حاجة الى ترف هذا الخلاف الذي لا يبرر الدعوة المتسرعة الى انشاء اتحاد كتاب بديل».

هل يحلم الملك حسين بإحياء عظام «كامب ديفيد» ؟

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت «هآرتس»، أمس، عن موظف كبير في الادارة الامريكية مقرب من وزير الخارجية، جورج شولتس، قوله ان الملك حسين أعلن موافقته واستعداده للبحث مع اسرائيل حول تطبيق مشروع «الحكم الذاتي» شريطة ان يكون (المشروع) حلا مؤقتا وجزءا من تسوية تتضمن جدولا زمنياً للتفاوض حول الحل النهائي في المناطق المحتلة.

وقالت الصحيفة ان الموظف الامريكي الكبير نقل نبأ هذه الموافقة الاردنية الى المستشار القضائي لوزارة الخارجية الاسرائيلية، روبي سيفل، خلال زيارته الاخيرة في واشنطن في الاسبوع الماضي.

وقال الموظف الامريكي ان الادارة الامريكية لا تتوقع اي تغيير في «عملية السلام» في اعقاب جولة جورج شولتس في المنطقة.

ومن جهة أخرى نقلت الصحيفة عن الرئيس المصري حسني مبارك قوله، في ختام محادثاته مع الملك حسين في القاهرة امس الاول، انه سيبحث مع شولتس، خلال زيارته القريبة الى مصر، «الافاق الامريكية الجديدة» الرامية الى «انعاش الجهود السلمية في المنطقة».

وفي اسرائيل أعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ان المفاوضات مع الاردن «يجب ان تجري بروح اتفاقيات كامب ديفيد. وفي اطار الحكم الذاتي يضطلع الاردن بدور هام» !

وقال شمير انه مستعد لاجراء «تعديلات» في اتفاقيات كامب ديفيد لكي يفسح المجال امام الاردن «للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل» !

اسرائيل تدعم حكومة غواتيمالا بالسلاح والخبراء ضد المقاومة الشعبية

● مدريد ـ «كونا» ـ صرح زعيم المتمردين المسلحين في جمهورية غواتيمالا في امريكا الوسطى، رودريغو أستورياس المعروف بلقب (الرائد غاسبار) لوكالة الانباء الكويتية، امس، في مدريد ان الجيش الغواتيمالي يعتمد اساسا في تدريبه على خبراء عسكريين اسرائيليين يقيمون في البلاد منذ سنوات كثيرة.

والرائد غاسبار هو نجل الراحل ميغيل تنخيل استورياس، الحائز على جائزة نوبل للادب وهو القائد العام لمنظمة «الاتحاد الثوري الوطني الغواتيمالي»، التي تضم ثلاث منظمات فدائية مسلحة حاربت الحكومات الدكتاتورية العسكرية في غواتيمالا منذ ١٩٦٢. وهذه المنظمات هي : «المنظمة الثورية للشعب المسلح» و «القوات المسلحة المتمردة» و «جيش الفقراء المتمرد».

وقال غاسبار ل «كونا» في مؤتمر صحفي عقد سراً وحضره عدد قليل من الصحفيين أن اسرائيل تزود جيش غواتيمالا بالاسلحة والعتاد والذخيرة كما ان عدداً من المستشارين العسكريين الاسرائيليين يقومون منذ الستينات بتدريب الجيش على مكافحة رجال المقاومة الشعبية المسلحة.

وشارك الرائد غاسبار ووفد من المقاومة الغواتيمالية الشعبية في محادثات سرية عقدت في مدريد في الايام الثلاثة الاخيرة مع وفد من الحكومة الغواتيمالية يترأسه نائب رئيس مجلس النواب، روبيرتو بابيه. وجرت المحادثات في مكان لم يعلن عنه في العاصمة الاسبانية تحت رعاية الحكومة الاسبانية.

واكد الطرفان ان هذه الاتصالات تهدف فقط الى اقامة مفاوضات لاحقة بين الثوار الغواتيماليين وحكومة الرئيس بينيشيو ثيريثو لوضع نهاية لحالة الحرب التي تعيشها غواتيمالا.

تأميم القطاع المالي في بيرو

● ليما ـ «و.ص.ف» ـ بدأ امس (الاثنين)، سريان قرار تأميم القطاع المالي في بيرو. ويشمل القرار الذي اتخذه الرئيس آلان غارسيا ونشر في الجريدة الرسمية امس الاول عشرة بنوك و(١٧) شركة تأمين وست شركات مالية خاصة.

وكان رئيس بيرو قد اعلن قرار التأميم يوم (٢٨) تموز الماضي. ووافق عليه البرلمان منذ اسبوعين بعد ان لقي القرار معارضة شديدة من الدوائر المحافظة في البلاد خلال الشهرين الماضيين.

واستبعد من القرار (١١) فرعاً لبنوك اجنبية في بيرو وشركة تأمين برأسمال برازيلي تعمل في البلاد.

اكثر من الف مليون انسان يعيشون في ظروف الفقر !

● غورباتشوف يلتقي قادة «الاتحاد الدولي للنقابات الحرة» ● «ستنقطع المفاوضات إذا بدأت امريكا تنفيذ سباق التسلح الفضائي» ●

● موسكو ـ «تاس» ـ استقبل ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، في قصر الكرملين في موسكو امس الاثنين، قادة الاتحاد الدولي للنقابات الحرة بينهم نارايانان (ماليزيا)، رئيس الاتحاد، وجون فندرفيكن (بلجيكا)، السكرتير العام للاتحاد.

واعرب اعضاء الوفد عن ارتياحهم للاتفاق الذي توصل اليه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن ازالة الصواريخ متوسطة المدى والصواريخ العملياتية ـ التكتيكية. واكد على ضرورة ان يصبح هذا الاتفاق خطوة اولى نحو حل القضايا الاخرى لنزع السلاح وبالدرجة الاولى تقليص الوسائل النووية الهجومية الاستراتيجية.

ولقيت اقتراحات ممثلي نقابات الدول النامية تفهما تاماً لدى ميخائيل غورباتشوف. اذ طرحوا قضية غياب العدالة الانسانية حين تصرف الموارد على التسلح بينما يعيش اكثر من مليار انسان في ظروف الفقر ولا تتوفر لأكثر من نصف البشرية امكانية تلبية ابسط الحاجات.

● ميخائيل غورباتشوف ●

هذا ناهيك عن الديون الخارجية لتلك الدول التي تضع مسألة بقاء الحضارة موضع الشك.

وابرز غورباتشوف في حديثه، بوجه خاص، الصلة بين نزع السلاح والتنمية. وثمن عالياً موقف النقابات من قضية تحويل الصناعة الحربية الى انتاج سلع تستخدمها البشرية للتطور السلمي وموقفها من الصناعة الحربية بصفتها عقبة كبيرة في طريق التقدم الاقتصادي.

وتطرق غورباتشوف الى مبادرات وخطوات الاتحاد السوفييتي في السياسة الخارجية خلال السنتين الاخيرتين. واكد ان القيادة السوفييتية تركز على قضية نزع السلاح وهي تدرك انه لا يمكن حلها دفعة واحدة وعليه فانه من الضروري الحفاظ على الامن المتكافئ في كل مرحلة. واشار الى انه لا توجد لديها مصلحة في التفوق العسكري على الولايات المتحدة، لأن ذلك لا يمكنه تعزيز الامن العالمي.

واكد غورباتشوف ان القيادة السوفييتية تؤيد فرض رقابة ثلاثية صارمة. واضاف ان قضية تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية لا تزال موضع اهتمام الاتحاد السوفييتي. ولئن بدأت الادارة الامريكية في تنفيذ سباق التسلح في الفضاء فان عملية المفاوضات ستنقطع. وسوف تذهب سدى عناصر الثقة التي بدأت في التكون. واكد ان لا جدوى من ذلك لأن لدى الاتحاد السوفييتي ما يرد به على «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» المعروفة باسم «حرب النجوم».

وكان طرح اعضاء الوفد قضية حقوق الانسان فاعرب غورباتشوف عن استعداد الاتحاد السوفييتي لمناقشة اية قضية مرتبطة بذلك، غير أن المناقشة لا يمكنها ان تكون مثمرة الا شريطة احترام الخيار الاجتماعي السياسي الذي قامت به الشعوب. واكد ان الشعب السوفييتي تولى بكل جدية أحقاق حقوقه وامكانياته. وستعمل القيادة السوفييتية كل ما في وسعها لتحقيق العملية الدمقراطية وحل قضايا الحقوق السياسية والمدنية وشتى القضايا الاخرى في هذا المجال.

وفي نهاية اللقاء اكد اعضاء الوفد ان مهمتهم عرض اراتهم نيابة عن الملايين من اعضاء النقابات على قائد احدى كبريات دول العالم وانهم يعتزمون عرض الشيء نفسه على الرئيس الامريكي.

هذا وكان اعضاء الوفد اجروا اتصالات مع زعماء الدول الأخرى وقيادة حلف شمال الاطلسي وحركة عدم الانحياز.

اليوم الثلاثاء، يتم انتخاب رئيس «اليونيسكو»

● باريس ـ «كونا» ـ من المقرر ان يجري اليوم (الثلاثاء) انتخاب الرئيس الجديد لمنظمة اليونيسكو.

وتشير كل الدلائل الى ان فوز أحمد مختار إمبو، الرئيس الحالي لليونيسكو، للمرة الثالثة شبه مؤكد خاصة بعد أن قرر مرشح الباكستان، الجنرال يعقوب خان، يوم الجمعة الماضي، سحب ترشيحه للمنظمة وتصويت فرنسا فيما بعد الى جانب إمبو.

ولقي امبو، مؤخراً، مساندة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية التي وعدته بتقديم كل دعم له في حال تقدمه وترشيح نفسه لفترة رئاسة ثالثة. وتعارض بلدان العالم الغربي، وخاصة اليابان وكندا والمانيا الاتحادية وسويسرا وهولندا، ترشيح امبو وتتوعد بالانسحاب من اليونيسكو اذا ما رشح نفسه الأمر الذي سيسبب في رأي المراقبين انهيار المنظمة وفقدان دوليتها !

ويذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا انسحبتا من اليونيسكو في عام ١٩٨٤ و ١٩٨٥ على التوالي.

ومن المقرر ان يصدق المؤتمر العام لليونيسكو على الانتخابات في السابع من تشرين الثاني. وهو غير ملزم، تلقائياً، باختيار المجلس التنفيذي.

المؤتمر اليهودي الامريكي يدعو اسرائيل للذهاب الى المؤتمر الدولي

● تل أبيب ـ ذكرت «دفار»، أمس، في نبأ لمراسلها في واشنطن، ان المؤتمر اليهودي الامريكي اعد، مؤخراً، ورقة عمل حول المسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

وتتضمن ورقة العمل هذه، التي تعتبر خطوة لم يسبق لها مثيل، انتقادات على نواح معينة في سياسة اسرائيل فيما يتعلق بمسألة السلام.

ويشمل هذا المستند تحذيراً شديداً من الخطر الكامن في تخليد الاحتلال على ١،٥ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. واشار الى انه يوجد بديل واقعي لهذا الوضع. وهذا يضمن امن اسرائيل ويزيل جميع الاخطار الناجمة عن الاحتلال بما في ذلك الخطر السكاني.

وتدعو ورقة العمل، الصادرة عن رئيس المؤتمر تيودور مان، ومديره الفعلي، هنري زيغلمن، اسرائيل للنظر بجدية اكثر للاقتراح بعقد مؤتمر دولي للسلام.

اويه بارشيل ينتحر قبل المثول أمام لجنة التحقيق

● كيل (المانيا الاتحادية) ـ عن و.ص.ف. ـ اعلنت الشرطة القضائية في كيل (شمالي المانيا الغربية) ان اويه بارشيل (٤٣ سنة)، رئيس وزراء شليزفيغ هولشتاين السابق وعضو الاتحاد المسيحي الدمقراطي الذي يرئسه المستشار هيلموت كول والذي عثر عليه ميتاً في احد فنادق جنيف، انتحر باطلاق الرصاص على نفسه.

وذكرت صحيفة «شتيرن» الالمانية الغربية ان بارشيل وصل الى جنيف بعد ظهر يوم السبت وكان قد قطع اجازته في جزر الكناري ليمثل اليوم (امس الاثنين) في كيل امام لجنة التحقيق البرلمانية بشأن قضية «ووتروجيت الشمالية» المتورط فيها.

كوبا تتضامن مع لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي

● بيروت ـ «كونا» ـ اعلن ديلوماسي كوبي رفيع المستوى تضامن بلاده مع لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان رئيس قسم شمال افريقيا والشرق الاوسط في دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ارنستو غوميز ايسكال، اجتمع يوم السبت، الى الفعاليات السياسية والحزبية في مدينة صيدا الساحلية الرئيسية في جنوب لبنان.

واشار الى ان سفير كوبا في لبنان، اورلاندو لانسيس، رافق المسؤول الكوبي الذي اجتمع في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين القريب من مدينة صيدا الى مسؤولين كبار في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبحث معهم التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة.

وابلغ السيد ايسكال الصحفيين انه جاء الى لبنان للاطلاع على الاوضاع. وقال : «ونحن نعبر عن نضالنا وتضامننا مع شعب لبنان ضد الاحتلال الصهيوني في سبيل استرجاع اراضيه المحتلة».

«نيوزويك» : أسرائيل لا ترى في صفقة السلاح للسعودية تهديداً لأمنها

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «نيوزويك»، في عددها الاخير، ان اسرائيل لا ترى في صفقة السلاح الامريكية للسعودية تهديداً حقيقياً لأمنها حتى وان شملت الصفقة على صواريخ «ميفريك» ـ هذا ما نشرته امس صحيفة «هآرتس» في نبأ لمراسلها في الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان بعض المسؤولين في الكونغرس والحكومة الامريكية اعلنوا ان الكونغرس على استعداد، فيما يبدو، للاتفاق مع البيت الابيض على بيع اسلحة الى السعودية تصل قيمتها الى ١،٤ مليار دولار.

الرئيس السوداني الى رومانيا

● الخرطوم ـ «كونا» ـ اعلن في العاصمة السودانية ان رئيس مجلس الدولة، السوداني، احمد الميرغني، سيتوجه اليوم الثلاثاء الى بوخارست في زيارة رسمية لرومانيا تستمر اسبوعا تلبية لدعوة من الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو.

وقال الاعلان ان الرئيس السوداني سيجري مباحثات مع الرئيس الروماني وعدد من كبار المسؤولين الرومانيين تتناول تعزيز وتطوير العلاقات بين السودان ورومانيا.

تحطم طائرة في بورما ومقتل ركابها الـ (٤٤)

● رانجون ـ «و.ص.ف» ـ ذكر المسؤولون عن الطيران في بورما ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية البورمية تحمل على متنها ٤٤ شخصاً سقطت امس الاول الاحد بينما كانت تقترب من مطار باجان في بورما وان جميع ركابها قد هلكوا.

واوضح المصدر نفسه ان الظروف الجوية كانت سيئة في منطقة باجان، العاصمة الملكية القديمة التي تبعد ٥٠٠ كم شمال غربي رانجون.

وزير الزراعة الجزائري يستقبل وفد السوق المشتركة

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في الجزائر ان قاصدي مرباح، وزير الزراعة الجزائري، استقبل، امس الاول (الاحد)، وفد خبراء السوق الاوروبية برئاسة جان بول فرانسوا جيسي، ممثل السوق في الجزائر.

وذكر المصدر ذاته ان جلسة العمل خصصت لدراسة امكانيات بدء مشروعات لانتاج بذور الحبوب والعلف والبقول في الجزائر. وسيتم تمويل المشروعات في اطار البروتوكول المالي الثالث بين الجزائر والسوق الاوروبية المشتركة.

● جنديان إسرائيليان، مدججان بالاسلحة الرشاشة والعصي، في شوارع رام الله. والمذهل أن هذه الصورة (بيسمة الجندي) التقطت وقتا قصيراً بعد استشهاد أم لثمانية اطفال في رام الله (أمس) ●

(صورة خاصة)

نقابات العمال اليسارية في الفلبين تبدأ اضرابها الوطني العام

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ بدأت نقابات العمال اليسارية في الفلبين، امس (الاثنين)، اضراباً وطنياً عاماً لمدة اسبوع من اجل مساندة مطالبها بشأن رفع الاجور اليومية بمعدل (١٠) بيزو (٤٨ سنتاً) في حين توصي الحكومة بزيادة (٨) سنتات الى الحد الادنى للاجر اليومي، الذي يبلغ حاليا، (٥٧) بيزو (٢،٧٦) دولار.

وتقرر تنظيم الاضراب بناء على مبادرة من عمال الصناعة واعضاء حركة «اول مايو». ويتوقع المسؤولون النقابيون ان تتبعه اضرابات في قطاعات اخرى وخاصة قطاع النقل.

وكانت حركة «اول مايو» قد نظمت اضراباً في قطاع النقل في ٢٦ اب الماضي ادى الى اصابة المدن الكبرى بالشلل. وبعد يومين من تنظيم الاضراب وقعت محاولة انقلاب.

وقد وضعت قوات الامن على اهبة الاستعداد تحسباً للاضراب الذي تتوقع السلطات بناء على تجاربها السابقة ان يستغله بعض العسكريين اليمينيين للقيام بأعمال عنف.

وعلى صعيد اخر، ذكر الجنرال، حوزيه ماريا زومل، الذي ذكر اسمه في مناسبات عدة في محاولة لقلب نظام الحكم في الفلبين، امس الاول، في مقابلة تلفزيونية ان نهاية نظام رئيسة الوزراء كورازون اكينو، اقتربت وسترغم اكينو على التخلي عن السلطة عاجلا ام آجلا.

وزير خارجية الجزائر :

القضية الفلسطينية يجب ان تكون أساس ابحاث القمة العربية القادمة

● الشارقة ـ «كونا» ـ اكد وزير خارجية الجزائر الدكتور احمد طالب الابراهيمي، في حديث صحفي نشر هنا، امس الاول الاحد، مشاركة الجزائر في القمة الطارئة التي ستعقد في العاصمة الاردنية في الثامن من شهر تشرين الثاني المقبل.

وأكد الوزير الجزائري في حديث لصحيفة «الخليج» على اهمية ان تقر القمة ـ اضافة الى بحث الحرب العراقية الايرانية، موقفاً موحداً ازاء المؤتمر الدولي المقترح لتسوية قضية الشرق الاوسط.

وقال : «انه من الاهمية ان يخرج القادة العرب اذا اجتمعوا بموقف موحد تجاه المؤتمر الدولي» مشيرا الى انه لن يكون للقمة العربية «فائدة او جدوى ما لم تتطرق اساسا للمشكلة الفلسطينية».

واضاف : انه لا بد من ان نمكن الفلسطينيين من حضور المؤتمر الدولي كطرف له كافة الحقوق والواجبات وفي مقدمتها الوصول الى الدولة الفلسطينية المستقلة.

وحول الحرب العراقية الايرانية اكد ان بلاده تسعى بجدية للوصول الى حل سلمي لانهاء الحرب وقال : ان المهم حاليا هو الوصول الى وقف اطلاق النار بأي شكل كان.

واكد تأييد بلاده لجهود السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب بين العراق وايران.

وقال : ان وقف اطلاق النار بين العراق وايران سيكون له صدى ايجابي حتى في الرأي العام الايراني ويسليه تطبيق شامل لكل بنود القرار المذكور.

وكشف السيد الابراهيمي، ان زيارته الى ايران في منتصف الشهر الماضي كانت تلبية لدعوة من الحكومة الايرانية. واشار الى ان نتائج زيارته ارتبطت بزيارة السكرتير العام للامم المتحدة لأن الحديث كله في طهران دار حول القرار رقم ٥٩٨ وكيفية تطبيقه.

طبيب ياباني يفوز بجائزة «نوبل» للطب

* اليوم يعلن اسم الفائز بجائزة «نوبل» للسلام *

● ستوكهولم ـ «و.ص.ف.» ـ منحت جائزة «نوبل» للطب والفسيولوجيا لعام ١٩٨٧ الى البروفيسور الياباني سوسومو تونيجاوا.

وتصل قيمة الجائزة هذا العام الى مليونين و (١٧٥) الف كرونة سويدي (القيمة نفسها بالفرنك الفرنسي). وقد منحت الجائزة للفائز لاكتشافه الأسس الجينية لتكوين مجموعة متنوعة ثمينة من الاجسام المضادة.

ومن المنتظر ان يعلن، صباح اليوم، اسم الفائز بجائزة «نوبل» للسلام في اوسلو وهي الجائزة الثانية في سلسلة جوائز «نوبل» لسنة ١٩٨٧. وكما جرت العادة تحيط السرية التامة باسم الفائز أو الفائزين حتى الاعلان الرسمي. الا ان الدوائر المطلعة في اوسلو، تردد اسماء اربعة مرشحين مفضلين وهم : المناضل الافريقي السجين نيلسون مانديلا، رئيس المؤتمر الوطني الافريقي وزوجته ويني مانديلا ورئيسة الفلبين، كورازون أكينو والرئيس الارجنتيني، راوول الفونسين ومنظمة الصحة العالمية.

واكتفى جاكوب سفردروب السكرتير الدائم للجنة «نوبل» النرويجية، الذي عرف عنه تحفظه الشديد فيما يتعلق بتقديم المعلومات، بأن ذكر ان قائمة المرشحين لسنة ١٩٨٧ تتضمن ٩٣ مرشحاً منهم ٦٢ من كبار الشخصيات و ٣١ منظمة.

ووفقاً لرغبة الفريد نوبل تتولى لجنة من خمسة اعضاء يختارهم البرلمان النرويجي منح جائزة نوبل للسلام، وهي الجائزة الوحيدة في المجموعة التي يتم اختيار صاحبها وتسليمها في أوسلو. وفي وصيته التي كتبت سنة ١٨٩٥ اراد العالم السويدي أن يربط بين النرويج ومبادرته حيث كانت النرويج مرتبطة خلال حياته باتحاد مع السويد تم حله سنة ١٩٠٥.

ويعكف اعضاء اللجنة الخمسة على دراسة مقترحات المرشحين الواردة من كل انحاء العالم والتي يجب ان تعرض على لجنة اوسلو قبل اول شباط من العام المعني.

ويمكن ان يتقدم فائزون سابقون بالجائزة بالترشيحات او يتقدم بها برلمانيون او اعضاء حكومات او اعضاء في محكمة العدل الدولية في لاهاي او اساتذة الجامعات والاكاديميون المعروفون. وفي المقابل فان اي شخص يرشح نفسه للجائزة يستبعد تلقائياً.

ومن بين المرشحين الآخرين هذا العام الراعي الانجليكاني تيري ويت، الذي اختفى في لبنان، وأناتولي كورياجين، الطبيب النفسي المنشق السوفييتي وسيمون فيزنتال وبيتي كلارسفيلد (صائدا النازيين) وبوب جيلدوف، مغني الروك الايرلندي الذي نظم منذ عامين حفلات «اللايف ايد» الموسيقية التي كان الهدف منها هو انقاذ ضحايا المجاعة في افريقيا.

وفيما يتعلق بالمنظمات والهيئات التي يمكن منح الجائزة لها تذكر اللجنة الاولمبية الدولية ومنظمة «جرينبيس لحماية البيئة» ومنظمة اطباء بلا حدود الفرنسية والرابطة الدولية لنشر لغة «الاسبرانتو».

ويقوم الملك أولاف الخامس، ملك النرويج بتسليم الجائزة الى الفائز يوم ١٠ كانون الاول، ذكرى وفاة الفريد نوبل سنة ١٨٩٦ في سان ريمو في ايطاليا، في احتفال رسمي.

وقد بدأ منح جائزة نوبل للسلام لاول مرة سنة ١٩٠١ وحصل عليها منذ ذلك التاريخ ٧١ فائزاً يمثلون ٢٤ دولة و ١٤ منظمة. وتحتل الولايات المتحدة المركز الاول في الترتيب العام اذ حصل سبعة عشر مواطناً امريكياً على هذه الجائزة تليها فرنسا وبريطانيا على قدم المساواة ولكل منها تسعة فائزين ثم السويد (٥) والمانيا الاتحادية (٤) وسويسرا وبلجيكا (٣).

وكان الفائز بجائزة نوبل للسلام سنة ١٩٨٦ هو الكاتب الامريكي ايلي فايزل عن دوره «كمبشر لكل الاجناس وكل الشعوب المظلومة» وفقا لما اعلنته لجنة نوبل النرويجية.

وكان آخر فرنسي حصل على جائزة نوبل للسلام هو رجل القانون الفرنسي رينيه كاسان سنة ١٩٦٨ الذي كتب البيان العالمي لحقوق الانسان الذي وافقت عليه الامم المتحدة سنة ١٩٤٨.

كلمة الاتحاد

الاحتلال الاسرائيلي يفتح بالمندل !

تتكرر الدلائل على أن حكام بلادنا بدأوا يفقدون السيطرة على اعصابهم تعبيراً عن شعورهم بأنهم بدأوا يفقدون السيطرة على تداعي الاحداث في المناطق المحتلة وفي ما يختص بما يسمونه «مسيرة السلام».

وظهرت هذه الحالة السلطوية المزرية، خلال الايام الثلاثة الماضية، بالأمور المشيرية التالية :

١ ـ في محاولة رؤية «بعبع» المقاومة الفلسطينية حتى في حادث طرق مأساوي انحرفت فيه شاحنة يقودها سائق فلسطيني من جنين عن طريقها وأودت بحياة ضابطين كبيرين في الجيش مرّا، عرضاً، في تلك اللحظة.

واشد ما يثير الاستهزاء هو «الدليل الشارلوك هولمزي» الذي اورده المحقق البوليسي في الحادث. وهو قوله إن «دليله» على «النية التخريبية» هو عدم ظهور «اي سبب منطقي» للاصطدام. وكأن حوادث الطرق المميتة والمتكررة الاخرى في اسرائيل وقعت «بأسباب منطقية» ! فما الذي دفع المسؤولين عن الشرطة الى هذا التخريف : الذعر الحقيقي من تصاعد المقاومة الوطنية الفلسطينية للاحتلال القبيح أم العمى العنصري الأقبح أم الأمران معاً ؟!

٢ ـ قيام «المتخصصين» «العالمين ببواطن الأمور» بضرب الأخماس بالأسداس وبالفتح بالمندل في محاولتهم اليائسة ان يفسروا لشعبهم دوافع وآفاق تعاظم المقاومة الشعبية الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي. لقد ظلوا يؤكدون لشعبهم، عاماً عاماً ومنذ عشرين عاماً، أنهم «قضوا» على المقاومة الفلسطينية. وفي العام ١٩٨٢ اعلن شارون انه، في خروج قيادة المقاومة من بيروت، قد «ازال» المقاومة الفلسطينية من الوجود. والرئيس الامريكي، ريغن، أصدر بياناً احتفالياً. فما بال المقاومة تتسع وترتفع، كموج البحر الطامي في المحيط الهادي، خصوصاً الآن وبعد عشرين عاماً على الاحتلال ؟!

يا محسبان، يا مضربان : كيف ستخفي خيبتك أمام شعبك الذي يقف الآن مذهولاً وحيراناً ؟! انشغلوا بالبحث عن الدوافع، ايها «العلماء» ! لن ينقذكم اي «تفسير» من حساب شعبكم الذي ضللتموه بتفخيخكم الكذابة. ايها المحتلون المتغطرسون ! لا يختلف مصيركم عن مصير من سبقكم ! ويا أيها الشعب الرازح تحت وطأة هذه المزبلة التي اسمها الاحتلال الاسرائيلي : لا يختلف مستقبلك عن مستقبل من سبقك ولو طال الزمن ولن يطول اكثر مما طال !

٣ ـ هذا «التشرتح» ـ «التشرتح» ـ بما وافق عليه الملك حسين او لم يوافق عليه وبما صرح به «موظف كبير في الادارة الامريكية» عن موافقة الملك حسين (السرية) على «الحكم الذاتي» كما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد وعن تصريحات شمير بأنه مستعد لاجراء «تعديلات» عليها ترضي جلالة الملك.

لقد أصبحنا نشعر ان مثل هذه «الموافقات» و «الاستعدادات» و «التعديلات» اشبه ما قيل عن ايام بيزنطة الاخيرة حين انشغل اباطرتها بالخلاف على عدد الملائكة الذين من الممكن ان يقفوا على رأس ابرة واحدة..

لقد تجاوزت الاحداث الضخمة في العالم وفي المناطق المحتلة جميع ملوك العرب ورؤساء حكومات اسرائيل وتوأميهم وزيارات شولتس.. الخ. ومن السخافة، حتى الاستلقاء على الاقفية بالضحك، التعلق الشميري ـ الهاشمي بالملك حسين وبأشباهه كما انه من باب الانتحار السياسي ان يظل قادة حزب العمل مشاركين فعالين لشمير وآرنس وشارون في ما تقترف حكومتهم من منكرات في المناطق المحتلة اشدها خطراً عليهم هو الاستمرار في الوقوف الانتحاري أمام التيار..

(«الاتحاد»)

سليم القاسم ـ خالد في سجل حركتنا العمالية والشيوعية

■ بقلم : جمال موسى ■



● سليم القاسم ●

■ في السابع من ايلول المنصرم توقف القلب، الذي تدفق بالثورية والكفاح، قلب رفيقنا وحبيبنا سليم القاسم ـ أبو رياض. أنا شخصياً وقفت حالاً عندما بلغني نبأ الفاجعة، وقد كنت في جلسة سكرتارية المنطقة، ودعوت كل من في المكتب من رفاق الشبيبة و «الاتحاد» والرفيقات ووقفنا سوية اجلالاً لفقيدنا الغالي، ابو رياض.

لقد شعر رفاق حزبنا وحركتنا العمالية ـ النقابية في اسرائيل، بل والجماهير العربية الواسعة والقوى الدمقراطية اليهودية بمس من التيار الكهربائي عندما اذيع نبأ فقد القائد الطبقي ـ التاريخي، والشيوعي الذي وقف في مقدمة الحركة العمالية خلال اجيال متعاقبة.

كيف تعرفت على اخي الحبيب سليم ؟

كان ذلك في مؤتمر لممثلي عمال المعسكرات البريطانية، وممثلي فروع «جمعية العمال العربية الفلسطينية» في فلسطين، عقد في مدينة الرملة في سنة ١٩٤٣. وكان لهذا المؤتمر أهمية نقابية وسياسية بالغة، اذ كان عليه ان يضع الأسس السياسية والنقابية والخط الكفاحي لقيادة الجمعية في فلسطين، خاصة تجاه الادارة البريطانية، العسكرية والمدنية، واقرار المطالب الموحدة لجماهير العمال في فلسطين الذين يعملون في المعسكرات والمنشآت والمؤسسات البريطانية.

في ذلك الوقت كان الوضع حرجاً في الحركة العمالية ـ النقابية الفلسطينية. فقيادة الجمعية التقدمية، التي تمثلت بعبد الحميد حيمور وسامي طه ومالك المصري، والمحامي حنا عصفور، كانت مرتبطة بحزب العمال البريطاني الحاكم. وهذا يعني عملياً ارتباطاً غير مباشر بالسياسة البريطانية في فلسطين، ويعني مهادنة هذه السياسة على الصعيد النقابي فيما يتعلق بأجور العمال، وساعات العمل وعلاوة الغلاء. والاعتراف بالتمثيل النقابي للعمال في اماكن العمل وكذلك الاعتراف بجمعية العمال العربية الفلسطينية ممثلة للعمال العرب.

والموقف من هذه القضايا الاساسية للطبقة العاملة، كان منفذاً لاقرار الموقف السياسي من كامل القضية الوطنية الفلسطينية ومواجهة الاستعمار البريطاني من جهة والقيادة الصهيونية من جهة اخرى.

هذا من جهة، ومن الجهة الثانية كان يواجه المؤتمر المذكور الضرورة الماسة لموقف صلب من قيادة الهستدروت الصهيونية التي مارست سياسة «كبوش أدماه» و «كبوش عفوداه»، اي احتلال الارض واحتلال العمل. فقد بذلت هذه القيادة جهوداً جبارة لفرض هيمنتها على الطبقة العاملة العربية ومنع تنظيمها النقابي الوطني المستقل، لضرب الكفاح والتنظيم الطبقي والشعبي والوطني الفلسطيني وفتح الطريق للسيطرة على فلسطين. وكان يدعم موقف الصهيونية العدواني هذا الاستعمار البريطاني بكل قواه. وفي سنوات الثورة الفلسطينية المشهورة ٣٦ ـ ١٩٣٩، التي اشتركت فيها قوى الطبقة العاملة والفلاحين، بنشاط اساسي، في أطول اضراب عرفه تاريخ فلسطين، ودام ستة أشهر، وفي المظاهرات وثم في الحركة المسلحة. وتاريخياً انطلقت هذه الثورة من العدوان البريطاني الصهيوني على مظاهرة اول ايار العمالية الشعبية في مدينة يافا.

ففي مرحلة هذه الثورة قامت القوات البريطانية، بأمر من حكومة «الانتداب»، باقفال جمعية العمال العرب الفلسطينية في حيفا وختمت أبوابها بالشمع الأحمر، وهكذا أنزلت بريطانيا ضربة قاصمة بالحركة العمالية ـ النقابية العربية الفلسطينية.

وفي هذه المرحلة صالت وجالت قيادة الهستدروت الصهيونية وعملت على فرض قيادتها على العمال العرب عن طريق «اتحاد عمال فلسطين» العميل الذي أقامته لخدمة سياستها هذه. وعملت كذلك على انتزاع العمل والوظائف والمناصب من يد العمال والمثقفين العرب، وتبوأت المناصب الادارية والمفتاحية في الادارة ومراكز العمل.

لقد تفاقم التناقض بين العوامل الثلاثة : بريطانيا ـ الصهيونية ـ الحركة العمالية العربية، وانفجر انفجاراً حاسماً في سنوات ٤١ ـ ١٩٤٢ وبالأساس على ساحة تنظيم العمال في معسكرات الجيش البريطاني التي تجمع فيها عشرات الوف العمال العرب وعدد ليس بقليل من العمال اليهود. لقد عملت قيادة الهستدروت الصهيونية على فرض اضراب عام وشامل لعمال المعسكرات العرب واليهود متجاهلة التنظيم النقابي العربي، بل لضرب هذا التنظيم. ولكن العمال العرب رفضوا الاملاء الهستدروتي، وسقطت المؤامرة البريطانية ـ الصهيونية.

وفي سنوات الاربعين الاولى هذا اصبح حجم الطبقة العاملة العربية يتعدى المئة ويصل الى مئتي الف عامل وموظف. وانبثق وعيها الطبقي والسياسي الدمقراطي والوطني انبثاق المارد من القمقم. وأخذ الشيوعيون وأصدقاؤهم كل في مدينته، يقفون في طليعة التنظيم النقابي العربي. وكان الرفيق سليم القاسم من النقابيين البارزين في مدينة يافا.

وأقيمت لجان العمال في مواقع العمل دون استثناء تقريباً. وصعدت لجان العمال هذه الى مرحلة جديدة من التنظيم النقابي فنظمت الاحتشادات والمظاهرات العمالية واقتحمت مقرات جمعية العمال التي أقفلتها بريطانيا. وفي حيفا نزع العمال الشمع الأحمر عن أبواب هذه المقرات وفتحوها. وانصافاً للشيوعيين وللتاريخ كان في قيادة هذه العملية التاريخية الجريئة المقدامة، الشيوعيون وأصدقاؤهم والقوى المخلصة المقدامة في لجان العمال.

ثم توحدت فروع جمعيات العمال في لجنة تنفيذية واحدة تقود كامل الحركة النقابية العربية.

لقد كان لمجموعة احداث هذه السنوات على الساحة العمالية ـ النقابية العربية تأثيرات وانعكاسات على كامل الحركة الوطنية والسياسية وأحزابها. وبذلك قررت الطبقة العاملة العربية الاتجاه الاساسي للحركة السياسية ـ الوطنية واخذت الطبقة العاملة وممثلوها النقابيون والسياسيون، الشيوعيون، مكانهم في صدارة هذه الحركة.

وفي خضم هذه التحركات والتطورات التي كان لسليم القاسم دور بارز فيها في مدينة يافا، احتل سليم منصب سكرتير الجمعية في يافا ممثلاً لمعظم عمالها.

والآن اعود الى مؤتمر الرملة المذكور الذي كان عليه ان يجسد المواقف النابعة من كامل التحرك سالف الذكر ومكملاً له.

ولذلك دار في هذا المؤتمر نقاش شديد، تارة مكشوف وتارة ضمني، وأنا شخصياً لم يسبق لي التعرف على الرفيق سليم، وكذلك هو لم يكن يعرفني. ولكن من خلال المناقشات وصياغة المواقف والقرارات كنا نلتقي هو على رأس وفد يافا وأنا على رأس وفد حيفا، على مواقف سياسية واحدة، وبذلك استطعنا ان نجند اكثرية المؤتمر حول هذه المواقف.

ولا شك في أن شيوعيين واصدقاء لهم وقوى مخلصة اخرى أبدت هذه المواقف رغم فقدان المعرفة والصلة بينهم.

وهكذا في وسط المعركة النقابية والسياسية في ذلك المؤتمر تعرفت على الرفيق سليم والتحمت بيننا أواصر العلاقات الرفاقية والمحبة والأخوة حتى ساعة الفراق.

● دور سليم القاسم في قيادة مؤتمر العمال العرب ●

ان الصراع السياسي داخل الحركة العمالية والنقابية والشعبية الوطنية العامة، الذي سبق وأوجزته، تفاقم من جديد وفي مرحلة أعلى. فانتصار الاتحاد السوفييتي هز الكرة الارضية وغير اتجاه التطور الاجتماعي والقومي للشعوب. وخرج الأسد البريطاني ذليلاً يتقهقر نحو قبره. واشتد ساعد الطبقة العاملة وحركة التحرر. وكل هذا ألقى بكامل وزنه في الحركة العمالية والوطنية العربية في فلسطين. وانتشر التأييد للشيوعيين كالعاصفة، واتسعت صفوف الشيوعيين بين الطبقة العاملة والمثقفين والموظفين والمتنفذين من المفكرين والشعراء، وصدرت أول جريدة في تاريخ فلسطين للطبقة العاملة جريدة «الاتحاد». وأصبحت المعركة هي عزل القوى اليمينية والرجعية والموالية لبريطانيا عن قيادة الحركة النقابية وبالذات جمعية العمال العربية الفلسطينية. واصبح هذا الامر واجباً طبقياً ووطنياً في الظروف الجديدة، التي خلقت امكانية تصفية الاستعمار البريطاني ووضع حد لمطامع الصهيونية.

وانفجر الاحتكاك بين القوى المذكورة والقوى العمالية والتقدمية الوطنية التي يقف على رأسها الشيوعيون ـ في عصبة التحرر الوطني ـ في مرحلة انشاء اتحاد النقابات العالمي، في سنوات ٤٤ ـ ١٩٤٥.

وكانت الحتمية التاريخية، قيام مؤتمر العمال العرب، الذي تأسس في سنة ١٩٤٥ في مؤتمره التأسيسي في مدينة يافا، بقيادة الشيوعيين واصدقائهم والقوى الدمقراطية والوطنية وفي المقدمة طيب الذكر فؤاد نصار الذي انتخب اول سكرتير عام للمؤتمر. واحتل سليم القاسم مركزه المرموق في قيادة المؤتمر. وأصبح فيما بعد سكرتيره العام.

وانتسب الى عضوية المؤتمر الاكثرية الساحقة من النقابات ولجان العمال وفروع جمعية العمال في معظم المدن الفلسطينية، باستثناء فرع الجمعية في مدينة حيفا، الذي استمر يعمل فيه الشيوعيون حفاظاً على وحدة الطبقة العاملة الحيفاوية.

واشترك مؤتمر العمال العرب في تأسيس اتحاد النقابات العالمي كما اشترك في تأسيسه كذلك جمعية العمال العربية، والهستدروت. وكان الرفيق سليم ممثل المؤتمر في مجلس الاتحاد العالمي.

لقد خلق قيام مؤتمر العمال، وضعاً جديداً في الحركة الوطنية الفلسطينية. وكان في المؤتمرات السنوية للمؤتمر الرجالات والشخصيات وممثلي الاحزاب والمنظمات الوطنية باستثناء الرجعية. وهكذا تألق دور سليم القاسم ليس فقط في الحركة العمالية ـ النقابية، بل كذلك في الحركة الوطنية الدمقراطية.

لقد كان سليم القاسم مكافحاً عنيداً ضد الصهيونية وقيادة الهستدروت، الا انه كان اممياً. فقد دافع عن مصالح العمال والموظفين اليهود أيضاً. فوقف على رأس اضراب العمال العرب واليهود في معسكر المعرض قرب تل ابيب، وكان اضراباً مشهوراً وناجحاً برز فيه دور الشيوعيين العرب واليهود والتعاون الوثيق بينهم.

كذلك كان المؤتمر العنصر الفعال في أقوى وأوسع اضراب عمالي عرفته فلسطين وذلك في سنة ١٩٤٦ الذي شمل كل دوائر الحكومة وعمالها وموظفيها العرب واليهود وشل دوائر الحكومة والحركة العامة لمدة طويلة.

ووقف المؤتمر مع اضراب عمال (اي ـ بي ـ سي) «شركة بترول العراق» في مدينة حيفا من عرب ويهود الذي قادته نقابتهم المؤيدة للمؤتمر. ونظم سليم القاسم نفسه فعاليات تأييد الاضراب وجمع المواد الغذائية وغيرها للمضربين الذين كانوا يقضون الليل والنهار في مكان العمل في منطقة الخزانات على شاطىء حيفا. وكانت هذه الشركة مركزاً ضخماً للعمال العرب واليهود.

ووقف سليم نفسه على رأس دعم نقابة عمال تكرير البترول والدفاع عن مقرها الجديد وصد العدوان الجسماني الذي نظمته قيادة الجمعية العربية في حيفا. وقاد الرفيق سليم القاسم اضراب عمال المطاحن في مدينة يافا. والقائمة طويلة جداً.

وجمع مؤتمر العمال العرب حوله معظم قوى المثقفين العرب وروابطهم ونواديهم التي قامت في المدن الفلسطينية. لقد اصبح المؤتمر عنواناً طبقياً ووطنياً مكافحاً بصلابة من اجل كامل حقوق الشعب الفلسطيني. هذا هو دور وتاريخ سليم القاسم.

لقد رفع كل هذا التطور دور ومكانة الشيوعيين ـ عصبة التحرر الوطني، الى مستويات عالية في الحركة العمالية والوطنية الفلسطينية.

يقول الدكتور زياد ابو عمرو في كتابه الصادر هذه السنة (٨٧) عن «الحركات السياسية في قطاع غزة» :

«كانت العصبة متغلغلة في صفوف النقابات العمالية التي بلغ عددها ٣٥ نقابة والتي كانت منظمة ضمن «مؤتمر العمال العرب» الذي كانت العصبة على رأس قيادته. كما كانت العصبة نشيطة داخل «اتحاد الطلاب الفلسطينيين» و«اتحاد الفلاحين» و«رابطة المثقفين العرب» وغيرها من الهيئات. ومن خلال هذه المنظمات الجماهيرية استطاعت العصبة ان تبني قوة جماهيرية شكلت منافساً جدياً لقوة «الهيئة العربية العليا». وكانت العصبة في هذه الاثناء حزباً علنياً له جريدته المركزية «الاتحاد» والتي كانت توزع بكثرة في اللواء الجنوبي بما في ذلك غزة».

■ سليم القاسم صديق الاتحاد السوفييتي مدى الحياة

بعد صدور قرار هيئة الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ بتقسيم فلسطين واقامة دولة عربية فلسطينية ودولة اسرائيل. اين وقف سليم القاسم !

لقد نشأ صراع عنيف ودموي في الحركة الفلسطينية، بل كامل الحركة الوطنية العربية. وعمل الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية على تصفية المتعلق من القرار باقامة الدولة الفلسطينية. وشنت هذه القوى هجوماً عنيفاً على الاتحاد السوفييتي، وعلى الحركة الشيوعية والوطنية الدمقراطية في الاقطار العربية، وبشكل خاص على الشيوعيين الفلسطينيين ـ عصبة التحرر الوطني. وهذا بدوره انعكس في داخل العصبة وأثار في قيادتها وبين صفوفها نقاشاً مبدئياً ومصيرياً. وقد توحدت الاكثرية الساحقة في قيادة وصفوف «العصبة» حول قرار الامم كالحل الموضوعي الوحيد والبديل الوحيد لمنع تشريد الشعب الفلسطيني ـ وذلك باقامة الدولة الفلسطينية حسب هذا القرار. فالقيادة الصهيونية ومن ورائها الاستعمار الامريكي كانت طامعة في كل فلسطين. والرجعية العربية والفلسطينية تآمرت معها على حق الدولة الفلسطينية وتشريد شعبها. وقد هاجت الرجعية العربية الاتحاد السوفييتي لانه أيد القرار كالحل الوحيد الموضوعي. وحمل لواء التحريض على الاتحاد السوفييتي داخل العصبة من اخرجته الرجعية اليوم من بين الانقاض ليرمي بقاذوراته على الاتحاد السوفييتي وعلى حزبنا الشيوعي خدمة لحكام اسرائيل، المدعو بولص فرح.

ولكن سليم القاسم، بنظره الثاقب ووطنيته الحقيقية وموقفه الطبقي الصادق دافع عن الاتحاد السوفييتي كجزء لا يتجزأ من المعركة من اجل الحقوق الفلسطينية الوطنية واقامة الدولة الفلسطينية. ووقف بكل صلابة مع قيادة العصبة وصفوفها التي حسمت المعركة والموقف السياسي من هذا القرار حتى يومنا هذا.

والكارثة التي انزلتها القوى المذكورة بالشعب الفلسطيني أصابت الرفيق سليم القاسم بكل عنفها. فشرد عن يافا مع اهاليها ثم قام الجيش المصري باعتقاله مع رفاقه الشيوعيين: يحيى ابو عيشة وعلي عاشور وآخرين وزج بهم في معتقل «ابو عجيلة». وعندما انسحب الجيش المصري تركهم في المعتقل تحت رحمة نيران الجيش الاسرائيلي.

ثم قام الجيش الاسرائيلي بدوره باعتقالهم ونقلهم الى معتقل صرفند، الذي زج فيه من معتقلات اسرى الحرب الاسرائيلية، عشرات الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني، بما فيهم من شيوعيين أمثال كمال غطاس ونديم موسى ورمزي خوري وجمال موسى وحبيب زريق وعشرات آخرين.

وهكذا التقيت في المصير، في المعركة، مرة اخرى مع رفيقي سليم داخل معتقلات أسرى الحرب الاسرائيلية.

■ سليم القاسم في الناصرة

ودار الزمن دورته وأقام حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية القيامة من أجل اطلاق سراح الشيوعيين وكل المعتقلين من معسكرات اسرى الحرب الاسرائيلية. واستقر سليم القاسم في الناصرة بعد تحرره ورفاقه وكتبت الحياة لمؤتمر العمال العرب رغم التشرد والتشرذم والتآمر والقهر العسكري الاسرائيلي. ونظم فرع المؤتمر في الناصرة نفسه وعقد اول مؤتمر في حكم اسرائيل لمؤتمر العمال العرب في نيسان ١٩٤٩. وانتخب المؤتمر سليم القاسم سكرتيراً عاماً له مع انه ما زال في الاسر.

وانتشرت فروع المؤتمر في المدن والقرى العربية، ودافع عن حقوق العمال والشعب اليومية والقومية.

ومن دواعي فخرنا الشيوعي والتاريخي ان مؤتمر العمال كان المنظمة النقابية والشعبية العربية الوحيدة في حكم اسرائيل الذي اصّر في كل مؤتمر من مؤتمراته السنوية على اتخاذ قرار يدعو الى الكفاح من اجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية بجانب اسرائيل وحسب قرار هيئة الامم المتحدة. وكان من حظي أنا أن اشتغلت مدة اخرى وبدأ بيد مع الرفيق سليم بصفتي منظم عام مؤتمر العمال العرب، وذلك سوية مع كل قيادة المؤتمر: منعم جرجورة توفيق طوبي اميل حبيبي صبحي سروجي حسن يحيى ابو عيشة ويوسف صباغ وغيرهم.

وتقاسمت مع الرفيق سليم لقمة العيش خاصة في بيته، تقاسمنا شظف الحياة والقهر الاسرائيلي وتقاسمنا لذة الكفاح الشيوعي النقابي والوطني.

وفي سنة ١٩٥٣ قرر المؤتمر حل نفسه من اجل توحيد الجهود العربية واليهودية وتشديد المعركة لتحقيق المساواة للعمال والشعب الفلسطيني المتبقي في وطنه داخل اسرائيل وتحقيق الحقوق العمالية (النقابية) والحق في العمل والاجور وشروط العمل، والدفاع عن الارض والمزارع العربي، من اجل الحقوق المدنية والقومية كاملة غير منقوصة لجماهير الشعب الفلسطيني.

يا رفيقي سليم عشنا سوية وكافحنا سوية ورفعنا رايتنا الشيوعية والعمالية والوطنية سوية، وستبقى خالداً في ذاكرة حركتنا الشيوعية والعمالية والوطنية التي ستحقق أهدافها السامية مهما طال الزمن ومهما سقط من الشهداء. وسيكون انتصارها انتصاراً للمبادىء التي وقفت حياتك وبكل شرف من اجل انتصارها.

العلاقات المصرية ـ الأمريكية في السبعينات والثمانينات

(القسم الثاني)

■ بقلم : ف. يفيموف ■

[ننشر، فيما يلي، القسم الثاني من مقالة ظهرت في المجلة السوفييتية، «ميجدونا رودناياجيزن» (الحياة الدولية) وهي مجلة شهرية علمية سياسية تصدر في الاتحاد السوفييتي]

بعد تولي حسني مبارك منصب الرئاسة في مصر في اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٨١ راحت الولايات المتحدة تبذل قصارى جهدها في الحفاظ على التعامل السياسي والعسكري والاقتصادي الوثيق مع جمهورية مصر العربية، التعامل المدعو الى ابراز طابع العلاقة «الخاصة» بين القاهرة وواشنطن.. ان مفعول العوامل الموضوعية التي تحدد تبعية مصر للولايات المتحدة لم يتح للرئيس المصري الجديد التخلص من هذا القدر الكبير من التوجه صوب الامريكان. ومما له دلالته، ان الرئيس مبارك قام بزيارة واشنطن في الثمانينات خمس مرات، سعياً من ورائها كل مرة الى زيادة مقادير المساعدات الامريكية. وفي الوقت نفسه، لا سيما خلال السنتين او الثلاث الاخيرة، اخذت القيادة المصرية تناور بنشاط بحثاً عن سبل لتخفيف الشيء الكثير من التبعية الوحيدة الجانب للولايات المتحدة ولانتهاج سياسة تكون اكثر توازناً. من الواضح كذلك، كيف أن مصر اخذت مع مجيء الرئيس مبارك الى الحكم، تمتنع تدريجياً عن اداء دور «الدركي» في المنطقة، وفقط ازاء السودان وليبيا أتبعت نفس السياسة السابقة، ولكنه حتى في ذلك لوحظ شيء من التحفظ. من ناحية اخرى، اخذت تتعالى بين الاوساط السياسية المصرية اصوات الدعوات الى الامتناع عن الاشتراك في المناورات العسكرية المشتركة، ونبذ مطامع الادارة الامريكية في القاعدة العسكرية في رأس بناس على البحر الاحمر.

ان التبعية المصرية الوحيدة الجانب للولايات المتحدة تعمل موضوعياً على فتح «فجوة» في العلاقات بين البلدين. فمثلاً اعتراض الطائرات الامريكية الحربية للطائرة المدنية المصرية في اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٨٥ كشف عن عمق الميول المعادية لامريكا في مصر، حيث جرت مظاهرات ضخمة تخللتها تهجمات شديدة ضد الولايات المتحدة واسرائيل. وتجدر الاشارة الى ان تزايد الميول المعادية لامريكا يجري على خلفية عملية تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، علماً بأن هذه العملية تزداد قوة من عام الى آخر وتلقى التأييد والاستحسان لدى اغلبية المصريين.

عدا عن ذلك، فان الرئيس مبارك اتبع، اخذاً بالاعتبار العواقب السلبية لعزلة مصر في العالم العربي بعد عقد صفقة كامب ديفيد، طريق تجميد العلاقات مع اسرائيل. فالعدوان الاسرائيلي على لبنان عام ١٩٨٢ اثار رد فعل سلبياً في مصر، بحيث استدعت القاهرة سفيرها من تل ابيب واوقفت تنفيذ بنود الاتفاقيات التجارية الاقتصادية. كما ان الرئيس المصري ماطل بشتى الوسائل في الالتقاء شخصياً برئيس الوزراء الاسرائيلي، الامر الذي اصر عليه الامريكان بالحاح. ولم يتم هذا اللقاء في الاسكندرية الا في سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٨٦، مثيراً موجة جديدة من السخط في العالم العربي.

ومحاولة من امريكا شد مصر الى عجلتها على اقوى ما يمكن جعلت الادارة الامريكية تولي اهتماماً خاصاً للتعاون العسكري بين البلدين. وصار يتطور هذا التعاون على صعيد محاولات واشنطن تثبيت هيمنتها في الشرقين الادنى والاوسط وافريقيا على حد سواء. ولقد اتخذ التعاون العسكري المصري ـ الامريكي اشكالاً مختلفة ـ الوجود العسكري ومنح تسهيلات عسكرية وتقديم تكنولوجيات حربية واجراء مناورات مشتركة.

يستند الوجود العسكري الامريكي المباشر في مصر الى معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، التي تشكلت بموجبها القوات المتعددة الجنسيات من اجل الرقابة على مراعاة احكام المعاهدة. وكذلك الى اتفاقية عام ١٩٨١ حول امكانية استخدام القواعد العسكرية المصرية من قبل الولايات المتحدة. يبلغ عدد أفراد القوات العسكرية الامريكية في مصر ١١٠٠ شخص من قوام القوات المتعددة الجنسيات والمراقبين في سيناء، و ١٥٠٠ شخص ـ في بقية مناطق مصر. تشكل القوات المتمركزة في سيناء كتيبة تخضع «لسنتكوم» (القيادة المركزية) للولايات المتحدة، اي انها تدخل ضمن «القوات سريعة الانتشار» وتعتبر طليعتها. أما خارج سيناء فيؤدي العسكريون الامريكان في الاساس وظيفة المستشارين. ان مرابطة هذه القوات في مصر على صلة وثيقة باتفاقية عام ١٩٨١ التي تسمح لامريكا باستخدام القواعد المصرية بشروط معينة يتفق عليها مع الجانب المصري. أما فيما يتعلق بالتسهيلات العسكرية فان السادات وافق على منح الولايات المتحدة حق الدخول الى المنشآت العسكرية المصرية بغية تقديم المساعدة للبلدان العربية أو الاسلامية التي ستتقدم بطلب ذلك.. تشتمل التسهيلات العسكرية على التموين بالوقود وطيران الترانزيت عبر المجال الجوي وتحركات القوات عبر الاراضي المصرية. وفي ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٧٩ سمحت القاهرة بأن ترابط على اراضيها اثنتان من طائرات التجسس الالكتروني ـ «اواكس». وفي يوليو (تموز) عام ١٩٨٠ وصلت الى مصر ١٢ طائرة «ف ـ ٤» بهدف التدريب على العمليات في الظروف الصحراوية. وفي فبراير (شباط) عام ١٩٨٣ رابطت طائرات «الاواكس» في مصر تحت ستار القيام بمهمة تدريبية لكنها في الحقيقة ـ كما كتب كثير من الصحف الغربية ـ قامت بمراقبة الموقف على الحدود السودانية ـ الليبية. وتحتل مكاناً خاصاً المسألة المتعلقة بالقاعدة العسكرية في رأس بناس (على ساحل البحر الاحمر). ذلك ان الولايات المتحدة تسعى بشتى الوسائل للحصول عليها كي تستقر فيها «السنتكوم». غير أن المصريين يعارضون ذلك آخذين بالاعتبار خطر اتساع نطاق وجود «القوات سريعة الانتشار» الامريكية على اراضيهم.

وفيما يخص امدادات السلاح الامريكي، فان السادات كان قد قال عام ١٩٧٥ بضرورة تنويع مصادر السلاح المستورد. الا ان السلاح الامريكي صار يتوارد ببطء وبكميات محدودة. ولم تأت القفزة في ذلك الا عقب زيارة السادات للقدس المحتلة. مثال ذلك، ان امدادات السلاح الامريكي تنامت من ٦٨،٤ مليون دولار في عام ١٩٧٦ الى ٩٣٧،٣ مليون دولار في عام ١٩٧٨. وفي عام ١٩٧٩ عرضت الولايات المتحدة على مصر قروضاً جديدة لشراء معدات حربية. حسب معطيات مجلة «المجلة» الصادرة في لندن، فان المساعدات العسكرية الامريكية لمصر تضمنت عند حلول عام ١٩٨٥ ـ ٤٠ طائرة «ف ـ ١٦»، ٦ طائرات نقل «هركوليس س ـ ١٣٠»، ١٥ هليكوبتر «تشينوك»، ١٨ طائرة نقل عمودية، ١٥٠ صاروخ «جو ـ جو» من طراز «سايدويندر» وصواريخ «سبيرو»، ٢٨٨ صاروخ «ارض ـ جو» من طراز «هوك»، ٣٠٠ دبابة «م ـ ٦٠»، ٥٠٠ سيارة شحن، مدافع من عيار ١٥٥ مم، ١٠٠ جرارة قاطرة للمدافع، ٢٠٠ صاروخ مضاد للدبابات و ١٤ زورقاً حربياً.

حصلت مصر من الولايات المتحدة حتى حلول عام ١٩٨٥ على مساعدات عسكرية وقروض، يبلغ ٦،٧ مليار دولار (نلاحظ هنا، ان جميع المساعدات العسكرية قدمت منذ عام ١٩٨٥ مجاناً). أما الآن فالحجم السنوي لهذه المساعدات يزيد على ١،٣ مليار دولار. وتسديد قيمة القروض العسكرية المعقودة حتى سنة ١٩٨٥ يخلق لمصر صعوبات مالية معينة لأن وقت تسديد الفوائد والمدفوعات قد حان، اما شروط السداد فقاسية للغاية.

تجري المناورات العسكرية الامريكية المصرية المشتركة اعتباراً من سنة ١٩٧٩، حيث تمت لأول مرة تدريبات على قيادة طائرة «ف ـ ٤» من طراز «فانتوم». وفي يوليو (تموز) ـ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٨٠ جرت تحليقات تدريبية ـ اختبارية مشتركة للقوات الجوية. وفي عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٥ جرت تدريبات مشتركة لطيران النقل الحربي، وكذلك تدريبات «سي ويند» البحرية باشتراك سفن الاسطول السادس. واكتسبت اهمية اكبر مناورات «برايت ستار» التي تضمنت اتقان العمليات الهجومية والدفاعية النهارية والليلية. وهدفها ـ تكييف القوات الامريكية للعمليات الحربية في الظروف الصحراوية بالشرق الاوسط. وجرت مناورات «برايت ستار» كذلك في اعوام ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٣ و ١٩٨٥. وتجدر الاشارة الى ان عدد العسكريين الامريكيين المشاركين في هذه المناورات في ازدياد مستمر : في عام ١٩٨١ ـ ١،٤ الف، ١٩٨٣ ـ ٥،٥ الف، عام ١٩٨٥ ـ ٩ آلاف وجميع هؤلاء ينتمون الى السنتكوم.

(يتبع)



● المشير ابو غزالة يعتبر واحدا من ابرز المسؤولين المصريين «الحريصين» على توطيد علاقات مصر العسكرية والسياسية والاقتصادية بالولايات المتحدة. ويبدو في الصورة وهو يستقبل نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، في مكتبه في القاهرة ويناقش معه وضع مصر الاقتصادي الصعب ويسأله زيادة «الدعم» الامريكي المالي لحكومته. وهو «الدعم» الذي اسهم ويسهم اليوم في اغراق مصر بالتبعية المذلة للولايات المتحدة ● (صورة من و.ص.ف)



● نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، يتفقد مجموعة من القوات المتعددة الجنسيات (في الاساس امريكية) المعسكرة في سيناء المصرية للفصل بين اسرائيل ومصر، كما يدعي مهندسو كامب ديفيد ويشكل وجود هذه القوات على أرض سيناء المصرية تعبيراً مجسماً لغياب السيادة الوطنية المصرية الحقيقية على سيناء ● (صورة من و.ص.ف)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيمليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة ترجي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦.

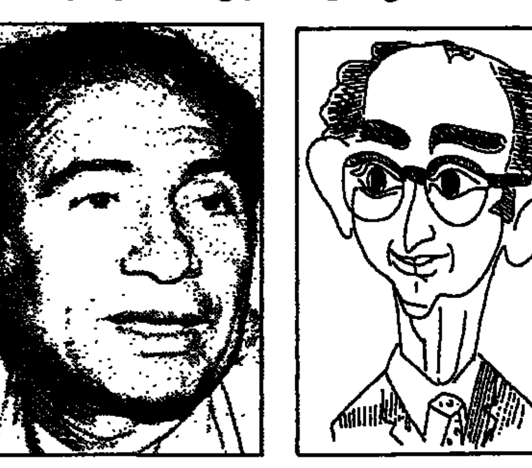
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

في مؤتمر الاسماعيلية احياء لذكرى رحيل عبد الناصر الـ ١٧

الدعوة الى بدء حوار واسع بين قوى اليسار في مصر لمواجهة اخطار التبعية والتخلف والقهر

*** خالد محيي الدين: الاشتراكية ليست فقط ضرورة اجتماعية.. بل هي ضرورة وطنية. نتائج الخطة الخمسية: مئات الالاف من العاطلين ومليون و٨٠٠ الف شقة مغلقة * محمد فائق : لا بد من السماح للناصريين والشيوعيين بتشكيل احزابهم * نبيل الهلالي : الموقف من ترشيح مبارك يفرز المعارض الاصيل من المعارض المزيل الدخيل * ابو العز الحريري : لا لمبارك.. ولا لسياسات الردة * ضياء الدين داوود : اليسار لا يعيش أزمة فهو العمال والفلاحون والمثقفون ***



● نبيل الهلالي ● ● خالد محيي الدين ●

● أعلن خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع، ومحمد فائق وضياء الدين داوود، عضوا الامانة العامة للحزب الاشتراكي العربي «تحت التأسيس»، ونبيل الهلالي، عضو مجلس نقابة المحامين، البدء في حوار يضم قوى اليسار بكافة فصائله من اجل توحيد الصفوف في مواجهة أخطار التبعية والتخلف والقهر، ومواصلة النضال الوطني والاجتماعي والدمقراطي.

وكان محمد فائق قد وجه الدعوة باسم الحزب الاشتراكي العربي الى خالد محيي الدين للحوار مع كل قوى اليسار تحقيقاً لهذه الغاية. كما طالب نبيل الهلالي بقيام جبهة دمقراطية لليسار المصري. ورد خالد محيي الدين بأن التجمع يفتح صدره لكل القوى التقدمية لمواصلة الحوار والعمل المشترك. واكد على ضرورة توحيد القوى المعادية للردة والتبعية للوقوف في خندق واحد، لان ما يجمعها اكثر مما يفرقها.

جاء هذا في الاحتفالين الكبيرين، اللذين اقامهما حزب التجمع بالاشتراك مع الحزب الاشتراكي العربي الناصري، في الذكرى ١٧ لرحيل الزعيم جمال عبد الناصر مساء الاحد الماضي بمدينة الاسماعيلية ومساء اول امس الاثنين بمقر حزب «التجمع» بالقاهرة.

■ *رمز النضال*

اعرب خالد محيي الدين في بداية حديثه بالاسماعيلية عن سعادته البالغة لوجوده بهذه المدينة لاول مرة في مؤتمر سياسي منذ اعلان الاحزاب. وطالب الحاضرين بالوقوف دقيقة حداداً على شهداء المدينة في حروبها ضد الانجليز والمحتلين الاسرائيليين. وقال ان احتفالنا بذكرى عبد الناصر هو احتفال برمز للنضال من اجل الاستقلال الاقتصادي والسياسي. وعلى يديه كانت مصر ـ وللمرة الاولى في تاريخها ـ اول دولة من دول العالم الثالث تحصل على استقلالها الكامل اقتصادياً. ومن هذه النقطة بدأت انتصارات عبد الناصر، ومنها بالذات بدأت هزائم الردة بعد ذلك.

واضاف خالد محيي الدين: لقد اختلفت مع عبد الناصر ولم أعاده. فهو ابن مصر الذي خدمها ووهبها حياته، وقاد الامة العربية ليس بالخطب، بل لانه صنع من مصر مجتمعا متقدماً يسوده العدل. فالعدل والحقوق الاجتماعية هما اساس الدمقراطية السياسية. لقد عرف عبد الناصر ان الطريق الصحيح الى الاستقلال السياسي لا يتم الا بالاستقلال الاقتصادي، ولا يقوم الاثنان بغير العدل الاجتماعي. تسلم ناصر الحكم ونصيب الاجور والمرتبات ٣٨٪ من الدخل القومي، وصل بها في نهاية حكمه الى ٥٠.٣٪ وأصبحت الان ٣٠٪ فقط.

واضاف خالد محيي الدين: ان عبد الناصر قدم للفكر الانساني قضية ان الاشتراكية ضرورة وطنية وليست فقط ضرورة اجتماعية فاضاف ناصر حتمية الحل الاشتراكي للبلدان النامية، حيث تقود التنمية بلا اشتراكية بالضرورة الى براثن التبعية للمعسكر الامبريالي.. وهذا ما نقوله الان فيغضب الرئيس مبارك قائلاً: انا لا اتلقى اوامر من احد وانا قلت له : ان هذا لا يعني انك تتلقى اوامر، لكن الاقتصاد تابع، والتبعية واقع موضوعي. ٨٠٪ من الخبز الذي نأكله من الخارج، وتسليح الجيش يتم بقروض امريكية، نحن اذن تابعون. وهذا لا علاقة له بوطنية حسني مبارك التي لا تشكل لنا موضوعاً للخلاف، انما ينشأ خلافنا معه عن موقف اجتماعي واقتصادي ووطني. ولحزبنا رأيه الذي اعلنه كثيراً حول مأزق التبعية وسبل الخروج منها. لقد قلنا ان ذلك لن يتم إلا بالاستقلال الاقتصادي الذي يقع عبؤه الاساسي على الجماهير المنتجة، ولا يمكن ان تعمل الجماهير من اجل هذا في ظروف المعيشة السيئة التي لا توفر لهم الحد الادنى للحياة: الغذاء، العلاج، التعليم.. الخ.

■ اعباء حل الازمة

واضاف ـ اننا لم نطلب من مبارك تغيير برنامج الحزب الوطني، بل ان يقدم هو برنامجا يضع فيه اعباء حل الازمة على القادرين، وليس على أصحاب الدخول الثابتة ـ برفع الاسعار وطبع ١٢٠٠ مليون جنيه من البنكنوت كل عام. لماذا تتنازل الدولة عن ٥٠٠٠ مليون جنيه اعفاءات جمركية وضرائبية للشركات والمشروعات والمستشفيات الاستثمارية، وتفرضها على القطاع العام ومستشفيات التأمين الصحي التي تعالج الفقراء. لم يحدث هذا في عصر عبد الناصر لانه كان زعيماً وطنياً منحازاً للفقراء، فاحبه الفقراء.

وقال خالد محيي الدين ـ ان اكبر معيار لفشل خطتهم الخمسية هو مئات الالوف من العاطلين، خاصة من الخريجين. المعيار الثاني هو مليون و٨٠٠ الف شقة مغلقة بلا سكان، مما يعني ان ازمة المساكن مفتعلة. ويسألون دائما: ما هو البديل ؟ قد قلنا البديل الف مرة في المجالات كافة. لقد طالبنا في الاسكان مثلاً بوقف التمليك فوراً والعودة لبناء وحدات الايجار، ووقف البناء فوق المتوسط، وان تفرض ضرائب على الشقق الخالية، وطالبنا الدولة ببناء غرفة كبيرة بشكل سريع لحل مشكلة الزواج. فهذه قضية خطيرة وفي كل الحالات لا تقبل الحكومة حلولنا، وترفض الانحياز للشعب لانها ستصطدم بمصالح الكبار الذين يقودون الدفة بنا.

وطلب خالد محيي الدين في نهاية كلمته من اليسار النزول الى الناس ومخاطبتهم بمصالحهم ولغتهم حتى يصبح مؤهلا لقيادتهم في المعركة. وقال: «ان حزبنا قدم ٤ الاف مناضل دخلوا السجون وخرجوا منها، ولو ان هناك جماهير مع هذه الالاف لتغيرت الدنيا. ان مسئوليتنا التاريخية هي كيف تستعيد الجماهير الى ساحة الصراع كطرف أضر بمصالحه، ونحرص طول الوقت على تنمية وعيها وحمايتها من التغيير.

وقال احمد نبيل الهلالي: لقد نجحت الثورة المضادة في انتهاز فرصة رحيل عبد الناصر للانقضاض وبدء مسيرة الارتداد. اصبح كل انجاز مطارداً ومهدداً بالهدم. وبينما كان السادات ينحني رياء يوم تولى الحكم امام تمثال ناصر، كان يضمر في نفسه ما يضمر للناصرية. لكم نفتقد عبد الناصر في هذه الايام السوداء، ونتذكر وقفته الشامخة في وجه محاولات الامبريالية لربط مصر بالاحلاف العدوانية كما نسترجع ما فعله ناصر حين نرى اقتصادنا القومي يباع بثمن بخس في سوق النخاسة، وتنقلب التنمية المستقلة الى تنمية للاستغلال والنهب.

لكن علينا ايضا الا ننسى عظات السلبيات في ثورة يوليو، التي لم تكن، شأن كل الثورات، معصومة من الاخطاء وفي مقدمتها القصور في صيغة الدمقراطية. لقد اضعف التخلف في الجانب السياسي دور الجماهير وغيبها عن ساحات المواجهة مع أعداء الثورة. وحرم بالتالي ثورة يوليو في اللحظات الحرجة من الحماية الشعبية ضد الارتداد عليها، وعلى حين يحاول اعداء الثورة استغلال الاخطاء، والمتاجرة بها، فمن الواجب الا يكون رد فعلنا هو تجاهل الاخطاء او تبريرها.

■ *الاصيل والدخيل*

وانتقل الهلالي الى موضوع استفتاء الرئاسة فقال : ان الضجيج الاعلامي المبتذل يقلب الحدث الى مسرحية مثيرة للغثيان، تدفع البعض لشعار مقاطعة الاستفتاء، ولكن نحن الشيوعيين المصريين نرفض اللامبالاة والسلبية ازاء ما يجري فالمقاطعة تعني اعطاء صك تفويض لمزيفي ارادة الشعب. ورغم يقيننا سلفا بنتيجة الاستفتاء فنحن نشدد على خوض المعركة ونعتبرها فرصة لتوعية الجماهير بقضاياها وحقوقها، بمحنتها وصانعيها، وتطالبها بان تقول «لا» انطلاقا من عدة اعتبارات.. فنحن نرفض اسلوب الاختيار الذي يستند الى الاستفتاء على مرشح واحد يفرضه مجلس الشعب وهو اسلوب يتناقض مع التعددية الحزبية. فمن العبث الحديث عن دور جماهيري في لعبة اعد فيها كل شيء سلفا تتلخص في ان جورج الخامس يرشح جورج الخامس لينتخبه جورج الخامس. لقد طالب الامين العام للتجمع بحق حزبه في شرح موقفه المعارض للجماهير في الاذاعة والتليفزيون لكنهم رفضوا. وازاء هذا الانتهاك الدستوري فلتحول كل حديث في مصر الى اذاعة متنقلة تشرح موقفنا من الاستفتاء وتدعو للتصويت بلا ونحن نقول لا لمبارك ليس لانه مرشح يعاني ولا يزال الشعب من عواقبه. ويعجز ضجيج الانجازات الكاذب عن ازالة مرارة نعيشها ٢٤ ساعة في اليوم، ينسجها ضياع سيادتنا على سيناء وطابا، وانتهاء الاستقلال الاقتصادي وافتقادنا للحريات وملاحقة مكتسبات العمال والفلاحين.

نقول لا لمبارك لان برنامجه هو التشبث بالعلاقة الخاصة مع امريكا، التي توارى في ظلها العلم المصري ويبرز العلم الامريكي. برنامج مبارك هو التمسك بكامب ديفيد التي لا تحمي ارضنا كما يقولون، فاسرائيل لم تحترم يوما اتفاقاً او ميثاقاً. برنامج مبارك هو صفقة كامب ديفيد الاقتصادية مع صندوق النقد الدولي، المزيد من التبعية والافقار والمعاناة، المزيد من القمع، والقهر لأي تحرك جماهيري، برنامج مبارك هو نشر البطالة وطرد الفلاح من الارض ورفع اسعار كل شيء في مصر الا سعر الانسان نفسه.

واضاف الهلالي: ان الموقف من الاستفتاء على ترشيح مبارك سوف يكشف المعارض الاصيل من المعارض المزيل.. من المعارض الدخيل !

■ *لسنا سلفيين*

وعبر محمد فائق، امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان وعضو الامانة العامة للحزب الاشتراكي العربي، عن سعادته لوجوده في مقر حزب التجمع، المكان الذي اتسع للناصريين دائما، بيت الشرفاء الذين يتصدون لكل مؤامرات الاستعمار واعوانه.

وقال: اننا نحتفل بذكرى بطل هذه الامة ومفجر ثورتها، الذي تحول الى رمز للاستقلال الوطني والتحرر ورمز للارادة الحرة والهوية القومية. انجاز عبد الناصر الاعظم، الذي تحدى به كل الحواجز التي تعوق تقدمنا، يكمن في أنه اصر حتى النهاية على استعادة الهوية القومية للامة. عبد الناصر رمز البناء الاشتراكي والانحياز للفقراء والمحرومين.

وانتقد محمد فائق القيود التي تضعها السلطة على تشكيل الاحزاب. وقال ان المسرح السياسي سيظل عاجزاً عن التعبير بشكل حقيقي عن المجتمع، الا اذا رفعت كافة هذه القيود وسمح للقوى الموجودة خارج الاحزاب بتشكيل احزابها العلنية، وفي مقدمتها الناصريون والشيوعيون.

واضاف: لسنا في حاجة لرصد مظاهر الهوان العربي، كل دولة عربية مستهدفة بالعدوان وطالما ان هناك امبريالية واطماعا ضد امتنا فستبقى هذه الاعتداءات ولكن الهوان الحقيقي هو رد الفعل. ولسوف يبقى طلب بعض الانظمة العربية الحماية الامريكية لسفنهم مفارقة اليمة تحتاج للتأمل.

وقال: ان حزبنا لا يعيش على انجازات ناصر، لاننا لسنا سلفيين، بل تتطلع للمستقبل. واهم ما يواجهنا ليس حشد الاعداد الضخمة، بل القدرة على استيعاب التيار الناصري في كل مكان والقدرة على تحريكه حتى لا يفقد حركته التي لا تكون الا بالجماهير وليس بالشعارات.

■ *فقدنا كل الحرية*

وتحدث ضياء الدين داوود فذكر انه زار الاسماعيلية وزيراً للشؤون الاجتماعية ليشرف على تهجير ابنائها، فادهشه ان اهلها رغم فداحة التضحيات متمسكون بالارض ويقاومون التهجير، ثم تساءل : لماذا تغير الحال الان ؟ لقد فقدنا الحرية وكل الكرامة، وهان على الناس ان يهجروا بيوتهم بل ووطنهم وفقدوا الامل في حلول مشاكلهم المزمنة.

وحيا ضياء الدين داوود الحاضرين للاحتفال بعبد الناصر وخص خالد محيي الدين رفيق ناصر في اول خلية للضباط الاحرار، الرجل الذي تبنى مبادئه ودافع عن قضايا الجماهير ببسالة وانشأ حزبا يضم الناصريين بين من يضم من فئات اليسار المصري، الذي ارفض المقولة الشائعة بانه يعيش ازمة، فاليسار هو العمال والفلاحون وابناؤهم المثقفون وحتى البرجوازية الصغيرة التي سحقها الانفتاح.

واضاف: ان الناصريين الساعين لاخراج حزبهم الى النور لا يسعون بذلك للخروج من التجمع لانه اول من ايدهم واستضاف مؤتمرهم الاول، ويوم يصبح حزبنا حقيقة رسمية لن نبتعد عن التجمع، فنحن نكون معا النسيج الرئيسي في حركة اليسار المصري التي تقع عليه مسؤولية التغيير الاساسية.

وهاجم ضياء الدين داوود الزفة الاعلامية المصاحبة لاعادة انتخاب مبارك. وقال ان وزيراً بالحكومة اعلن ببساطة وهدوء يحسد عليهما انه تم انشاء ١٠ الاف مصنع في عهد مبارك وتساءلنا في دمياط بمرارة: اين نصيب دمياط التي يصل حسب الرقم الى ٤٠٠ مصنع، وبحثنا فلم نجد مصنعاً واحداً. فقلنا ربما يقصد الرجل مصانع المشبك والحلويات. انهم عاجزون ان يقدموا الا الاكاذيب والارقام المزيفة ليحاولوا ان يمسحوا من الاذهان انجازات الفترة السابقة لهم، فيدعو وزير منهم لبيع القطاع العام ويدخلون في نقاش، وهم لا يجرؤون على المساس به، ثم يتحدثون عن مشروعات وهمية يتساوى فيها افتتاح كوبري مع مشروع السد العالي، والناس تعرف هذا، ولا تبهرها اللافتات والشعارات التي تملأ الارض. وقبل مجيئي كنت اتصفح بحثاً يؤكد ان مجموع الرشاوى والعمولات في السنوات العشر السابقة بلغ مليار جنيه. وان تهريب العملة وتجارتها في السوق السوداء وصل الى مليارين. كما بلغ اهدار المال العام والتسيب ٣ مليارات جنيه وفي الوقت الذي وصلت فيه اعباء الديون الى ٣٢ مليار دولار تدفع فوائد قدرها ٦ مليارات، فان وزير الداخلية يعلن ان مجموع ما تم تهريبه من النقد الاجنبي لشراء مخدرات دخلت مصر بلغ ملياري جنيه في ثلاثة شهور فقط.

واختتم كلمته قائلاً: اننا اليسار لسنا اقلية، بل نحن استطعنا ايقاف الجبناء ومنعهم من مواصلة القضاء على منجزات الثورة. اننا في مواجهة عدو يستهدفنا جميعا لا يفرق بين يساري ومعتدل او متشدد، بل يحاول ازاحة الكلمة العربية اليسارية كلها. ان مهمة اليسار الاولى هي اعادة الحيوية للقوى الوطنية والشعبية لاستعادة دورها، والايمان بقدرة هذه الحشود التي تحتاج فقط الى قيادات ملهمة.

■ *مسيرة شعب*

وقال ابو العز الحريري اننا حين نحتفل بذكرى رحيل عبد الناصر، فنحن نحتفي بشخصية بل بمسيرة شعب يسعى للتغيير، ولا نريد تكريس الذكرى لشخص بمعزل عن شعبه، لان في هذا امتهانا لذكرى هذا الرجل.

واضاف: ان الاحصاءات تقول، في الحد الادنى للتقديرات، ان الاموال المهربة والديون وفاقد الاهمال خلال السنوات من ١٩٧٠ حتى الان بلغ مجموعها ٤٠٠ الف مليون جنيه، وهذا الضياع والاهدار الضخم للموارد لا يقارن باي فترة سابقة. والفرق واضح بين عصر البناء وعصور الهدم والنهب، ان مقياس اخلاص اي حكم هو نظرته للطبقة العاملة التي تمر الان بازمة غير عادية، وهذا ما يجعلنا ننظر بعين الاهتمام للانتخابات العمالية والمحليات، فلو سمحنا لهم بتزويرها، لن يحتاجوا لتزوير الانتخابات العامة او انتخابات الرئاسة.

واضاف ابو العز الحريري: ليس جميلاً ان يصبح عنوان العصر هو أن ينام العمال المتنجون في المقابر وعلى الارصفة ويسكن اللصوص في القصور.

ان طريق التقدم واضح، وبصرف النظر عن شخص الرئيس، فالنتيجة التي نلمسها لسياساته، والواقع نفسه ينطق باكثر مما تنطق بان «لا» لمبارك، ولا لسياسات الردة. وهذا موقف مبدئي ليس خاصاً بالشكل الدستوري، بل يتصل مباشرة بموقف ذي مضمون.

■ *مجدنا وعظمتنا*

وقال احمد طه : ان عبد الناصر هو مجدنا وعظمتنا، وانه سيظل الى الابد ملكا لكل الوطن والامة، ولكل حركات التحرر في العالم اجمع. ولا تدعي اية قوة في مصر انها تملك وحدها ناصر وتراثه.

واضاف: اذا درسنا تجربة عبد الناصر سنجد ان الذي دافع عنه حتى اليوم هو انجازات عبد الناصر الاقتصادية والاجتماعية بينما غاب الدفاع السياسي لان الانجاز السياسي للثورة لم يكن بعمق ومستوى الانجاز الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي فقدت الثورة وقت محنتها الدفاع السياسي عنها.

■ *جبهة اليسار*

وتحدث احمد الجمال، عضو اللجنة العربية لتخليد عبد الناصر، عن المناسبة باعتبارها فرصة لوقفة موضوعية مع الذات، والتساؤل ماذا فعلنا بعد ١٧ سنة من غيبة عبد الناصر، ماذا قدمنا لشعبنا العربي وحركة تقدمه ؟

عندما ترفع السفن العربية العلم الامريكي وعندما تقصف امريكا المدن العربية في شمال افريقيا، وتجري مناورات النجم الساطع ورياح البحر على ارض مصر، وعندما يتهدد الجوع جانبا كبيراً من الشعب العربي، فان كل هذا نتيجة طبيعية لسياسات الردة على المشروع القومي العربي.

وقال: اننا ونحن نحاول ان نقيم جبهة عريضة لليسار العربي ينبغي ان نتأمل حالتنا كيسار. تحدد مناطق الاتفاق والاختلاف بيننا وبين باقي فصائل اليسار. هناك قضايا عديدة يجب حسم توجهاتنا نحوها، لنتمكن من ارساء جبهة يسارية عريضة تعرف طريقها وهدفها، والا فان اليمين سيكتسح كل شيء.

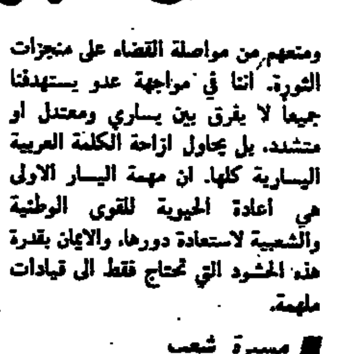
■ *اعادة تشكيل الاوضاع*

وبدأ حمدين صباحي كلمته بتحية خالد محيي الدين وحزب التجمع الذي كان دائما ساحة للناصريين ومنبرهم كما حيا ضياء الدين داوود وكل جيله الذين قبضوا على جمر الوفاء لعبد الناصر في زمن الخيانة والتقاعس.

وقال ان احتفالنا بعبد الناصر هو وقوف مع الجماهير التي ما زالت تحبه رغم ١٧ سنة بعد الهجوم عليه فهي جماهير تحترم ماضيها وتحرص على مستقبلها وعندما ننتصر لعبد الناصر فاننا نناضل من اجل ما في مستقبلنا. اننا نطالب باعادة تشكيل الاوضاع في مصر بشكل جذري وعلى المستويات كافة، حيث لم يعد نافعا الترقيع والتصليح. لقد انقسمت مصر الى قسمين شعب عامل يعيش اسوأ ظروف في تاريخه وكبار رجال الدولة والمتعاونون معهم وليس امام اي سلطة سوى الانحياز لاحدهما فاما ان ترضي الشعب، او ترضي اعداءه.

وفي نهاية مؤتمر الاسماعيلية شهد خالد محيي الدين والضيوف امسية شعرية وغنائية شارك فيها الفنان محمد حمام و اسماعيل واحد الفتدور وعدد من الشعراء.

(«عن الاهالي» المصرية ـ ٨٧/٩/٣٠)

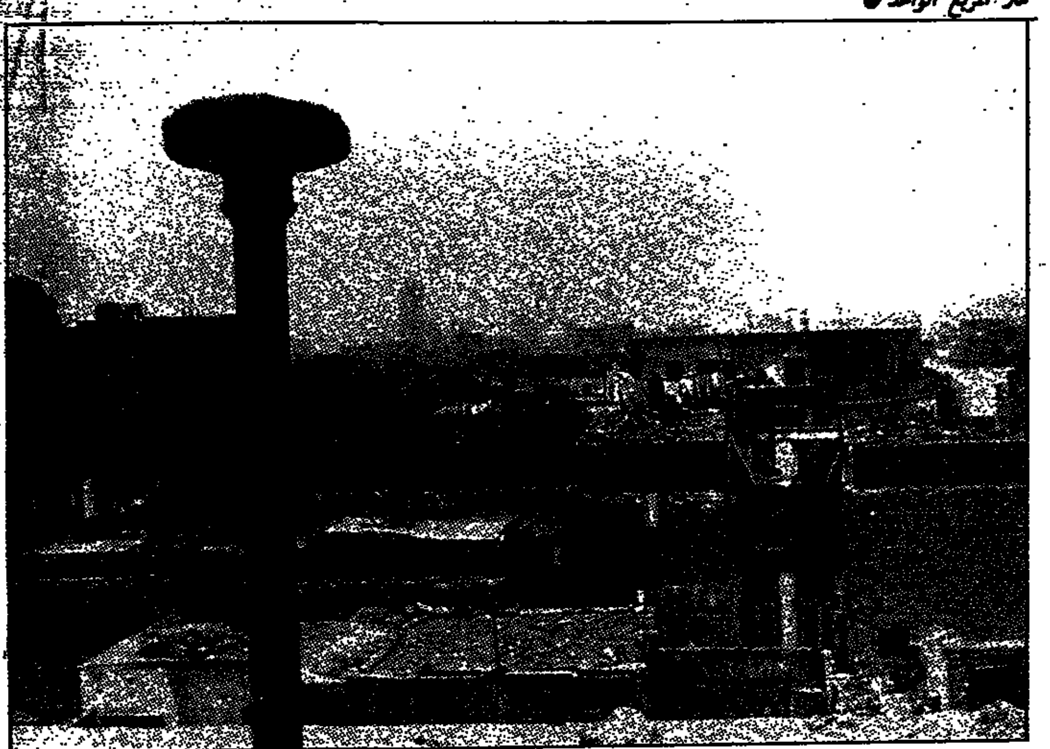




● عبد الناصر تحيط به جموع الشعب المصري يستقل سيارة مكشوفة عبر شوارع الاسكندرية بعد الاعلان في خطابه التاريخي عن تأميم قناة السويس في ٣٠ تموز ١٩٥٦ ● (صورة من الارشيف



● الزيادة الطبيعية الكبيرة للسكان في مصر تشكل أحد التحديات الكبيرة التي تواجه نظام مبارك بعد انتخابه للمرة الثانية استفتاء على الطريقة الساداتية. شارع مكتظ بالسكان في القاهرة، حيث تبلغ الكثافة السكانية ما يزيد عن ١٠٠ الف نسمة في الكيلو متر المربع الواحد ●



● من مظاهر الفقر في مصر السادات ـ مبارك ومن مشاهد ازمة السكن المتفجرة

معجزة عادية.. !!

هل يصبح عالما الانسان الأعمى والاصم ؟

■ بقلم: أ.ف. ديتشكين . (وكالة «نوفوستي» للانباء)

■ يجلس الى جانبي شاب ذكي وجذاب يتحدث بلهجة غريبة بعض الشيء، وكأنه انسان آلي، وتارة يخطيء في موضع النبرة كالاجنبي. انه يتحدث عن مسائل معقدة جداً: حول قدرات الانسان نحو التطور الذاتي، وعن بلاتون وهيغل وماركس ونظريات عالم النفس ليونتيف. ومن يسمعه يشعر فوراً انه قد تأمل كثيراً في كل ما قاله ولم يزل يمعن التفكير فيه باستمرار..

لقد اصابتني الدهشة عندما سمعت لاول مرة ان الكساندر سوفوروف هذا الانسان الذي يعمل باحثاً علمياً في معهد علم النفس لدى اكاديمية العلوم السوفييتية، هو أعمى وأصم منذ الولادة. ان ما شاهدته أمر خارق حقاً. اذ كيف يصبح عالماً انسان لا يرى ولا يسمع ؟ لقد بدأت أبحث عن تفسير لذلك في اعمال علماء النفس والمربين والفلاسفة كيف يتمكن هؤلاء ان يصبحوا اناساً بكل معنى الكلمة ؟ وكيف يتعلم فاقدو البصر والسمع كل العلوم ؟ كيف يستطيعون مثلاً التمييز بين القط والكلب ؟ افترضوا ان الشمع وضع في آذانكم ووضعت ربطة قاتمة على عيونكم ثم جربوا بعد ذلك تعلم لغة جديدة تماماً كما عليكم وأنتم لا ترون نصاً او قاموساً ولا تسمعون أستاذاً. انني لن اخطيء اذا قلت ان هذه المهمة تبدو مستحيلة تماماً.

وانا واثق انها أبسط بكثير من المهمة التي واجهها ساشا سوفوروف في حينه، أبسط من المهمة الماثلة اليوم أمام زملائه الذين يشاركونه مصيره ـ تلاميذ مدرسة فاقدي البصر والسمع الفريدة في مدينة زاغورسك، بضواحي موسكو، وكذلك أمام المربين العاملين فيها. بكل بساطة ينبغي الاقدام على مأثرة للحصول على تعليم عال ايضاً، كما فعل سوفوروف وثلاثة أصدقاء له انهوا كلية علم النفس في جامعة موسكو وهم نتاليا كورنييفا ويوري ليرنر وسيرغي سيروتكين.

ان ساشا سوفوروف يجلس معي الى طاولة واحدة ويتحدث عن قضايا فلسفية داحضاً ببراعة مسائل يخيل انها غير قابلة للدحض. فهو يمزح ويقرأ شعر شعرائه المحبين. وهو بالذات ينظم الشعر ويتجول في موسكو ويستخدم المترو ويؤلف الكتب وينهمك باعمال البحث العلمي. بعبارة وجيزة ساشا مثلنا تماماً بفارق وحيد أنه لا يرى ولا يسمع..

من هنا يبدو واضحاً ان البصر والسمع لا يجعلان الانسان بحد ذاتهما انساناً بالمعنى الكامل لهذه الكلمة. اذ يجب علينا ان نتذكر بهذا الصدد ان الانسان كنوع وجنس بيولوجي يعرف بـ (هومو سابيينس)، اي الانسان العاقل، وليس «الانسان الذي لا يرى او يسمع». فالقدرة على التفكير والحياة الروحية ترتقي بنا فوق الجنس البيولوجي وتجعلنا اناسا حقيقيين. ان حاسة اللمس هي القناة الوحيدة التي يستخدمها مربو مدرسة زاغورسك لايصال كل التجربة الانسانية والمعارف الواسعة الى روح الطفل الفاقد لبصره وسمعه.

ان التحليل التفصيلي لعملية ارجاع الشخص الذي لا يعرف شيئاً اضافة لفقدان سمعه وبصره الى حالته الطبيعية يتعذر في مقالة بسيطة واخشى القول ان هذا العمل مستحيل ايضاً حتى في مجلدات عديدة. لذا سأضطر شئت أم أبيت لتبسيط المسألة وعرضها في خطوطها العامة.

وهكذا فان الطبيعة، على حد تعبير مكسيم غوركي، عرضت الكائن الحي، «لامتحان قاس» بحرمانه من سمعه وبصره، بيد ان هذا الكائن هو انسان ويداه اللتان يمارس بهما نشاطه العملي هما يدان بشريتان ايضاً. وبالتالي فان اليد تستطيع ان تضع في اليد الاخرى ادوات صنعها الناس كالملعقة مثلاً. وهذا لا ينسحب على الملعقة وحسب، بل وعلى الفكرة ايضاً، وهذا اذا شئنا حضارة كاملة: فاليونانيون القدماء وحتى العباقرة كانوا يأكلون بأيديهم.

لقد ساعد العمي والصم العلماء على ان يدركوا بوضوح اكبر ان الخطوات الاولى التي يقوم بها كل انسان لتكوين شخصيته هي ادراك مكنون أشياء الثقافة المادية من خلال النشاط المادي المشترك مع الناس المحيطين به. فالطفل يصبح انساناً بمعرفته لأسماء الاشياء ومنطقها. ان هذه العملية تحدث عند الاطفال الطبيعيين بصورة غير ملحوظة اذ يشاهدون ثم يقلدون باللاوعي.

الا ان خبرات التعامل مع الاشياء تفرض على الاطفال في مدرسة زاغورسك لان سلوكهم الانساني يبقى من هذه الخبرات بالذات. فالمربي الذي يسعى لتعليم الطفل الاعمى، الأصم الأكل فقط، يضطر لتكرار حركة يد الطفل والملعقة فيها حوالي ٧٠ الف مرة.

تعتبر الخبرات الاخرى ذات اهمية ايضاً مثل ارتداء البنطال وتبكيل أزرار القميص وترتيب السرير والعثور على الحذاء ومكان الطفل وراء المائدة. ان كل خبرة هي عبارة عن عملية مؤلفة من الاف والاف الحركات الابداعية التي تتطلب الصبر. عمل جبار حقاً ! مسألة تستحق بذل الجهد لأنه بعد امتلاك الأشياء والأعمال تظهر ضرورة وامكانية تسميتها. وهنا شرخ في الجدار الذي رفعته الطبيعة بقسوة بين الاطفال الفاقدين لبصرهم وسمعهم وبين العالم المحيط بهم.

لكن كيف يمكن تعليم الطفل الأصم ـ الأعمى تسمية الأشياء اذا كان الصمم يرتبط عادة بالبكم ؟

نعيد الى الاذهان ان الصم البكم يتحدثون فيما بينهم باستعمال الأصابع. من جهة أخرى يتطور العمى الذي يرافقه الصمم بصورة خيالية حاسة اللمس. من هنا يبدو ممكناً تماماً نقل اشارات الحديث بالاصابع من يد لاخرى.

وهذا ما يحدث عملياً اذ يجري اخبار الطفل باسم الشيء بعد أن يكون قد استوعبه وأدركه من خلال استعماله له. ثم يبدأ هو بالذات بتسمية الشيء بالاسلوب نفسه، ونتيجة لذلك يبدأ الحاجز القائم بين الطفل الأصم ـ الاعمى والعالم المحيط به بالانهيار.

عندما يستوعب الطفل مجموعة اشياء والأعمال المرتبطة بها ويعرف اسماءها، يبقى عليه تعلم القراءة، اي ان يربط في وعيه كل اشارة لحركات اصابعه والمعنى المحدد لنظام خط برايل المؤلف من مجموعة تضم ٦ نقاط تستخدم للدلالة على الاحرف والارقام وعلامات الترقيم وعلامات النوتة والاشارات الكيميائية والرياضية. وهكذا يتفتح امام الطفل كتاب الحياة الحقيقي : الحكايات الشعرية والحكيمة. ثم يتعرف تدريجياً على الادب العالمي بأسره على كل روائع أعمال شكسبير ودانتي وتولستوي ودستويفسكي ومن هنا تتفتح أمام هؤلاء القراء رحاب واسعة الى عالم العلم.

بهذه الطريقة يتعرف الاطفال على العالم الذي يعيشون فيه. هكذا يتعلمون الرؤية دون بصر والسمع وهم فاقدو السمع وتتكشف أمامهم امكانية العمل المبدع والخلاق ويشعرون بسعادة التواصل بين شخص وآخر، بين فكر وآخر، بين مشاعر ومشاعر غيرها.

في مدينة زاغورسك تعمل مدرسة داخلية متوسطة متطورة علمياً، فنماذج الكرة الارضية هنا نماذج ذات تضاريس نائتة وبدلا من جرس الدروس هناك نسمات المروحة. هنا ويساعد جهاز فني متطور المدرس في حديثه مع ثلاثة تلاميذ بآن واحد.

الواقع يؤكد ان الانسان منذ ولادته لا يمتلك حاسة تبكو بديهية مثل تحريك عضلات الوجه. فالمبصرون يمتلكون هذه الحاسة باللاوعي من خلال نظرهم لأقرانهم بينما يتعلم الاطفال العمي ـ الصم ذلك خصوصاً باستعمال أقنعة جبص تدريسية تبين الوجه المرح او الحزين ولكي يعرف الطفل الأصم ـ الأعمى هل ابتسم محدثه أو لا، يمر براحة يده على وجهه.

ان الاختصاصيين بتقويم أخطاء النطق يعلمون الاطفال هنا طريقة اللفظ واسترجاع أصوات حديث الانسان. والاطفال في مدرسة زاغورسك يضحكون واحياناً يشاكسون ويتراكضون ويعيشون مثل أطفال العالم. ويبدو ان المربين يبذلون لتحقيق ذلك كل طاقتهم الخيالية وغير الخيالية، وفراستهم وبداهتهم.

الجدير بالذكر ان المعلمين العظيمين ايفان سوكوليانسكي والكسندر ميشيرياكوف وضعا منهجا فريدا لتعليم العمي ـ الصم. فقد حازا لقاء أعمالهما على جائزة الدولة السوفييتية بعد مماتهما. وقد تعلم أربعة طلاب من جامعة موسكو من عالم النفس الشهير عالميا ايفالد ايلينكوف، مع ذلك لم يكن لدى هؤلاء العلماء المتحمسين أبداً الوقت الضروري للاهتمام بأنفسهم. لذا فقد نجحوا في خلق معجزة «اليد المبدعة للروح الانسانية الحية» التي يعيش عالمها على اطراف الاصابع، رغم حياتهم القصيرة، وتلاميذهم يذكرون لهم عرفانهم بالجميل بالذكرى الطيبة عنهم. فمثلا كرس عالم النفس والنحات ليرنر خيرة اعماله للتمثال النصفي لمعلمه الكسندر ميشيرياكوف اما نتاليا كورنييفا (زوجة كريلاتوف وهي الان ام سعيدة لطفلين معافيين تماما) فقد اعطت ابنتها أسم ايفالدينا تكريماً لايفالد ايلينكوف.

الشبيبة السوفييتية تتحدث عن همومها ومشاكلها

* الرسامون في شارع ارباط * جمعية «ياكيمانكا» السكنية للشباب * «الميتليون» يحتجون على الروتين والحياة الرتيبة * «البانك» يدينون الجيل الأكبر * لجنة المدينة الكومسمولية : يجب تغيير اسلوب العمل * دير دانييل : الشباب والدين * عالم البيولوجيا الشاب يتحدث عن مشاكل المدرسة العليا * رأي القائد الفني لجوقة «فا - بانك» في موسيقى «روك» * حديث في حديقة * أنا خدمت في افغانستان *

■ بقلم : دافيد غوتير ريس والكساندر فيليتشكين ■



● لا علم ولا عمل ولا حب ولا رفاهية ولاغناء ولا سعادة، ما لم يتوفر السلام على الارض - الشبيبة السوفييتية في المعركة من أجل السلام والصداقة بين الشعوب ●

(صورة من «نوفوستي»)



● الشبيبة السوفييتية تقيم شبكة واسعة من العلاقات الأممية، علاقات التضامن والصداقة، مع الشبيبة الدمقراطية والمحبة للسلام والعلم والعمل في العالم. ممثلو الشبيبة العاملة (في الصورة) من فنزويلا والمكسيك وسيرلانكا وفنلندا برفقة اصدقائهم السوفييت في زيارة الى الساحة الحمراء في موسكو ●

(الصورة من «تاس»)



● العمل التطوعي في البناء يشحذ همم الشباب السوفييت الذين يسهمون بجهد كبير في السعي لحل الأزمة السكنية. طلاب من جامعة مينسك يعملون (تطوعاً) في مشروعات الاسكان في ولاية كاريليان السوفييتية ذات الحكم الذاتي ●

(الصورة من «نوفوستي»)

● ما هو موقف الشبيبة السوفييتية من عملية التغيير التي يشهدها بلدنا ؟ وأية قضايا تهمها اليوم ؟ وكيف تقيم مكانتها في المجتمع ؟ يجيب على كل هذه الأسئلة شباب موسكو.

١ - ارباط شارع الرسامين

يعتبر شارع ارباط أحد أحب الأماكن الى أهل موسكو وربما لهذا السبب بالذات اختاره الفنانون الذين يرسمون صور المارة مقابل مبلغ معين. بدأنا الحديث مع احدهم، اسمه سيرجي رودين. قبل سنتين تخرج في المدرسة الفنية ويعمل الآن مدرساً في ستوديو الأطفال للرسم. وبعد الدوام يكسب رزقاً إضافياً هنا في أرباط.

يقول سيرجي : «حصلت على رخصة العمل الفردي وأدفع ضريبة الدخل. لكن مداخيلي متفاوتة. ففي بعض الايام يتسنى لي ان أرسم عشر صور وفي البعض الآخر واحدة فقط. ومعدل سعر كل صورة عشرة روبلات».

وسيرجي يؤيد التحويلات الجارية في بلدنا ويرى ان فرص الفنانين في عرض نتاجاتهم قد ازدادت الى حد بعيد. وفي هذا العام، وبعد ان اصبح قانون النشاط الانتاجي الفردي ساري المفعول، ازدادت أيضاً امكانيات كسب المدخول الاضافي.

٢ - الشبيبة تحل مشكلة السكن

في حديقة قرب محطة مترو «اوكتيابرسكايا» اتفقنا على الموعد مع دمتري زاخارينكو، كبير مهندسي «معهد ليتوسفير» (قشرة الارض) التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية. وهو يرأس الجمعية الطوعية «ياكيمانكا» التي تأسست بهدف انشاء وتطوير المجموعة السكنية الشبابية.

وأكد دمتري ان «المشكلة السكنية صعبة جدا في موسكو، خاصة بالنسبة للشباب. ونشاطنا ما هو الا احد اساليب حلها». يقوم زاخارينكو والجمعية التي يترأسها بترميم المباني البالية غير الصالحة للسكن في وسط المدينة. وسوف يقيم الشباب فيما بعد في هذه البيوت التي يصلحونها في أوقات فراغهم. وتضم جمعية «ياكيمانكا» ٥٠٠ منتسب. وقد صادقت اللجنة التنفيذية لمجلس سوفييت موسكو (مجلس بلدية المدينة) على تشكيلها وخصصت لها ثلاثة منازل قديمة يجب ترميمها من أساسها.

ويستطرد دمتري قائلاً : «تقام المجموعات السكنية الشبابية عادة عن طريق تشييد المباني الجديدة. فتخصص للشباب قطعة من الارض كقاعدة في اطراف المدينة. اما المعدات والاموال ومواد البناء فكلها على حساب المؤسسات [illegible]

هو الاتجاه الرئيسي لتطوير جمعيات الشباب السكنية.

٣ - الشباب يريدون حياة حافلة

في دار «غوركي» للثقافة، تأسس منذ سنة تقريباً نادي مجموعات الشباب التي أطلق عليها اسم المجموعات غير المنظمة رسمياً - وهم من هواة موسيقى «هارد - روك» و «بانك - روك» والموسيقى الاستعراضية (الخفيفة) و «هيفي ميتل». ويشرف على نشاط النادي مجلس يضم قادة المجموعات الشبابية.

ولما وصلنا النادي رأينا فيه جماعة من «الميتليين» من هواة («هارد - روك» أو «ميتل - روك») الذين قرروا الانضمام الى النادي. وكانت ملابسهم غير عادية، غريبة نوعاً ما، فقد كانوا يرتدون ستراً من الجلد مثقوبة ومزررة، وعلى ايديهم اساور معدنية.

«نعم، ان ملابسنا عبارة عن احتجاج... - هذا ما قاله زعيم الجماعة روسلان نيورين - احتجاج على الروتين والحياة الرتيبة. فأكثرية الناس ؟ يذهبون للعمل صباحاً، ومن العمل الى البيت... ثم الى العمل من من جديد. اما نحن فنريد التسلية واللهو وتنويع الحياة. ونريد انفعالات تهز اعماقنا (مشاعرنا). وهكذا يحدث بالفعل عندما نركب الدراجات النارية في الليل ونجوب الشوارع بسرعة جنونية... نحن نسعى الى انطباعات لا تمحى لنتذكر ايام شبابنا فيما بعد».

يعمل روسلان موظفاً في محل تجاري، وهو اكبر سناً في جماعته التي ينتسب اليها ١٢ شخصاً. وقد تكلم كل افراد الجماعة معنا بصراحة وبدون تكلف وعرفنا ان يوري موربيف، مثلاً، رسام يتخصص في تصميم الاعلانات التجارية، واندريه ليونوف وميخائيل سائقين طاليان وفاليري باروشكين - تلميذ. وقال الشباب انهم لا يتعاطون المخدرات ولا المشروبات الكحولية، باستثناء البيرة. وهم من هواة الرياضة.

يحدثنا روسلان قائلاً : «عندما نشأت حركة «الميتليين» كانوا يهملوننا بكل بساطة، ثم «لاحظونا» وأخذوا يطاردوننا وحظروا حشودنا. اذ لم يكلفوا انفسهم عناء فهم مقاصدنا وبواعث سلوكنا. وفيما بعد حين بدأت التحويلات في بلدنا رفعوا كل التقييدات المفروضة على نشاطاتنا وفعالياتنا. ونحن نرحب بذلك. وهذا الموقف صحيح».

ونرى ان مجتمعنا سليم رغم بعض العيوب التي يعانيها بسبب وجود أوساط معينة تؤول الافكار على طريقتها فتشوهها. وفي اعتقادنا، ينبغي معاقبة هؤلاء الأشخاص وتنحيتهم عن المناصب القيادية. وآمل ان التحويلات الراهنة الان ستصلح الوضع وستمكن الناس من الانتفاع التام بمنجزات النظام الاشتراكي.

وانا شخصيا ليس لدي ثقة بالكومسومول. لماذا ؟ لأنني عملت سابقاً [illegible]

٤ - انا ضد اللاروحية

لفت حديثنا مع «الميتليين» اهتمام جماعة اخرى من الشباب... وزعيمها المهندس الكسي بلينوف. وهو يميل اكثر ما يميل الى «بانكيين» من حيث اهتماماته وافكاره. وقال انه «غير راض عن حالة عالمنا الراهنة». وهو يهوى القراءة. ويفضل مؤلفات بورخيس وكارتاسار وغارسيا ماركيس. «ان روايات مثل «خريف البطريرك» او «مائة عام من العزلة» تؤثر في وجدانك بحيث تحاول تجاوز الأطر التي تعيش فيها والتي تحد من كل ما هو حولك».

ويواصل اليكسي قائلاً : «لا يعجبني كيف يعيش الجيل الاكبر. فـ «الشيوخ» يتهمون الشباب باللاروحية، ولا سيما اولئك الذين ينتمون الى ما يسمى بالمجموعات غير المنظمة رسمياً. ولكن، من جعلنا على هذه الشاكلة ؟ من علمنا ان السعادة هي الزواج من الحسناء الغبية والراتب الجيد والسيارة والسجاد ؟ يجب ان يكون هدف الحياة غير ذلك».

ويعتقد اليكسي بلينوف «اننا لا نحتاج الى اقتباس الافكار من الغرب. فالاتحاد السوفييتي مصاب باللاروحية اقل من الغرب... «حيث نرى مجتمع الاستهلاك في شكله الناجز. اما في بلدنا فليس هذا سوى خطر محتمل. غير ان هذه النزعة موجودة، وهذا ما يثير قلقي. لقد بدأنا عملية التغيير في الوقت المناسب».

ثم يقول : «سبق لي ان تحدثت مع الامريكان. وادهشني انني، مواطن سوفييتي، اعرف كورت فونيغوت وستيفن كينغ ونورمان ميلر، في حين انهم لا يعرفون مشاهير ادبائهم ويفضلون الكتيبات البخسة وافلام هوليوود».

٥ - يجب الاختلاط غير الشكلي بالشباب



● ما الذي يمكن ان تقوله هذه الشابة الرقيقة لزميلها كي يصغي اليها بكل هذا الاهتمام ؟ [illegible] ●

(الصورة من «نوفوستي»)

اننا في زيارة ستانيسلاف سميرنوف السكرتير الاول للجنة مدينة موسكو الكومسومولية (التي تحتوي على ١،٢ مليون كومسومولي) ونتحدث معه في مكتبه.

قال ستانيسلاف : «يمكن تقسيم المجموعات غير المنظمة رسميا الى قسمين، أولها يضم الشباب الذين نقيم معهم العلاقات عن طيب خاطر، والقسم الثاني - تلك المجموعات التي نرفضها اذ نرفض مبادئها. ومنها، مثلاً، الـ «هيبي» الذين يتظاهرون بالتدين ويأبون المشاركة في حل المسائل الاجتماعية. لكننا نقف مواقف مغايرة تماما من الـ «ميتل - روكية» (او بالاحرى «الميتليين») وغيرهم من هواة موسيقى «روك» فلقد تأسس لدى لجنتنا مختبر «روك». وجرى مؤخرا مهرجان جوقات «روك».

حالياً يزعج أهل موسكو ركاب الدراجات النارية الذين يسيرون في شوارع المدينة ليلاً. والغالبية منهم لا يحملون رخصة قيادة. وهم يخالفون قصداً قواعد المرور. وقد نظمنا بالاشتراك مع الميليشيا الدوريات الليلية وتعارفنا على بعض هؤلاء الشباب ونسعى الى اقامة الصلات الشخصية معهم. كما نؤسس نوادي هواة سباق الدراجات النارية».

ويؤكد ستانيسلاف سميرنوف : «انني لعلى قناعة بأن مجموعات «البانك» وغيرها لا تعارض مبادىء المجتمع الاشتراكي، بل انهم يناهضون أشكال التنظيم البالية والجمود في التفكير. بيد أن مبادرة الشعب تسبق اليوم التغيرات البنيوية التي تطرأ على مجتمعنا. وعندما تحصل مثل هذه الهوة تظهر بالتالي اسباب للتذمر. فمثلاً، أصيب الكومسومول بالبيروقراطية والشكلية. والشباب يعبرون عن احتجاجهم على هذه الظواهر. اننا لم ندرك في الوقت المطلوب ان الكومسومول يجب عليه ان يرعى في نشاطاته اهتمامات الشبيبة. وهذه الاهتمامات تتحول وتتغير بسرعة فيما يتصف تنظيمياً بعدم المرونة. ولذا فاننا الآن نقوم بتغيير اساليب عملنا».

بيد ان الكومسومول لا يكتفي بتنظيم تزجية الشباب لأوقات فراغهم. وقال ستانيسلاف : «اننا نفكر حالياً في تشكيل القطاعات والورش الشبابية الكومسومولية في المصانع وحتى المحلات التجارية والمستوصفات بكاملها، حيث سيشغل الشباب كل المناصب بدءاً من المدير وحتى الفراشة. وقررنا ان نفتح في هذا الشهر مثل هذا المحل في كل حي من احياء المدينة. ونريد أن يعمل موظفوها بأسلوب جديد. كما فتحنا اول مدرسة يعمل فيها المدرسون الشباب، خريجو معاهد التربية. وبديهي ان الخبرة والتجربة تنقصانهم، لكنهم يتفاهمون مع التلاميذ بسهولة ويقيمون معهم علاقات شخصية... معروف ان مصدر الكثير من المشاكل الراهنة هو عدم فهم تطلعات الصبيان وانعدام الثقة المتبادلة والمساواة في العلاقات بين المدرسين والتلاميذ حيث يحل محلها الوعظ والتلقين. وهنا أيضاً تظهر ضرورة تغييرات كبيرة».

٦ - الشباب والدين

في دير دانييل، هنا، وراء الاسوار القديمة، بعيداً عن ضجيج المدينة نتبادل اطراف الحديث مع الاب ارينارخ وطالب الاكاديمية الدينية الموسكوفية الكسندر كاريينكو. والاب ارينارخ راهب. فثمة في الكنيسة الروسية الارثوذكسية الكهنة والرهبان. والكهنة لهم زوجات وأطفال. اما الرهبان فهم عازبون، وانعزلوا عن الدنيا وكرسوا حياتهم كلها لخدمة الكنيسة.

ويعتقد الاب ارينارخ ان القرن العشرين هو عصر الابتعاد عن الكنيسة، عن الدين. وهذه الظاهرة يعيشها العالم بأسره. «لكنها تجلت في بلدنا بوضوح اكبر في رأيي. اذ تقلص عدد المؤمنين بشدة. هذا من جهة. ومن جهة اخرى اصبح التدين بمثابة موضة في بعض اوساط الشباب.

فما سبب ذلك ؟ ان المجتمع انهمك في حل المعضلات الاجتماعية فأزيحت القيم الأخلاقية الى المرتبة الثانية. ومشاكلنا الحالية - الادمان على المخدرات والمسكرات - مردها الى فقدان الروحية. وقد بدأ الناس يدركون هذه الحقيقة، اذ انعطف بعضهم نحو الدين».

ويضيف الكسندر كاريينكو : «ان الكنيسة تحفظ العادات والطقوس الروسية القديمة، التي لا نراها في الحياة الدنيوية، وهذا أيضاً يجذب الشباب». وهو يلاحظ ان «اكثرية الناس الذين اخذوا يرتادون الكنائس في الاونة الأخيرة هم من المثقفين». اما العمال المؤمنون فعددهم اقل بكثير.

ويقول الاب ارينارخ : «كانت في العلاقات بين الكنيسة والمجتمع الجديد الاشتراكي صعوبات معينة. ذلك انه اثر ثورة عام ١٩١٧ قامت اول دولة اشتراكية في العالم وتشكلت الحكومة الالحادية، الأمر الذي لا يعرف التاريخ مثيلاً له. فعارض عدد من رجال الدين الثورة، مما عقد كثيراً العلاقات بين الكنيسة والدولة. لكن الكنيسة وجدت في نهاية المطاف مكانتها في المجتمع الجديد. وتبنت في عام ١٩٢٧ بيان الولاء للحكومة السوفييتية. والان عندما تقترب الذكرى الالفية لاعتناق روسيا الدين المسيحي (لتنصر روسيا) فاننا على يقين من ان الكنيسة في الاتحاد السوفييتي لها مستقبل. فالانسان بحاجة الى الايمان. وحاجته هذه فطرية. علماً بأن القيم الأخلاقية لبناة الشيوعية وأهمها مساعدة المعوزين والاخوة والتعاضد تتطابق عموما ومبادىء المسيحية».

٧ - لا وجود لمشاكل شبابية بحتة

في حديقة جامعة موسكو، نتحدث مع الكسندر روبتسوف (٣٢ عاماً، متزوج، عنده طفلان) المعاون العلمي في قسم البيوكيمياء لدى كلية البيولوجيا.

يقول الكسندر : «في رأيي، لا وجود لمشاكل شبابية بحتة. بل هناك مشاكل اجتماعية تمس الاجيال كافة. الا ان الشبيبة نظراً لتشددها وتطلبها للحدود العليا ترد عليها بطرق غير عادية. وأقصد، مثلاً، الـ «هيبي». والكسندر لا ينتمي الى اي من «المجموعات غير المنظمة رسميا» لأنه تجاوز حسب قوله «عمر الصبيانية».

ويرى الكسندر ان اليوم، وغداً من باب اولى، سوف تقع على عاتق الشباب مهمة انجاز كل ما بدأته عملية التغيير. ولذلك من الأهمية بمكان «الا يكونوا نشطين من الناحية الاجتماعية فحسب، بل ان يمتازوا بمستوى رفيع من التأهيل المهني». ويعتقد ان المشكلة الرئيسية في اعداد الاختصاصيين الاكفاء تكمن في «التركيز الزائد على التعليم النظري وعدم ايلاء التطبيق الاهتمام المطلوب. وينطبق قولي هذا على كلية البيولوجيا أيضاً. وعلى سبيل المثال، عندنا لا يشركون الطلاب الا نادراً جداً في العمل على تنفيذ طلبات المؤسسات الانتاجية، رغم ان الدارسين في الصفوف المنتهية بلغوا مستوى لا بأس به من الكفاءة والتأهيل. ان الادارة تعي ضرورة اجراء التغييرات في هذا المجال، بيد ان الوضع لم يتغير تقريباً».

٨ - موسيقى «روك» ظاهرة حديثة

[illegible]

المسرحي. لقد تكونت جوقتنا منذ سنة تقريبا لكننا اكتسبنا شهرة في الاوساط الموسيقية واعتراف الجمهور.

نجتمع في اوقات فراغنا (لقد تخرج ايغور في جامعة موسكو حيث كان اختصاصه اللغة الدانمركية، والان يعمل مترجماً) ونقيم حفلاتنا مرتين في الاسبوع. وفي الآونة الأخيرة نقوم أكثر فأكثر بجولات في ربوع بلادنا».

لا يريد العازفون الشباب ان تتحول جوقتهم الى فرقة محترفة لأن «مزاولة الفن في الاغراض التجارية البحتة تقيد حرية الابداع... «ثم اننا ننتسب الى مختبر «روك» بموسكو الذي يوفر لنا نفس تلك الاغراض عملياً التي تتمتع بها الفرق المحترفة - يواصل ايغور حديثه - ولذا لا داعي لأن نمتهن هوايتنا».

يبلغ ايغور من العمر ٢٤ سنة، وهو متزوج، عنده طفل يناهز عمره سنة، وبعد قليل سوف تحتفل اسرته بعيد ميلاده... بدأ ايغور يعزف الجيتار قبل ١٠ سنوات. وهو ليس مجرد عازف ولا يقود جوقته فحسب، بل يلحن أغانيها. انه لا يهوى الا موسيقى الروك.

«اصطدم هواة الروك في بلدنا بصعوبات جمة، لأن وسائل الاعلام تجاهلت في البداية فرق الروك غير المحترفة. حالياً راح الوضع يتغير شيئاً فشيئا. لكن اغلبية الناس يظنون حتى الان ان الروك لا يحتاج اليه الشباب السوفييت وسبب موقفهم هذا يكمن، على الارجح، في جمودهم الفكري».

ويستطرد ايغور ميتسيا: «والدليل على ذلك ان والدي ووالدا زوجتي لا تعجبهم اغانينا ولا يفهمونها. وأغلب الظن ان ذلك يعود الى كونهم اناساً متقنعين في السن، اما الروك فهو ظاهرة حديثة».

٩ - «مهمتي المباشرة - التعلم»

في حديقة في مركز موسكو تكتظ بالناس مساء. اخترنا وسط جمهور المتنزهين اجمل فتاة في رأينا. اسمها اولغا مارتينينكو، عمرها ١٧ سنة. في السنة الماضية تخرجت من المدرسة وتدرس الان في دورات الاختزال. وتحلم في الالتحاق بمعهد اللغات الاجنبية. واتضح ان «اجمل الفتيات» تفضل الاجوبة المقتضبة جداً. وترد على أسئلتنا على الشكل التالي :

«مشاكل الشباب هي، في اعتقادي، مشكلة قضاء اوقات الفراغ ومشكلة الملبوسات الجيدة. لا غير هكذا رأيي»... «التدخين ؟ المسكرات ؟ المخدرات ؟ من السخافة تعاطيها»... انها لا «تعبد» اية شخصية محبوبة لدى الشباب : «انا انسانة مستقلة»... ولا تنتمي الى اي من المجموعات الشبابية : «لا تعجبني هواياتهم ولكني اعتقد انه لا يجوز حظرها»...

وتحب اولغا موسيقى «ديسكو» ولا تحب الموسيقى الكلاسيكية.

وعندما سئلت : ما هو رأيك في رجال العهود الماضية الافذاذ، جاوبت انها لا تعترف الا بلينين وتعتبره رجلا عظيماً.

وردت على السؤال حول مشاركتها في عملية التغيير، قائلة : «اعتقد ان عملية التغيير وقف على الجيل الاكبر... وانا لا ازال ادرس. وعندما سأبدأ العمل سوف اشترك في كل ذلك. اما مهمتي المباشرة حالياً فهي التعليم».

١٠ - امنيتي السلام

تعارفنا مع فيكتور موروزوف، عامل النقل، في احد اقدم شوارع موسكو - «اوستوجينكا». ورأيه ان مشكلة الشباب الاولى هي الادمان على المخدرات : «انهم يتعاطونها لأنهم لا يجدون طرقاً ممتعة لقضاء وقت فراغهم. ويبدأون بدافع من الفضول. ثم يتعود البعض منهم عليها». وسألناه اذا كان هو نفسه يجربها. فأجاب : «جربت، ولكن في افغانستان وليس هنا».

يبلغ فيكتور من العمر ٢٤ سنة. وهو عازب. «ما عندي الوقت لأغازل البنات». وقد خدم في الجيش في قوام القوات السوفييتية المرابطة في افغانستان. قبل سنتين التحق بمعهد الاقتصاد الوطني ويدرس فيه دون انقطاع عن عمله.

وافظع اللحظات في حياته عاشها في افغانستان، عندما اصاب الصاروخ الموجه لاسلكياً الدبابة التي كانت تسير امامه.

وفيكتور ذاته لم يصب - لحسن حظه - الا بصدمة خفيفة ولكن... «حين اتصور ماذا كان من الممكن ان يحصل لي لو كنت داخل تلك الدبابة...» وأشد أمانيه - الحياة السلمية. «لا بد وان يفهمني من سبق له ان يحارب».

وفيما يتعلق بمجموعات «البانكيين» و «الميتليين» فهذا، في رأيه، مرض صبياني سيزول حتماً مع مرور الوقت.

ويعتقد فيكتور ان «دور الكومسومول ازداد بشكل ملحوظ بعد مجيء غورباتشوف الى السلطة»... «والان يصغي الشباب الى الكومسومول. بيد انه ينبغي تشديد قواعد القبول في المنظمة».

(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء)

سيرغي كولسنيكوف، نائب رئيس تحرير الصحيفة النصف اسبوعية «كومونيست» :

معنيون في الحوار ليس فقط مع شيوعيين

● *في اثناء زيارتكم القصيرة لاسرائيل التقيتم مع اوساط شعبية مختلفة ومع صحفيين. هل تذكر سؤالاً فاجأك بشكل خاص ؟*

■ لم يفاجئني سؤال وانما منطلق اساسي لاسئلة ليست قليلة وجهت الينا حول موضوع هجرة يهود من الاتحاد السوفييتي. ووفقاً لهذا المنطلق يظهر وكأن اليهود السوفييت هم سلفاً مواطنون اسرائيليون، وكأن جميعهم يرغبون في الهجرة الى اسرائيل. حتى لقد سمعت تعبيراً يقول انه اذا لم يقدم حتى الان غالبية المواطنين السوفييت، ابناء القومية اليهودية، طلبات للهجرة فذلك بسبب كونهم ينتظرون فرصة مواتية اكثر لتحقيق رغبتهم في الهجرة. وانا اريد ان اؤكد من جديد بأن اليهود السوفييت لا يعتزمون امتعتهم. فهم مواطنون متساوو الحقوق ويسهمون في حياة المجتمع السوفييتي.

● *هل بالامكان، حسب رأيك، اجراء لقاءات تختص بالنقاش النظري بالاضافة للحوار السياسي الجاري ؟*

في لقاء مع زعماء شباب من حزب العمل ايقنا ان مواقفهم راديكالية جداً. وبرأيي، يجب التمييز بين التطرف، بما في ذلك التطرف الصهيوني، وبين الاعتدال. بما في ذلك الاعتدال الصهيوني. المجابهة النظرية هي ظاهرة طبيعية، وقبل كل شيء بالنسبة للماركسية. فالماركسية نمت وتكونت من خلال المجابهة مع تيارات نظرية مختلفة، ولا حاجة للانغلاق في هذه الايام ايضاً.

لقد تكدست لدينا في السنوات الاخيرة خبرة ليست قليلة من الحوار مع احزاب اشتراكية ومع الاشتراكية الدولية. ومن هذا الحوار تعرفنا على وجود قضايا تهم الطرفين : الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الاشتراكية. مثلاً، قضايا السلاح النووي وحماية البيئة، خصوصاً بعد الحادث الفتاك في فرن تشارنوبيل النووي.

لقد بدأنا ايضاً في تطوير اشكال من الحوار النظري متعدد الجوانب. فمثلاً، حلت ضيفة علينا، في هيئة تحرير «كومونيست» بعثة من الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية. اننا معنيون بالتأكيد بالحوار ليس فقط مع الشيوعيين.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

قضية مقبرة في قلنسوة

● قلنسوة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ تفتقر القرية الى قطعة ارض لا تقل عن خمسة دونمات لدفن الموتى. ويوقع الاهالي بحماس واهتمام على عريضتين يحثون فيهما الهيئة المحلية في القرية ووزارة الاديان مطالبينهما بالعمل والمساعدة الفعلية على ايجاد مقبرة جديدة مشجرة ومحصنة اسوة بباقي المقابر في البلاد. ويناشدون السلطات المختصة في وزارة الاديان المشرفة على أوقاف المسلمين مد يد المساعدة لشراء قطعة الارض.

وقد وقع على العريضة اكثر من ١٥٠ رب عائلة ويقوم بعض المواطنين بجمع التبرعات من السكان لتنفيذ هذه المهمة. ولكنهم يتساءلون: «أين وزارة الاديان التي صادرت اوقاف المسلمين؟ ثم اليس من واجب المجلس ان يهتم بهذا الأمر!

والمعروف ان الاهالي انفقوا ١٧ ألف ليرة على بناء مسجد للقرية ومأذنته. اما مساهمة وزارة الاديان فلم تتعد الالفين او الثلاثة آلاف ليرة.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/٩)

مجلس محلي كفر ياسيف ومكتب العمل

□ كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ شهرين، ومكتب العمل في كفر ياسيف لا يعطي العمال المحتاجين عملاً، بحجة عدم وجود ميزانية لكل المنطقة، وبالالحاح الشديد يحصل بعض العمال من القرى المجاورة على ايام عمل قليلة.

وكان المجلس المحلي قد حصل على ايام عمل في شهر تموز الماضي بعد مقابلات مع وزير العمل يغئال الون، حيث وعد باعطاء المجلس ايام عمل اسوة بباقي المجالس في الدولة دون تمييز. وبعد ذلك بشهر لم يحصل المجلس على ايام عمل اخرى بحجة عدم وجود ميزانية. ومؤخراً احتاج الى موظف مؤقت للعمل في المجلس، وبقرار جماعي وظف احد ابناء القرية جبرائيل حريز، فما كان من مكتب العمل الا ان بعث باخطار يحذر المجلس من تشغيل هذا الموظف ويمنعه من توظيف اي كان عن غير طريق مكتب العمل. وعندما طالب المجلس اعطاء الموظف المذكور اذناً بالعمل تمشياً مع القانون، رفض مكتب العمل مدعياً ان من حقه أن يختار الموظف الذي يريده.

ومن هو هذا الذي يوافق عليه مكتب العمل؟

الجواب معروف.

ولكن المجلس لن يوافق مهما كلف الأمر!

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/٥)

يا ويلك يا أجنبي!

● طوكيو ـ «كونا» ـ تزخر اليابان بأنواع من الجمال حيث أن اقتصادها مزدهر ومكانتها مرموقة على المستوى الدولي لكن طبيعة الحياة فيها تصيب اغلب الاجانب بالصدمة للغلاء الفاحش وغير المنطقي فيها.

ويواجه زائر اليابان انواعاً مختلفة من الصدمات منها اللغة والغذاء والسكن والأسعار الفاحشة.

ويذكر التاريخ انه لا يوجد لليابانيين لغة مكتوبة خاصة بهم حيث لجأوا الى استعارة الرموز الصينية لتكوين اللغة الخاصة بهم والمؤلفة من ٥٠ الف رمز.

ولا يتقن اليابانيون اللغة الانجليزية وهم يعترفون بجهلهم بها حيث يكفي ان يدخل احد الاجانب مطعماً ليجد أن العامل يسأله عما اذا كان يريد ارزاً او خبزاً بكلمات انجليزية ركيكة هي ابعد ما تكون عن المعنى المقصود.

ويواجه زائر اليابان بعد مشكلة اللغة مشكلة الغذاء حيث ترتفع اسعار الغذاء اكثر من اي مكان آخر في العالم.

وقال دبلوماسي آسيوي وجد ان كيلوغراماً من لحم البقر يكلف حوالي ٣٥٠ دولاراً: «ان هذا السعر هو راتب وزير في بلادي».

بيد ان اكثر المشاكل صعوبة هي مشكلة اسعار الاراضي التي قفزت بنسبة تصل الى حوالي ٨٥،٦ بالمائة منذ العام الماضي بالاضافة الى الايجار غير المعقول لشقة صغيرة التي يصفها الاوروبيون بأنها «مخبأ الارنب» في كل مكان في اليابان.

وارتفعت الايجارات كما اعلن رسمياً في طوكيو بنسبة تصل الى ٣٦ بالمائة هذا العام وهي قفزة كبيرة عما كانت عليه الايجارات في العام الماضي. اما بالنسبة للأسعار فان الاجانب يجدونها عالية للغاية في اليابان. وعلى الرغم من ان السائح الاجنبي لا يدفع بخشيشاً عند اقامته في فندق ما لكنه يدفع عشرة بالمائة للخدمة وعشرة بالمائة كضريبة لكل فاتورة يسددها الفندق او المطعم.

ويذكر ان جيل الشباب الجديد في اليابان يتصف بالمودة والصداقة فاذا ما التقى غريب باقران له في مكان ما فانه لا يلمس كراهية له او اشمئزازاً منه.

واذا ما ضل غريب طريقه في مدينة كبيرة مثل طوكيو فان ايا من المارة يمكن ان يرشده دون انتظار عبارة شكراً.

ويجد المرء كذلك ان الياباني يصغي الى الانتقاد ويحاول ان يقبل آراء اخرى بصورة ايجابية.

● استغلال العمال الأجانب ●

ومن ناحية اخرى كشف اتحاد العمال اليابانيين النقاب عن جانب من مأساة الآسيويين الذين تجبرهم ظروفهم على القيام بأعمال يدوية في اليابان في ظروف قاسية وبأجور متدنية.

وذكر الاتحاد انه يفاوض اصحاب الاعمال اذا كانت اجور العامل الآسيوي ادنى من المستويات اليابانية او عندما يرفض ارباب الاعمال دفع تعويض للعامل الذي يصاب بجروح في اثناء قيامه بالعمل.

وتبين ان هناك حوالي ١٠٠ آسيوي معظمهم من الفلبين يقطنون في مبنى رخيص قرب طوكيو ويتضح ان مستوى معيشتهم تمثل ادنى حد في اليابان.

وقد اصيب بعض هؤلاء العمال في حادث حين وقع عليهم قضيب حديدي في موقع البناء ومع ذلك رفض صاحب العمل دفع نفقات علاجهم او التعويض عليهم عن فترة تغيبهم عن العمل.

ولدى تدخل الاتحاد امكن دفع تعويض طفيف ساعد على تسديد جزء يسير من النفقات الطبية كان اقل من نصف النفقات التي تدفع لعامل ياباني يتعرض لحادث مماثل.

وأشار الاتحاد الى انه كشف عن وجود عمال آسيويين تدفع لهم شركات الانشاءات هنا اجوراً زهيدة تتراوح بين ٧ دولارات و ٢١ دولاراً في اليوم وانه لا سبيل الى المقارنة مع أجور اليابانيين العالية.

وأفاد احد موظفي دائرة الهجرة انه صدم حين وجد ١٤ عاملاً من الباكستان وبنغلاديش يسكنون في غرفة صغيرة بالكاد تتسع لستة أشخاص ولا توجد لهم تسهيلات لأخذ حمام كما يتقاضى الواحد منهم شهرياً حوالي ١٥٠ دولاراً عن عمله لمدة ١٢ ساعة في اليوم.

وقال الموظف ان معاملة الشركات تولد شعوراً بالعداء لليابان في جنوب شرقي آسيا اذا ما واصلت استخدام العمال وكأنهم رقيق. فيما قال استاذ جامعي ان الشركات اليابانية تقلد الغربيين مناصب عالية وتسخر العمال من الدول النامية.



● فندق «بومورييه» في المدينة البلغارية التي تحمل الاسم ذاته (خاص من «صوفيا برس»)



● العلاج الطبي في بومورييه ● (خاص من «صوفيا برس»)

قالوا في المثل

● اتعب على ارضك بتتعب عليك
واكبر على ارضك بتكبر عليك.

يضرب في معرض الحث على العناية بالأرض والعمل في فلاحتها حتى تجود غلاتها.

● الزيتونة مثل ما بدك منها بدها منك.
● الأرض ما بحرثها الا عجولها.

اول قاموس للتسميات الجغرافية في جمهورية تركمانيا السوفييتية

● عشق اباد ـ «نوفوستي» ـ اصدرت دار نشر «علم» قاموس التسميات الجغرافية التركمانية. وهو القاموس الاول من نوعه في آسيا الوسطى السوفييتية بأسرها.

دوستلوك (الصداقة) مدليت (الثقافة) دولت اباد (الدولة الغنية) ـ شاتليك ـ (الفرحة) ـ هذه هي احدث التسميات الجديدة من بين ١٠ آلاف تسمية جغرافية يضعها القاموس.

وعلق سلطانشا عطانيازوف، العالم البارز في الجمهورية، على نشر القاموس قائلاً: «ان الشعب التركماني لم يكن يعرف كلمة «الطاقة الكهربائية» قبل السلطة السوفييتية التي جلبت له النور بالمعنى المباشر والمجازي للكلمة. واما الان فلدينا مدينة انيرغيتيك وتعني ـ الاختصاص في علم الطاقة، الواقعة قرب محطة ماري الكهرمائية التي تجهزنا بالطاقة الكهربائية. واما تسمية المدينة النامية الاخرى غازاتشاك (الغاز المكتشف) فهي مرتبطة بالتطور المكثف لصناعة الغاز».

وقال عطانيازوف ان علماء الاجتماع والنفس يشاركون في البحث عن تسميات جغرافية جديدة. وهم يعتقدون ان تسمية البلدة السكنية ترتبط بعامل هام مثل الوعي القومي والنشاط الاجتماعي والاخلاق الاجتماعية. وتتحدث عن ذلك تسميات البلدات مثل زجت (العمل) وياشيك (الشباب) وخلق اباد (خير الشعب).

علاقات الاتحاد السوفييتي التجارية مع البلدان الافريقية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ ان الاتحاد السوفييتي يمارس العلاقات التجارية مع كل الدول الافريقية باستثناء جمهورية جنوب أفريقيا. وفي سنة (١٩٨٦) بلغ حجم التبادل التجاري السوفييتي مع البلدان الافريقية (٢،٧) مليار روبل (٤،٢) مليار دولار) وشكلت استيراداته من بينها (١،٦) مليار روبل) (٢،٥) مليار دولار.

وتستند العلاقات التجارية الى الاتفاقات الحكومية التي وقعها الاتحاد السوفييتي مع بلدان القارة وتقام على مبادىء المساواة والنفع المتبادل واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وتحتل المكانة الأساسية في التصدير السوفييتي الى البلدان الافريقية السلع للأغراض الانتاجية. وتضم التوريدات السوفييتية الماكينات الزراعية وماكينات شق طرق ومواد البناء وصفائح المعادن الحديدية ومنتجات صناعة معالجة الاخشاب والنفط ومشتقاته والاسمدة المعدنية والادوية والمعدات الطبية وسلع المواد الغذائية.

ويستورد الاتحاد السوفييتي من البلدان الافريقية الخامات والسلع الزراعية ونصف المصنعة وسلع التصدير التقليدية للقارة.

جولات الفرقة الجورجية الفنية في البلدان العربية

● طرابلس ـ «نوفوستي» ـ صرح انزور ايركومايشفيلي رئيس فرقة الرقص والغناء «روستافي» الجورجية بعد انتهاء جولتها الفنية في الجماهيرية الليبية ان هذا البلد سيبقى في ذاكرتنا ليس فقط بالحفلات الفنية الناجحة التي قدمناها والدفء والحفاوة اللذين استقبلونا بهما وحسب، بل وقبل كل شيء بمشاركتنا في المهرجان الموسيقي الفولكلوري الدولي في مدينة صبراتة.

فقد عرضت فنونها في غضون شهر على خشبة المسرح القديم العديد من الفرق الابداعية من بلدان اوروبا وافريقيا وآسيا. وأصبح هذا المهرجان المكرس للذكرى السنوية ١٨ للثورة الليبية باقة ساطعة من اغاني ورقصات شعوب العالم وان فكرة اقامة المهرجان تستحق كل التأييد لأن الفن هو افضل طريق الى التفاهم بين الشعوب.

وبعد الجماهيرية الليبية ستواصل جولتها الفنية في المغرب.

■ قصص عن لينين ■

* أيار *

● كان الثلج ما يزال راقداً خلف بيوت قرية شوشينسكويه، وجلاميد الجليد الكبيرة الرمادية طفقت تعوم طافية في النهر، مصطدمة بعضها ببعض، مقعقعة، مجعجعة، متهشمة الى قطع صغيرة: فهو الربيع...

وحل اول ايار عام ١٨٩٩*، فهل يمكن ان لا يحتفل بهذا اليوم، حتى وان كان ذلك في ابعد اصقاع سيبيريا، حيث كان الثوريون ينفون من قبل السلطات القيصرية!

وجاء الى فلاديمير ايليتش صباحاً احد الثوريين، كان الجميع في شوشينسكويه يدعونه «القبعاتي»، وهو عامل بولندي، منفي الى سيبيريا، كان من قبل يعمل في احد المشاغل التي تنتج القبعات، ولهذا راحوا يلقبونه هكذا.

كان القبعاتي قد تأنق في هذا اليوم كما في الأعياد: ارتدى سترة جديدة، وياقة بيضاء، وكان وجهه مشعاً فرحاً احتفالياً أيضاً. صاح، وهو ما يزال عند العتبة:

ـ آن اوان الخروج!

لم يتطلب الخروج وقتاً طويلاً. بعد دقيقة كان فلاديمير ايليتش، زوجته ناديجدا قسطنطينوفنا، وزائرها القبعاتي، يسيرون في الشارع. فيما جرت امامهم كلبة فلاديمير ايليتش، المدعاة جينكا، الطيبة المزاحة.

كان فلاديمير ايليتش قد علّم كلبته ألاعيب مختلفة، فكانت تستطيع ان تحمل في خطمها ثقلاً، وتعرف كيف عليها ان تتصرف في الصيد، ولا تخشى المياه الباردة، ولا الاعشاب الشائكة.

اما الآونة فقد كانت جينكا تتواثب في المقدمة سكرى من الفرح، وشمس الربيع، وطيوب القاب المحمولة في اهاب الربيع، ... الجميع يضحكون، وهم ينظرون الى توثبها الطريف.

وما زالوا يضحكون ويتحدثون حتى وصلوا الى بيت كان يسكنه منفي شاب، عامل من بطرسبورغ. فرح الشاب جداً بقدم الضيوف، واراد ان يجالسهم، ولكن هذا الامر بدا صعباً، اذ لم يكن هنالك في غرفة الشاب الصغيرة غير كرسي واحد. فمضى الى اصحاب البيت وجاء منهم ببسطة طويلة تكفي الجميع لو جلسوا جنباً لجنب بعض.

الا ان الجلوس داخل البيت في هذا اليوم البديع لم يكن مرغوباً، فالشمس مشرقة عبر النافذة، والريح دافئة تجول في ارجاء الشوارع، والثلاجات تخشخش مقعقعة في النهر.

وقال فلاديمير ايليتش:

ـ هيا الى الحقل! ولنحتفلن هنالك!

للوصول الى الحقل كان ينبغي السير بمحاذاة نهر شوش. فكانت جينكا تنزل الى النهر بجرأة، وتطارد كتل الثلج الطافية بفرح. وعندما رأت كلاب شوشينسكويه ذلك اخذت تنبح عليها. اذ انها ذاتها كانت تخاف الماء المثلج.

جاء من الغاب عقعق رنق المنظر بريشه الاسود والابيض، راح ينظر بعين واحدة الى جينكا بفضول، ثم رطن بشيء ما بلغة الطير، وحلق.

صعد الجميع من الشاطىء الى تلة جافة تماماً، ايبست الشمس عشب العام الفائت الاصهب عليها، وادفأت ارضها جيداً. وحيث كانت اشعتها تنير جانباً من التلة فترة أطول من غيره كل يوم اشرأبت اعشاب جديدة الى اعلى، حادة، دقيقة، اشبه بابر خضر.

اعجبت التلة الجميع، وراح كل واحد يختار لنفسه مكاناً صالحاً لجلوسه.

وفي الحال اقترح فلاديمير ايليتش:

ـ واذن هيا لننشد!

وكان البادىء باطلاق صوته:

قدماً ايها الرفاق بجرأة...

وتلقف الأخرون اللحن.

كان لينين يغني الاناشيد الثورية بشغف كبير دائماً.

واذا ما بدا له ان الاخرين ينشدون بصورة سيئة، كان ينفعل حد الاكفهرار فيروح يطبطب بقدمه، ناظراً بغضب نحو اولئك الذين كانوا ينشدون لا كما ينبغي.

الا انه كان راضياً هذه المرة. فقد كان الجميع ينشدون بمثل الشغف الذي انشد فيه هو.

وبعد الانتهاء من اداء الاناشيد الثورية المعروفة، حان دور النشيد الحماسي: «حل يوم ايار الحبور، فانشد اللحن الجسور».

وعندما خلصوا الى النهاية، رأوا صبيين يجريان الى التلة من جهة قرية شوشينسكويه، كانا ابني القبعاتي، صائحين من بعيد:

ـ هيلا هوب! هيلا هوب!

وكانت الكلبة جينكا تتواثب الى جوارهما، مبللة تماماً وقد خرجت في التو من النهر. راحت تنفض نفسها وتتقاذف قطرات الماء البارد على الجميع، ولما لم يعجب هذا الامر احداً قبعت الى جانب شاعرة بذنبها. فيما ترجى الصبيان:

ـ الجميع مرة واحدة: هيلا هوب! هيلا هوب!

فانشد الجميع من جديد مستجيبين:

البوليس.. البوليس
عرقان عرقان
في عمل جبان
ينذرنا بالسجان
ونحن الشجعان
نبصق في وجه الطغيان
ونمجد أيار الانسان...
هيلا هوب! هيلا هوب!

اعجبت ال «هيلا هوب» هذه الصبيين اكثر من غيرها فيما رنت بوئام والمجموعة تنشدها سوية. فكلما كان عدد الناس اكبر، كان وقعها اجمل.

انشدوا الاغاني بالروسية اولا، ثم بالبولندية، ثم بالروسية مرة اخرى.

وعندما انتهوا من جميع الاغاني، اخرج القبعاتي من جيبه منديلاً كبيراً، واعلن:

ـ ها تبدأ الآن نمرة اكروباتيك!

ففرش المنديل على الارض، وانتصب عليه برأسه. تلك هي نمرة «ايقاد شمعة».

استولى الانبهار على الصبيين رغم انهما كانا قد شاهدا من قبل هذه النمرة غير مرة.

فيما تقافزت جينكا حولها نابحة.

وضحك العامل الشاب في البداية، شأنه شأن الآخرين، ثم سأل فلاديمير ايليتش فجأة بجدية:

ـ ومتى يا فلاديمير ايليتش نحتفل بأول ايار في روسيا حرة؟

ـ قريباً!

اجابه فلاديمير ايليتش بثقة، وسدر في افكاره، مرسلا الطرف الى المدى البعيد.

كانت جبال سايان الشامخة تلوح في المدى، ليس الا ايام الصحو كان يمكن ان ترى من شوشينسكويه. بدت الجبال خفيفة، زرقاء، ادكن قليلاً من السماء.

واختتم لقاء اول ايار في مسكن لينين.

وهنا أيضاً شكلوا فرقة للغناء، وكانت اقوى ثمة: فالاصوات اصبحت اكثر عدداً. فقد انضمت الى المغنين والدة ناديجدا قسطنطينوفنا، وفتاة من شوشينسكويه اسمها باشا. ثم استعادوا ذكرى الرفاق الشهداء، وانشدوا لذكراهم اغنية فلاديمير ايليتش المفضلة.

الشعب يرزح تحت الاغلال...

وظلت الاناشيد الثورية تتردد طويلا في المسكن القروي الصغير...

وعندما انفض عقد الضيوف، متوزعين الى بيوتهم، لم يعد فلاديمير ايليتش الى النوم سبيلا، ظل طيلة الوقت مستثاراً يتمشى، غدواً ورواحاً، في الغرفة من زاوية الى زاوية، محدثاً ناديجدا قسطنطينوفنا حتى الصباح: عن الروعة التي سيتجلى بها عيد أول ايار، عند الاحتفال به في روسيا حرة.

(الكسندر كونونوف)

* عيد الشغيلة العالمي، يحتفل به في كل العالم منذ عام ١٨٨٩.

زجليات

ولبشدّو عَ دراعو

● عيد دعيم ـ عبلين ●

جحفلنــا الثـوري بـالشـرق	باسط عَ الشرق جنـاحـو
قصفـو رعـد ونـارو بـرق	ووشـاح المجـد وشـاحـو
حرق اوكار الغـازي حـرق	وايمـانـو بحقـو سـلاحـو
من قهـرو المستعمـر طـق	ودك الـثـوار قـلاعـو
جحفلنــا الثـوري ببيـروت	اسـطوري كـان صـمـودو
بصمـودو دحـر الـطاغـوت	الصهيـوني بسُمـر زنـودو
نسـور الثورة قهـرو الحوت	الأمـريكي وهجّـو جنـودو
قـالوا الغـازي محال يفـوت	ويـدنس سـهـل بقـاعـو
مـاردنـا الثـوري الجبـار	كَشّـف اوراق الـرجـعـيـة
وفجّـر حقـدو كـالاعصـار	عـلى الامـبـريـالـيـة
ورفعـو عَ سهـل الثـوار	وزرعـو راي الحـريـة
ويحشـو قـبر الاستعـمـار	ولـبـشـدّو عَ دراعـو
جحفلنـا الثـوري عَ الـدرب	مـاشي مـرفـوع الهـامـة
وعَ الاسطـول السـادس صبّ	نـارو والـقـصـف الحـامـي
ويشـرقي عَ وجّهـك طُبّ	يـا غـرب وجُـرحـك دامـي
الشـرق حصـونـو كهل وشبّ	ونـفـلّـنْ لـلشـر نـيـاعـو

منتجع ملائم لكل المواسم

● أنه شهر تشرين، لهذا أخذت المظلات الشمسية واحدة تلو اخرى تطوى على الشاطىء البلغاري من البحر الاسود. وتختفي خيام المخيمات. واقفر الشاطىء. ورحل آخر المصطافين بعد ان جمعوا اشعة الشمس في اجسامهم وسيستفيدون منها لمدة طويلة، وسوف تكون النزهات الممتعة على شاطىء البحر موضوع احاديثهم الحماسية أيضاً.

ولكن هل يعني ذلك انتهاء الموسم الاستجمامي على ساحل البحر الاسود البلغاري؟ ان مياه المناهل العلاجية التي تنبع في كثير من الاماكن ومزايا هواء البحر الاستشفائية خلال الخريف والشتاء معروفة منذ أمد بعيد. وتتوفر في اكثرية الفنادق قواعد علاجية مع جميع الظروف من اجل الاستشفاء والاستراحة بهدوء لا في الصيف فحسب، بل وفي الفصول الاخرى أيضاً.

وسنحدثكم عن احد تلك المنتجعات. تقع مدينة بومورييه (يعني اسمها «المتاخمة للبحر») جنوب مدينة بورغاس على مقربة من «سلانتشيف برياغ» وتمتد بومورييه على شبه جزيرة ويبلغ طول شريط شاطئها المغطى برمال ناعمة قاتمة اللون ٤٢٥٠ متراً وعرضه يزيد عن ٥٠ متراً في بعض الاماكن.

وها هي بعض مميزات هذا المنتجع الاخرى. تدفىء الشمس شاطىء بومورييه ٢٣٦٠ ساعة سنوياً وتصل درجة حرارة المياه السطحية الى ٢٤ ـ ٢٥ درجة مئوية خلال اشهر الصيف. اما في الخريف فلا تقل عن ٢٠،٥ درجة. وفصل الشتاء فيها معتدل لطيف اما الخريف فقصير. والهواء نقي جداً لامتداد شبه الجزيرة داخل البحر (فوق كيلومترين).

وتتمتع بومورييه بغناها الكبير الفريد من نوعه المتمثل في البحيرة الملحية (تبلغ مساحتها ٥٦٠ هكتاراً). وتتميز بطينها العلاجي المشهور الناتج عن العمليات الاتزيمية على مدى آلاف السنين للكائنات الدقيقة الحية في ماء البحيرة والقاع (بمعزل عن الاكسيجين). وكانت صفاته العلاجية معروفة منذ زمن حكم الرومان للأراضي البلغارية الحالية. وقائمة الامراض التي يشفيها طويلة، ولا سيما امراض جهاز الحركة والارتكاز وآلام المفاصل والانزلاق الغضروفي والفتق والاصابات والجروح والرضوض المختلفة. وتشير تجربة سنوات طويلة الى فائدة حمامات هذا الطين في شفاء العقم عند النساء، ولا بد من الاشارة الى واقع يثير الاهتمام: فطين بومورييه يساعد على تعديل ضغط الدم في حالات ارتفاعه وانخفاضه عن الحد الطبيعي أيضاً. ويعلق في الوقت الاخير الامل على علاجه لبعض امراض الاوعية من طراز التهاب الاوردة، ومرض بيورغر ورينو، بالاضافة الى الامراض الجلدية مثل القوباء (الاكزيما) الجافة والصدفية وغيرها من العلل التي كان الاطباء يعتبرونها حالات «ميئوساً منها».

ويجري في المشفى الجديد للمداواة بالحمامات الطينية وفي الشعب التابعة له علاج يجمع بين الصلصال وماء الرماد (القلي) والماء الملحي من البحيرة (على شكل كمادات واستنشاق ابخرة وجلسات استشراد كهربائي).

وتضفي صفات بومورييه المناخية والجغرافية امتيازاً آخر على المنتجع، فهي مركز زراعي يتبوأ المكان الاول في البلاد من حيث محاصيل العنب على مدى خطة خمسية ثانية، كما تكثر فيها اصناف الفاكهة والخضار الطازجة طوال السنة.

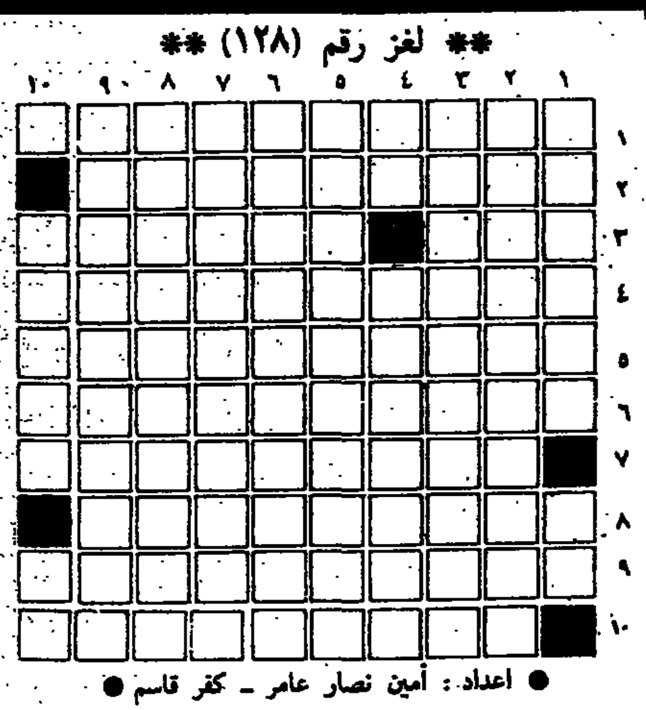
اشتهرت بومورييه منذ زمن بعيد بوصفها منتجعاً ومركزاً علاجياً خارج حدود بلغاريا أيضاً. ويزداد باستمرار عدد قاصديها الاجانب. ويملك فندق «بومورييه» الجميل مجمعاً حديثاً للاستشفاء بالجلسات الكهربائية واجراءات تحت الماء، واستنشاق الأبخرة، وتطبيق الحمامات الشمسية والهوائية، والقيام بتمارين رياضية علاجية خاصة. هذا بالاضافة الى الحمامات الطينية. وتتم سائر هذه الاجراءات تحت اشراف الاختصاصيين. وباستطاعة ضيوف الفندق الاستفادة الافضل من الشمس ومياه البحر كما يعتبر مصح الحمامات الشمسية واحواض الاستحمام المغطاة المليئة بماء البحر المدفأ مكاناً مفضلاً لاستراحة نشيطة.

هناك ما بامكان ضيوف بومورييه ان يشاهدوه فيها. وقد اكتشفت بالقرب من المدينة مقبرة اثرية تراقية مهمة يعود تاريخها الى القرن الثالث. ويضم متحف البلدة لقيات اثرية تدل على ان عمر المدينة يعد آلاف السنين. واقيم على ساحل البحيرة متحف مكشوف فريد يمكن للمرء ان يرى فيه عملية استخلاص الملح من ماء البحر. كما انه باستطاعة هواة ركوب السفن او السفر بالباص زيارة اماكن انتجاعية اخرى ومشاهدة شواطىء رومانيا القريبة أيضاً.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٢٨) **





● اعداد: أمين نصار عامر ـ كفر قاسم ●

● افقي:
١) معاهدة ـ يحتوي على الدهنيات
٢) عاصمة دولة امريكية + عاصمة افريقية
٣) ثروة ـ ذمت + من الانبياء
٤) اربع + أمر عظيم + من البحار
٥) ضمير متصل + تشمل + جنة
٦) من الحيوانات + مدينة فلسطينية + متماثلان
٧) علم مذكر + حرف + ذكي
٨) سوء + ظهر + شدة
٩) للنفي + من الحلويات + آلة موسيقية
١٠) الاسم الاول لاديب روسي + من الحيوانات

● عمودي:
١) رواية لنجيب محفوظ ـ عطّل
٢) فاكهة صيفية ـ منع + هدف
٣) في الوجه + من الزيتون + مدينة لبنانية
٤) متشابهان ـ مواضيع + رجل دين
٥) توأم + انقض + قرع + مجوهرات
٦) يرجىء + حرف جر + من الفواكه
٧) من المقاييس + قرية فلسطينية
٨) مغنية فرنسية من اصل مصري + مدينة
٩) من الأشجار + ميناء لبناني + في الجسم
١٠) علم مذكر + عمر + حرف

*** حل لغز (١٢٧) ***

● افقي وعمودي:
١) سلم ـ اجل
٢) لم ـ شل ـ بل
٣) سار + ل
٤) لا + نسيم
٥) شرهان
٦) لسان
٧) جب ـ من ـ نم
٨) ملل ـ لمس

التحقيق البوليسي في أحداث كفر سمير

ضابط الدورية واثنان من رجال الشرطة أهملوا ولم يقوموا بواجبهم كما يجب!

● التحقيق يصف «البوغروم» العنصري بأنه «اعمال زعرنة من الطرفين»! ●

● تل أبيب - انتهى داني رماتي، ضابط الشرطة الذي أوكل اليه التحقيق في «البوغروم» العنصري ضد العمال العرب في كفر سمير وسلوك الشرطة ازاءه، من التحقيق في القضية.

ويستدل من نتائج التحقيق ان ضابط وحدة الدورية في شرطة حيفا واثنين من رجال الشرطة استهتروا بما وصلهم من معلومات عن «البوغروم» ولم يقوموا بواجبهم كما يجب.

وأضافت اذاعة الجيش الاسرائيلي، التي نقلت الخبر، أمس، ان رجال الشرطة الثلاثة لم يتصرفوا حسب النظم المعمول بها في مثل هذه الأحوال، وانهم سيقدمون الى محاكمة تأديبية.

ووصف تقرير الضابط رماتي احداث كفر سمير بأنها «اعمال زعرنة من اليهود والعرب ولم تقع على خلفية قومية» !! علماً بأن مجموعة من العنصريين كانت اعتدت بالعصي والسلاسل والقضبان الحديدية والسكاكين والسلاح على سبعة من العمال العرب الذين اصيبوا، وكانت اصابتا اثنين منهم بالغة وذلك من خلال شتمهم بشتى الشتائم والالفاظ العنصرية.

ويذكر ان اوساطاً واسعة طالبت باقامة لجنة تحقيق رسمية في احداث الاعتداء على العمال العرب وفي سلوك الشرطة ازاءه. الا ان الشرطة سارعت الى اقامة لجنة تحقيق داخلية. وهذا ما اعتبرته اوساط واسعة محاولة للتستر على حقيقة ما حدث خصوصاً على استهتار المسؤولين في الشرطة الذين لم يعالجوا الامر فور حدوثه رغم مراجعات العديد من المواطنين المعتدى عليهم ومدير «نزل الشباب» الذي كان يبيت فيه العمال العرب. ويشار هنا الى ان الشرطة لم تتدخل الا بعد مضي يوم كامل على «البوغروم» !.

ويسود الاعتقاد بأن لجنة تحقيق رسمية مستقلة كانت ستصل الى نتائج واستخلاصات اكثر خطورة بالنسبة لسلوك الشرطة في القضية.

وسط زفة اعلامية تقرر المحكمة العليا اعادة الحصانة البرلمانية الى النائب ميعاري

● تل ابيب - وسط زفة اعلامية قررت المحكمة العليا، امس الاول، بغالبية ثلاثة قضاة مقابل اثنين اعادة الحصانة البرلمانية بشأن الاعتقال والتفتيش وحرية التنقل الى النائب محمد ميعاري (المتكديت) بعد ان كانت اسقطت عنه قبل سنتين بسبب ما سمي في حينه «التأييد لمنظمة ارهابية والتماثل معها».

وقرر رئيس المحكمة، مئير شمغار، والقاضيان اهرون براك وشلومو لفين انه على الكنيست ان تعيد الحصانة البرلمانية للنائب ميعاري وان تدفع له مبلغ الفي شيكل، مصاريف المحكمة، وبالمقابل، قرر القاضيان مريم بن بورات ومناحيم الون ان الكنيست سلكت سلوكاً صحيحاً وحسب القانون عندما قررت اسقاط الحصانة عن النائب ميعاري.

ويشار هنا الى ان قرار المحكمة العليا بشأن قضية ميعاري هو الاول من نوعه منذ قيام الدولة اذ انه لأول مرة تبت المحكمة العليا في قرار هيئة الكنيست نفسها، علماً بأنها عالجت قضايا تتعلق برئيس الكنيست او رياستها.

واستغلت وسائل الاعلام الموضوع لتزف النائب ميعاري زفة تذكرنا بزفة «المتكديت» عشية الانتخابات البرلمانية في العام ١٩٨٤.

انفجار عبوة ناسفة في سجن بئر السبع

● تل ابيب - انفجرت، الليلة قبل الماضية، عبوة ناسفة من صنع يدوي، في احد اقسام سجن بئرالسبع الا ان الانفجار لم يؤد الى اصابات.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي، التي نقلت الخبر امس، ان سلطات السجن تشتبه بعدد من السجناء وتعتقد ان الانفجار جاء في اطار الصراع على السيطرة داخل السجن.

ويشار هنا الى ان سجن بئر السبع كان ولا يزال مسرحاً لأعمال مماثلة. فقد سبق ان وقعت فيه عدة انفجارات وعدة تمردات من قبل السجناء.

الشرطة تلاحق وتضايق العاملين العرب في «مهرجان المسرح الآخر»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بعث العاملون العرب في «مهرجان المسرح الاخر» الجاري في عكا، امس، رسالة الى المدير العام للمهرجان، آفي يفراح، يستنكرون فيها اعتداءات رجال الشرطة المتواصلة ضدهم.

وجاء في البرقية : «خلال الايام الثلاثة الاخيرة وبعد تعاظم التواجد البوليسي يتعسر علينا تنفيذ اعمالنا بسبب تحرشات رجال الشرطة ضدنا..».

واكد العمال كذلك ان دخولهم الى نطاق المهرجان اصبح هاجساً صعباً رغم انهم يذهبون الى هناك لضرورات العمل ويحملون بطاقات مشتركين في المهرجان. اذ يمارس رجال الشرطة تفتيشات متواصلة وغير مبررة على اجسام العاملين العرب.

والأنكى من ذلك هو ان رجال الشرطة اقدموا على ضرب عامل عربي وهددوا اخر «بتلبيسه» تهمة الاعتداء على شرطي زوراً وبهتاناً.

وطالب العاملون مدير المهرجان بالتدخل الفوري لمنع تكرار اعمال كهذه. واكدوا انه في حالة تكرار هذه الاعمال تعتبر الرسالة استقالة جماعية لجميع العاملين العرب في المهرجان.

وبعث العمال بنسخ عن الرسالة الى رئيس بلدية عكا، ابلي ديكاسترو والى ضابط شرطة المدينة.

تصرف غير مسؤول من قبل مسؤولي مؤسسة البريد في كابول

● كابول - لمراسلنا - تتكدس الرسائل يوماً بعد يوم في مكتب البريد في كابول، ولم يجر توزيعها منذ اسبوع وذلك جراء اضراب ساعي البريد، خالد صالح، عن التوزيع احتجاجاً على مماطلة المسؤولين في مؤسسة البريد في تحسين راتبه الشهري المتدني.

وكان صالح قدم طلبا للمسؤولين في المؤسسة بهذا الصدد الا انهم قدموا له الوعود. وعليه انبرى الساعي عمله استنكاراً واشمئزازاً لهذا التصرف خاصة وان راتبه لا يزيد عن (٢٠٠) شيكل يدفع منهم التأمين الوطني والصحي وضريبة الدخل والباقي يعيل فيه عائلة مكونة من (٤) أنفار !!

ويفيد مراسلنا ان الغضب والاستنكار الشديدين يعمان اهالي قرية كابول جراء تصرف المؤسسة غير المسؤول ويطالبونها بتلبية مطالب ساعي البريد العادلة.

افتتاح «نادي السلام» في عيلبون

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بحضور المئات من اهالي عيلبون احتفل فرع الحزب الشيوعي و«الجبهة» في عيلبون، يوم الجمعة الماضي، بافتتاح النادي الجديد في القرية - «نادي السلام».

افتتح الاحتفال وأداره فهمي زريق، الذي رحب بالحضور. ثم تحدث كل من الرفيق نزار زريق، سكرتير فرع الحزب، والصديق حنا سويد، سكرتير فرع الجبهة، والسيد يوسف سرور، رئيس المجلس المحلي، الذي دعا في كلمته الى وحدة الاهالي لما فيه منفعة المصلحة العامة.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب الجبهوي توفيق طوبي، فتحدث عن الاوضاع السياسية على الساحتين العربية والعالمية مؤكداً أهمية المبادرات التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي خلال السنتين الاخيرتين من اجل حفظ السلام العالمي وضد خطر نشوب كارثة نووية وضد سباق التسلح.

واختتم الاحتفال ببرنامج فني جرى خلاله فرز سحب بأنصيب رصد ريعه لصندوق النادي، وتم توزيع الجوائز على الفائزين.

رياضي

هبوعيل يهود وهبوعيل احمد مجدالكروم في مباراة ودية

● مجدالكروم - لمراسلنا - تجري على استاد مجدالكروم، يوم الخميس (٨٧/١٠/١٥) - بعد غد - مباراة ودية في كرة القدم، بين فريق هبوعيل أحمد مجدالكروم من الدرجة الثانية وهبوعيل يهود من الدرجة القطرية.

وتبدأ المباراة في الساعة الثانية بعد الظهر بعد ان تكون ادارة الفريق المضيف قد أنهت جميع التحضيرات لذلك. وعلمنا ان الادارة تعمل بين انصار فريق مجدالكروم وجمهور القرية على اعداد استقبال مهيب للفريق الضيف من يهود وتؤكد على اهمية الروح الرياضية العالية.

جن جنون الاحتلال امام المارد الجبار

● تتمة من ص ١ ●

وسقوط العديد من الجرحى ووقوع مئات حالات الاغماء.

● رام الله - البيرة ●

شهدت مدينة رام الله - البيرة مظاهرات صاخبة في ساحة «المنارة» منذ ساعات الصباح، جرى خلالها رشق الدوريات العسكرية والسيارات الاسرائيلية بالحجارة. واطلق جنود الاحتلال نيران اسلحتهم بغزارة على المتظاهرين فأصابوا سبعة مواطنين واستشهدت المواطنة غناية (بسومة) هندي (٣٥ عاماً) من رام الله. وهي ام لثمانية اطفال اكبرهم يبلغ ١٦ عاماً واصغرهم عامين.

وفيما اعلن ضباط عسكريون في راديو «صوت اسرائيل» انهم يعتقدون بأنها اصيبت برصاصة طائشة، افاد شهود عيان انها اصيبت بعيارين ناريين الأول في صدرها والثاني في رأسها وان النار اطلقت عليها من مسافة قريبة. ونقلت الجثة الى معهد الطب الشرعي. ورفضت السلطات تسليم جثتها لعائلتها حتى ساعات المساء.

وعلم ان بين الجرحى ثلاث فتيات وثلاثة رجال، بينهم شيخ يبلغ ٨٨ عاماً من العمر.

وساد الاضراب التجاري الشامل منطقة رام الله - البيرة. وتواصل في المنطقة رشق السيارات العسكرية والاسرائيلية بالحجارة طوال النهار. وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مسافرة اسرائيلية اصيبت بجراح جراء رشقها بالحجارة.

● بيرزيت ●

واضرب طلاب جامعة بيرزيت، امس، احتجاجاً على الاجراءات الاحتلالية وتضامناً مع اشقائهم في الجامعة الاسلامية في غزة وانتظمت المظاهرات في الحرمين الجامعيين، القديم والجديد.

● بيت لحم ●

تظاهر، صباح امس، طلاب جامعة بيت لحم تضامناً مع اشقائهم في غزة ضد سلطات الاحتلال. وقام بعض منهم برشق سيارات اسرائيلية بالحجارة ورفعوا العلم الفلسطيني عالياً. فهرعت الى المكان قوة كبيرة من الجيش و«حرس الحدود» وضربت حصاراً حول مبنى الجامعة ونصبت الحواجز على المداخل المؤدية اليها ومنعت وسائط النقل من دخول المنطقة. ثم اصطدم الطلاب المتظاهرون بالجيش فامطرهم بالرصاص الكثيف وقنابل الغاز المسيل للدموع. واغلقت سلطات الاحتلال شارع القدس - بيت لحم الموصل الى كنيسة المهد وسط مدينة بيت لحم.

وفي ساعة متأخرة اعلن عن المنطقة انها عسكرية مغلقة وامتنع، ايضاً، طلاب مدرسة «ارطاس» الثانوية - جنوبي بيت لحم - عن الدراسة، احتجاجا على القمع الاحتلالي.

● غزة ●

واصل اهالي غزة، لليوم الخامس على التوالي، مظاهراتهم احتجاجاً على جرائم الاحتلال. ورغم تكثيف الدوريات العسكرية لم تستطع السلطات السيطرة على المدينة. واعترفت اذاعة «الجيش الاسرائيلي» بأن افراد الجيش يطفئون الاطارات ويزيلون الحواجز بأنفسهم فيعود الفتيان من ابناء المناطق المحتلة الى اشعالها ثانية.

هذا، وشهدت مدينة غزة، امس، عشرات المظاهرات شارك فيها الاهالي والطلاب، منها : مظاهرات طالبات مدارس «احمد شوقي» و«بشير الريس» و«مصطفى حافظ» و«الرمال» الاعدادية ومظاهرة طلاب مدرسة «فلسطين» الثانوية والاعداديات المجاورة لها. وفي هذا الاطار اغلق المتظاهرون شارع «عمر المختار» حيث يتقاطع مع شارع «فلسطين» واضرموا النار في الاطارات ووضعوا المتاريس وهتفوا ضد الاحتلال.

وداهم ضباط الاحتلال المتظاهرين من الشوارع الخلفية، بعد ان عجزوا عن دخول الشوارع الرئيسية. ولاحقوا المتظاهرين داخل المنازل، واجروا التفتيش في المنازل الواقعة قرب شارع «الله» الموازي لشارع «فلسطين» واعتقلوا ٣ طلاب.

وفي منطقة «المزلقان» (السكة الحديدية) وحي «التفاح» عند مدخل غزة الشمالي، اغلقت الشوارع، نهائياً، بالمتاريس والاطارات المشتعلة لفترة طويلة رشق خلالها الجنود بالحجارة وهتف المتظاهرون «لا للاحتلال» و«لا احتلال بعد اليوم». ولم يتمكن الجيش من اعادة فتح الشوارع الا بعد استخدام جرافات عسكرية.

وفي حي «الشجاعية» تواصلت المظاهرات لليوم الخامس على التوالي في جميع ارجاء الحي، واضرمت النار في الاطارات في كل الشوارع.

وفي منطقة «المسلخ» (المنطقة الجنوبية من مدينة غزة) اغلق الشارع العام بالحواجز والاطارات المشتعلة. وشهدت منطقة معسكر جباليا ومناطق «الشيخ رضوان» ومخيم «الشاطئ» والمنطقة الوسطى ايضاً مظاهرات اضرمت خلالها النيران في الاطارات ورشقت السيارات العسكرية والمدنية الاسرائيلية بالحجارة.

واستمر الاضراب التجاري في شارع «عمر المختار» لليوم الثالث على التوالي. الا ان الاضراب واشعال النار في كل مفترق طرق أفقد سلطات الاحتلال اعصابها وصوابها فدخلت قوة كبيرة من الجيش الى منطقة شارع «عمر المختار» بالدبابات. وقام الجيش بخلع ابواب المتاجر وفتحها عنوة. الا ان هذا لم يفلح بالروح في الحياة التجارية، التي بقيت مشلولة - خصوصاً ان التجار عادوا الى اغلاق حوانيتهم بعد انسحاب الجيش مباشرة.

● رفح ●

وجرت، صباح امس، مظاهرة كبيرة في سوق الخضار في مدينة رفح، شارك فيها الاهالي والطلاب وهتفوا ضد الاحتلال وبحياة الشهداء. فتعرض الجيش للمتظاهرين واطلق النار في الهواء ثم القى على المتظاهرين عشرات القنابل المسيلة للدموع فأصيبت عشرات النساء والفتيات بحالات اغماء.

وعقب المظاهرة جرت عملية استعراض عضلات عسكرية داخل سوق الخضار قلب الجيش خلالها البسطات واستفز الجنود الباعة.

ثم انتقل الاستفزاز الى المدرسة الثانوية للبنات. وكان، هذه المرة، ضابط عسكري على رأس المستفزين. الا ان الطالبات ارغمن العسكر على مغادرة المدرسة وانطلقن في مظاهرة خارج اسوارها وهتفن ضد الاحتلال.

وكانت مدينة رفح شهدت، ليلة امس الاول، مظاهرة صاخبة في منطقة «الشابورة».

● نابلس ●

وشهدت البلدة القديمة في نابلس اضراباً تجارياً، ونظمت عدة مظاهرات رشقت خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة، طوال ساعات نهار امس. وشوهد الجنود يطاردون الشبان في ازقة حي القصبة اكثر من مرة. وفي حوالي الخامسة مساء اشعل المتظاهرون النار بالكاوتشوك واغلقوا احد الشوارع فلجأ الجنود الى الرصاص والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

● بلاطة ●

واشعل المتظاهرون في مخيم بلاطة النار في اطارات السيارات على مداخل المخيم وجرت مظاهرة كبيرة داخله.

● القدس المحتلة ●

عم الاضراب الشامل القدس العربية المحتلة، لليوم الثاني على التوالي. واضربت، في اطاره جميع المحلات التجارية وبعض المدارس، احتجاجاً على الجولة الاستفزازية التي قامت بها زمرة «غرشون سلمون»، امس الاول، في الحرم المقدسي الشريف وعلى اعمال القمع الاحتلالية في المناطق المحتلة.

وفي منطقة جبل المكبر تظاهر، امس، طلبة المدارس في الشوارع بعد ان اضربوا عن الدراسة.

● مخيم شعفاط ●

اصيب، امس، ٢٢٠ طفلاً و٢٠ من ذويهم بحالات اغماء نتيجة لالقاء اكثر من ٢٠ قنبلة غاز مسيل للدموع على مدرسة مخيم شعفاط (شمالي القدس).

وروى شهود عيان، وبينهم مدير المخيم جمال محمد عبدالله عوض، ان الاوضاع سارت وبشكلها الاعتيادي حتى الساعة العاشرة والنصف صباح امس. وفجأة سمع دوي طلقات، فهرع الاهالي باتجاه مصدر الصوت، فوجدوا الشرطة و«حرس الحدود» قد القوا قنابل غاز ..... وعدة قنابل على المدرسة.

ودخل الاهالي الى المدرسة واخذوا ينقلون المصابين الى العيادة والمستشفيات، علماً بأنه كان داخل المدرسة جميع الطلاب والطالبات (١١٤٨ طالباً في المدرسة الابتدائية، تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات وعشر سنوات و٤٢٢ طالباً في الاعدادية تتراوح اعمارهم بين ١١ سنة و١٤ سنة).

ويؤكد الاهالي ان مخاطرة الكبار بأنفسهم منعت وقوع عملية اختناق جماعية لاطفال المخيم. ويضيفون انه اصيب، جراء قنابل الغاز، المدرسون وبعض الاهالي بحالات اغماء وصلت الى ٢٢٠ حالة بين الاطفال و٢٠ حالة بين الكبار، عولج منها في عيادة المخيم ونقل بعض المصابين مباشرة الى المستشفيات. هذا وشاهد مراسل «الاتحاد» في الموقع بقايا قنابل الغاز : (١١) قنبلة جمعت من منطقة واحدة، كتب عليها «ممنوع استعمالها في الاماكن المغلقة».

وفيما يلي بعض النماذج للاصابات :

● جمال عوض : مدير المخيم، وذلك جراء دخوله الى الغرف لاخراج الاطفال المصابين. ● احمد الحموري، مدير مدرسة المخيم (للبنين) ● مديرة مدرسة المخيم (للبنات) ● الاستاذ محمود عمر، شوهد ينقل محمولاً ● هيفاء جمال عوض (طفلة) نقلت الى المستشفى ● عماد جميل عوض (طفل) نقل الى المستشفى ● محمد احمد الحموري (طفل) ● حمزة كمال غرابي (طفل) ● احمد كمال غرابي (حالته صعبة) ● وجبة وجبة (اغماء) حالته صعبة ● سعيد كمال قزاز عامل نظافة في المخيم صادف وجوده بجوار المدرسة ● الشيخ ابو تيسير جابر (صاحب بقالة بجانب المدرسة) ترك حانوته مفتوحاً ولم ينجح في الفرار.

وعلق بعض الاهالي على ما حصل، قائلين : لن نرسل اولادنا الى المخيم قبل ان تضمن سلامتهم.

والطفل المصاب محمد احمد الحموري : يناشد والده ان لا يعيده الى المدرسة، وهو تحت تأثير الغاز يصرخ : «بابا، بابا، افضل ان اكون زبالاً، على الرجوع الى المدرسة». ويتوجه مدير المخيم الى الرأي العام الاسرائيلي الدمقراطي والعالمي التدخل لمنع تكرار مثل هذا الاعتداء الذي كاد يودي بحياة عشرات الاطفال دون ان يرتكبوا جرماً، ولا غيرهم من ابناء المخيم.

● الالاف يعزون ذوي الشهداء ●

ويواصل مئات المواطنين، مجموعات وافراداً، تقديم العزاء الى اسر الشهداء في غزة. وفي هذا الاطار يذكر ان بيت ذوي الشهيد سامي الشيخ خليل امتلأ، امس، بالالاف المعزين. وذلك بعد ان رفع الحصار عن المنطقة التي تقع فيها المنازل.

بيان الجبهة الدمقراطية

● تتمة من ص ١ ●

يشبه ساحة قتال حقيقي.

ان الانباء الواردة من المناطق المحتلة تحكي قصصاً مرعبة عن العسف والبطش والتنكيل والقتل، عن «البوغروم» الوحشي الذي ينفذه الاحتلال.

اننا نقول للمحتلين بأعلى صوتنا ان الدبابات والطائرات وحتى قنابل «النابالم» والقنابل العنقودية لم تنجح عبر العقدين الماضيين في تصفية ارادة الحياة والحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني. وكل اسلحة العالم لن تنجح في تصفية هذه الارادة !

ان التزاعات القومية تحل حلولاً سياسية عادلة ومنطق القطرسة الكولونيالية جربه كل الغزاة المحتلين عبر التاريخ. اننا نقول لحكام اسرائيل: كان غيركم اكبر واقوى وفشلوا. ولن تنجحوا انتم في تصفية الشعب الفلسطيني الملتف التفافاً جماعياً فولاذياً حول قيادته الشرعية الوحيدة والموحدة، م.ت.ف، وحول مطلبه المقدس في الحرية والاستقلال الوطني.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اذ تعبر عن استنكارها لسياسة القمع والارهاب والمجازر التي يتبعها الاحتلال تعبر عن التضامن الكامل مع الشعب البطل المقاوم في المناطق المحتلة !

اننا تؤكد الآن ايضاً : البطش والتنكيل ليسا بديلاً للعقل والحوار، والقوة العسكرية ليست بديلاً للاحترام المتبادل والتعايش.

على حكام اسرائيل الانصياع لصوت العقل والمنطق والارادة الدولية والموافقة على انعقاد المؤتمر الدولي برعاية هيئة الامم المتحدة واشتراك كافة اطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والدول دائمة العضوية في مجلس الامن، لان هذه هي الطريق للسلام العادل والدائم الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل ويضمن الامن الحقيقي والطمأنينة والتطور للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ولكل شعوب المنطقة.

ليهب كل انصار السلام اليهود والعرب لوقف حملات القمع الاحتلالي، فوراً !».

استمرار القتال بين «أمل» وبين التنظيم الناصري

● تتمة من ص ١ ●

في المنطقة تقاسمها المقاتلون الفلسطينيون وقطعان «امل» ومقاتلو التنظيم الشعبي الناصري الذي يقوده زعيم صيدا مصطفى سعد.

وقالت مصادر أمنية ان قذائف المدفعية الثقيلة والمتوسطة سقطت على القرى المحيطة بمخيم عين الحلوة كما سقطت قذائف مدفعية داخل المخيم ومخيم المية مية.

واضافت ان اقتحامات واقتحامات مضادة جرت الليلة قبل الماضية وصباح أمس بين المقاتلين ولكن الوضع يبدو غامضاً من حيث السيطرة الفعلية على الأرض.

وذكر مراسل كونا، الذي استطاع الوصول الى مناطق التوتر خلال فترة قصيرة توقف فيها القتال والقصف المدفعي ان بلدة المحاربية لا يوجد فيها احد لا من التنظيم الشعبي الناصري ولا من حركة «امل» التي تسيطر على الاطراف الجنوبية الشرقية من البلدة لجهة بلدة المجيدل فيما يسيطر التنظيم الشعبي الناصري والتنظيمات الفلسطينية على الجهة الشمالية الغربية.

واضاف ان بلدة بقسطا، التي جرى التنازع عليها بعنف أمس الأول باتت تحت سيطرة التنظيمات الفلسطينية والتنظيم الناصري.

من جهة ثانية اصيبت ثلاث سيارات مدنية كان اصحابها يغامرون بالمرور على الطريق الساحلية بين صيدا وصور برصاص القنص مما ادى الى اصابة شخصين في رأسيهما ونقلا على الفور الى احدى مستشفيات صيدا للمعالجة.

وافادت وكالة الصحافة الفرنسية ان الفصائل الفلسطينية اصدرت، امس، بياناً أكدت فيه وضع جميع قواتها العسكرية تحت تصرف مصطفى سعد.

الجيش الاسرائيلي يطور

● تتمة من ص ١ ●

لقائه مع المراسلين الصحفيين في المناطق المحتلة ان جيش الاحتلال يطور وسائل وأساليب القمع في الضفة المحتلة. هذا ما نشرته صحيفة «دفار»، أمس.

واشار متساع الى انه في اطار الاستعدادات الجديدة ستضع السلطات في ايدي قوات الاحتلال سيارة خاصة لضخ الماء والغاز والالوان لكي يستخدمونها في تفريق المظاهرات. والسيارة من صنع كيبوتس بيت الفا. وتتسع السيارة لـ ٦٠٠ لتر. وهي ذات فاعلية من على بعد ٧٠ متراً. وهذه السيارة موجودة الان لدى البوليس الا انها موضوعة تحت تصرف الجيش في وقت الحاجة. وقريباً سيحصل الجيش على سيارات كهذه لاستخدامها في المناطق المحتلة.

وطور الجيش الاسرائيلي سيارة جيب عسكرية خاصة بظروف الضفة الغربية المحتلة يوجد فيها ستة مقاعد ونظام تنبيه وتحمل بشكل دائم حواجز من الاسلاك الشائكة. كما طور قنابل غاز جديدة تطلق من رشاشات «م - ١٦» و«جليل». وهذه القنابل لا يمكن اطفاؤها بدلو من الماء وتتفجر عند اصطدامها بالارض بشكل لا يسمح بالوصول اليها.

وطور الجيش كذلك بندقية قناصة بقطر ٠,٢٢ ملم لرصاص نحاس يستخدم بأمر ضابط فقط ضد المتظاهرين. كما طور بندقية تطلق رصاصاً مطاطياً قادرة على اطلاق ١٥ طلقة على مدى ٣٠ متراً.

القتيلان في حادث

● تتمة من ص ١ ●

فأحدهما هو المقدم موشيه بن ميلخ، قائد كتيبة قتالية في الجيش، والثاني هو الملازم اول، اريبه الون، ضابط الاستخبارات في الكتيبة نفسها التي تتواجد في الجولان المحتل.

وذكرت هذه المصادر ان الضابطين كانا يستقلان سيارة خاصة تحمل رقماً عسكرياً عندما اصطدمت وجهاً لوجه مع شاحنة يقودها احد مواطني مدينة جديدة المحتلة. وقالت مصادر البوليس ان الشاحنة كانت تسير بسرعة فائقة.

ونشرت الصحف العبرية، امس، اخباراً تشير الى ان التحقيق يتخذ عدة اتجاهات وان المحققين لا يستبعدون «كون الحادث مقصوداً» وان «السائق العربي لاحق سيارة الضابطين عن سبق اصرار بغية دهسها، وقتل راكبيها(!!)» واضافت هذه الصحف، اعتماداً على اقوال البوليس، ان الضابطين حادا عن الطريق لمنع الاصطدام وابتعدا عن الشارع مسافة (١٥)م هرباً من الشاحنة المقتربة. لكن ذلك لم يمنع وقوع الحادث.

هذا، وتم امس تمديد اعتقال سائق الشاحنة امام احدى المحاكم في حيفا. ومن جهة ثانية جرت امس مراسيم دفن المقدم بن ميلخ في بلدة رمات - يشاي كما دفن الملازم اول اريبه الون في يكنعام.

سقط سهواً

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الخبر عن اجتماع اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الذي نشر في «الاتحاد» امس الاثنين (١٠/١٢)، على ص ٥ سقط سهواً نص القرارين :

● يستنكر الاجتماع «البوغروم» العنصري ضد العمال العرب في كفرسمير.

● التضامن مع كفاح مجموعة الـ ١٦ شاباً يهودياً - ضد الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لأسباب ضميرية.

وفاة فاضلة في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة، يوم الاحد (١٠/١١)، جثمان الفقيدة زهرة سعيد يحيى نصار الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٦٩ عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية و«الجبهة» في عرابة يتقدمون بأحر التعازي الى زوج الفقيدة وابنائها واحفادها والى جميع آل نصار راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضلة في عبلين

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة جثمان المرحومة نايفة خليل يعقوب (أم ايليا دامرني) عن عمر يناهز ٧٤ عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية و«الجبهة الدمقراطية» في عبلين يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيدة راجين لهم الصبر والسلوان.

هالو صباح الخير

مع رئيس مجلس جديدة المحلي، عفيف كيال

مخيم العمل التطوعي الرابع يأتي رداً على سياسة الخنق المالي والاضطهاد القومي

يفتتح في جديدة، غداً (الاربعاء)، مخيم العمل التطوعي الرابع الذي يبدأ العمل في تنفيذ مشاريعه صباح الخميس ١٠/١٥ ويستمر حتى مساء السبت ١٠/١٧. عن المخيم والاستعدادات له ومشاريعه تحدثنا مع رئيس مجلس جديدة المحلي، السيد عفيف كيال.

□ *ماذا تحدثنا عن الاستعدادات ؟*

● عفيف كيال : «لقد دخلت مراحلها الاخيرة. فبعد ان زرنا الاحياء السبعة واجتمعنا بلجانها لمعرفة اقتراحاتها ومطالبها الفنا لجنة العمل التطوعي التي تركز أعمال المخيم. وقد اجتمعت اللجنة بادارة المجلس التي تقترح تنفيذ مشاريع مختلفة، اضافة الى المشاريع التي يقترحها الاهالي. ولمزيد من التنظيم اقمنا لجاناً عديدة الى جانب لجنة العمل التطوعي تعنى بجوانب معينة من المخيم. فهناك لجان الهندسة والاعلام والفن والمالية والمخزن والمطبخ والحراسة والمراقبة والتلخيص. واستطيع القول اننا بشأن وضع اللمسات الاخيرة على الاستعدادات وسيفتتح المخيم غداً (الاربعاء) بمسيرة كرنفالية من الحديقة العامة باتجاه ساحة القرية».

□ *اي المشاريع ستنفذون خلال المخيم ؟*

● عفيف كيال : «يقف في مركز نشاطات المخيم شق ورصف وتعبيد عدد من الشوارع الفرعية في اطراف القرية لتصل بين احيائها وتخفف من ضغط السير في مركزها. وستنفذ مشاريع اخرى مثل بناء ارصفة للمشاة وزرع اشجار في اماكن عامة واقامة حديقة عامة للتنزه واعمال دهان وترميم في المدارس وترميم المكتبة العامة وتغيير في شبكة المياه. ويظل امامنا مشاريع حيوية اخرى سنواصل العمل على انجازها».

□ *وكيف يستقبل الاهالي المخيم ؟*

● عفيف كيال : «الكل بدأ يحس اننا مقدمون على عرس وطني وغالبية السكان تتجاوب مع الاستعدادات خصوصا ان المخيم لجميع الاهالي بفئاتهم وعائلاتهم واتجاهاتهم».

□ *لقد اسمعت في الماضي اصوات ضد المخيمات التطوعية وضد ادارة المجلس فهل سمعت الاصوات نفسها هذه المرة ؟*

● عفيف كيال : «استطيع القول ان الغالبية الساحقة من الاهالي تؤيد المخيم وتدعمه. لكن سمعنا الاصوات النشاز نفسها. فالمعارضة في المجلس لا تزال تعارض كل ما تقوم به لأن انجازاتنا ومخيماتنا تدحض بشكل دائم ادعاءاتها واتهاماتها».

□ *وكم تقدرون التكاليف ؟*

● عفيف كيال : «ان تكاليف المواد التي سنحتاجها ستصل الى ١٠٠ الف شيكل بينما ستوفر ٣٠٠ - ٤٠٠ الف شيكل. اذ ان المشاريع المقررة ستكلف ٤٠٠ - ٥٠٠ الف شيكل لو اعطيت الى مقاولين خاصين. اي ان المخيم سيعطينا اضعاف ما تخصصه لنا الحكومة من ميزانيات تطوير».

□ *وماذا يشكل المخيم بالنسبة لكم ؟*

● عفيف كيال : «انه بمثابة تحد لسياسة التمييز العنصري ضدنا في الميزانيات ورد على حرماننا من حقنا في التطور والمشاريع العمرانية. لقد اصبحت مخيمات العمل التطوعي رمزاً لوحدة شعبنا وعطائه. وها نحن نضيف الى صرح الوحدة لبنة اخرى بمخيمنا الرابع. اننا بأمس الحاجة الى اقامة المشاريع العمرانية. والمخيمات التطوعية هي احد السبل لتحقيق ذلك ناهيك عن انها عمل احتجاجي ضد سياسة الخنق المالي والتمييز القومي».

□ *وهل من كلمة اخيرة ؟*

● عفيف كيال : «انني ادعو، باسم ادارة المجلس المحلي ولجنة العمل التطوعي ابناء جديدة وبناتها وابناء شعبنا في كل قرانا ومدننا الى التجند لانجاح المخيم وانجاز المشاريع المقررة».

(اجرى المقابلة - م.ح)


يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ١٣ تشرين الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

عمال الاحراش.. يجددون معركة الدفاع عن أرواحهم!

*** مرة اخرى ترسلهم «الكيرن كييمت» الى العمل في منطقة تدريب عسكرية * احد العمال : «وأنا انكش الارض وجدت كيساً مليئاً بالرصاص. فقط باعجوبة لم ينفجر بين يدي» * مكتب العمل يؤخر معاشات العمال عدة ايام والسبب : الموظف في عطلة !! * سهيل دياب : ادارة «الكيرن كييمت» تتبع سياسة تطفيش للتخلص من العمال العرب ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عاد عمال الاحراش في منطقة الناصرة، وجميعهم من العرب، (امس الاثنين)، الى اجراءات الاحتجاج على الاستهتار الفظ بحقوقهم وحتى بحياتهم الذي تبديه ادارة «الكيرن كييمت». ويتمثل هذا الاستهتار أولاً في ارسال مجموعة منهم، مرة أخرى، الى منطقة مناورات عسكرية. وثانياً في تأخير معاشاتهم عن الشهر الماضي. وثالثا في شروط التعجيز التي تفرضها الشركة عليهم باستمرار.

ويذكر ان عدد عمال الاحراش العرب اصبح (٣٥٠) عاملاً يعملون في منطقة الناصرة جميعاً ولم يقبض اي منهم معاش شهر ايلول (مفروض دفعه في ٩ الجاري). والسبب في هذا هو غياب موظف الحسابات (!!!) في عطلة عيد العرش التي قد تستمر حتى (١٨) الجاري.

ويرسل العمال الى عدة مناطق بينها منطقة برطعة قرب الخضيرة. وهي منطقة بعيدة (٦٨ كيلومتراً عن الناصرة). والارض جبلية. منذ اسبوع حاولت الادارة ان تفرض على كل عامل حفر (٦٠) حفرة في اليوم ثم توضيبها بالطورية (عملياً حفرها مرتين). وقد حاول العمال ذلك باخلاص ولكنهم لم يقدروا. وحين تأخر المعاش اضربوا احتجاجا على الامرين.

اما الذين يعملون في منطقة يكتعام (٣٩ عاملا) فوضعهم خطير جداً. اذ ارسلوا الى منطقة مناورات عسكرية. وفي كل يوم يواجههم خطر جديد. فقد وجد احد العمال كومة من الرصاص وهو ينكش الارض. ويقول : «فقط باعجوبة لم ينفجر الرصاص بين يدي. على ما يظهر كان قد تلف». وقبل عدة ايام أوقف الباص الذي يقل العمال لأن الجيش كان يفجر الالغام. وفي كل يوم يسمعون أزيز الرصاص وضرب المتفجرات وتدريبات الرماية واطلاق الرصاص.

وفوق كل هذا يعاني العمال من انعدام اسعاف اولي ـ «ففي حالة وجود اية اصابة قد يموت العامل قبل ان يصل اليه العلاج». والباص الذي يقل العمال قديم جداً وينحشرون فيه كالسردين. ومن فترة لأخرى يتعطل في الطريق.

والغريب ان مسؤول «الكيرن كييمت»، المدعو يعقوب، لا يكتفي بكل هذه «المآثر» التي تقدمها شركته فيزيد هم العمال هما وغما فيتكلم بغطرسة شديدة. ويصرخ في وجوههم. ويسمح لنفسه بأن يقول لأحدهم : «اغلق فمك». «واذا لم تفهموا بالكلام وتعملوا ما اطلبه سأوجه لكم تهمة اقامة تنظيم ارهابي».. «انتم ارهابيون».

على اثر ذلك اعلن العمال الاضراب الاحتجاجي امس. واعتصموا في دار مجلس العمال. وقد توجه اليهم رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، سهيل دياب، فأعلن تضامن الجبهة معهم واكد لهم ان ارسالهم الى منطقة عسكرية هو خرق للاتفاق السابق والذي تقرر فيه ان هذه المنطقة عليها نزاع عمل وممنوع ارسال العمال اليها.

واكد دياب ان المسؤولين يعملون على تطفيش العمال حتى يخسروا حقوقهم كاملة ويسجلوا رافضين للعمل. فهذا يظهر من سياسة التعجيز والاهانات وتأخير المعاش وتغيير الارقام (كلما يمر ستة اشهر على العامل يغيرون رقمه ويسجلونه برقم جديد فيصبح كأنه يعمل من جديد بدون اية حقوق نقابية او ضمانات اجتماعية). وقال لهم دياب : الرد العمالي يجب ان يكون حازماً. فلا تنازل عن قضية الكرامة القومية او الطبقية. يجب ان تتجه معركتنا ضد العمل في المنطقة العسكرية بأي حال من الاحوال. وضد كل ممارسات الاهانة والاذلال. والضمان لذلك كله هو باتفاقية عمل جماعية بين عمال الاحراش و«الكيرن كييمت» ومكتب العمل والهستدروت يتم فيها تدوين كافة شروط العمل وحقوق العمال.

وقد وافق العمال بحماس على هذا الموقف. وكذلك ايده مندوب ادارة مجلس العمال، حليم اسعد.

وفي ساعات الظهر، وبناء على اقتراح النقابي الجبهوي، سهيل دياب، اجتمعت لجنة عن العمال مع القائم بأعمال سكرتير مجلس العمال محمد ابو احمد وموظف مجلس العمال الذي يعالج قضية عمال الاحراش متقذ زعبي، وباشتراك دياب. وقد تقرر ان يقوم مجلس العمال بدوره على وقف العمل في المنطقة العسكرية. وان يذهب مندوب الجبهة سهيل دياب ومندوب مجلس العمال متقذ زعبي الى مكان العمل في برطعة للاطلاع عن كثب والالتقاء بمسؤولي «الكيرن كييمت»، اليوم (الثلاثاء). وفحص امكانية تقديم شكوى قضائية على تأخير المعاشات.

هذا، وقد فوجيء العمال، مساء امس، بمندوب مجلس العمال متقذ زعبي يبلغهم ان مجموعة يكتعام (الذين يعملون في منطقة مناورات) يجب ان تنزل الى العمل اليوم. الامر الذي رفضه العمال مؤكدين ان المنطقة تشكل خطراً على ارواحهم.

> **مهرجان سياسي وفني ومسيرة مشاعل في ام الفحم**
>
> ● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تنظم الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث، يوم الخميس ١٠/١٥، في ساحة عمر بن الخطاب في ام الفحم، مهرجانا سياسيا وفنيا حافلا.
>
> ويسبق المهرجان مسيرة مشاعل تنطلق في الساعة الخامسة من حي الميدان وتخترق شوارع ام الفحم.
>
> ويعقد المهرجان تحت الشعارات الآتية : «لتقوية النضال ضد الاحتلال ومخططاته الوحشية، والتضامن مع نضال شعبنا الفلسطيني وجهة اطفاله في المناطق المحتلة، ومن اجل الدفاع عن حقوق الشباب العامل والمتعلم وضد القائمة والعنصرية، ومن اجل تقوية الشبيبة الفارس التي المعركة».

● عدد من العمال المضربين لدى لقائهم في دار مجلس العمال في الناصرة ● ● تصوير ـ الاتحاد ـ الناصرة ●

بناء على اقتراح كتلة الجبهة

مجلس نقابة المعلمين يقرر اجراء بحث حول التعليم العربي

*** الجبهة تطالب باستنكار الاعتداءات العنصرية على العرب الا ان المعراخ يشترط استنكار «الاعتداءات اليهودية والعربية على السواء» !! ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس نقابة المعلمين، في جلسته الاخيرة امس الاول الاحد، اجراء بحث خاص حول قضايا التعليم العربي.

وقد اتخذ هذا القرار بناء على اقتراح المربي الجبهوي، راجي منصور، الذي اعرب عن استهجانه لقيام قادة النقابة بتجاهل هذا الموضوع في مختلف الابحاث والمناسبات. وذكر منصور كيف تكلم السكرتير العام للنقابة، المربي يتسحاق ڤلبر، في البرنامج التلفزيوني «كتيسا حوفشيت» (الدخول الحر)، حول الاخطار التي تتهدد التعليم عموماً في البلاد بسبب الفوارق الآخذة في الازدياد لمصلحة الطبقات الغنية الذين يحظى ابناؤها بمستوى اعلى في التعليم، بينما يحصل ابناء الفقراء على مستوى منخفض. وقال راجي منصور : لقد سعدت بما قاله ڤلبر وهو صحيح. ولكني كنت اتوقع منه ان يتطرق الى الوسط العربي حيث الوضع الاكثر سوءاً في التعليم.

واضاف المربي الجبهوي ان ڤلبر تكلم في البرنامج المذكور عن «ظواهر اجتماعية خطيرة شبيهة بتلك التي اظهرت الفهود السود في السبعينات». ولكننا لا نرى في الفهود السود ظاهرة سلبية انما العكس. بيد ان الظاهرة الاخطر التي تواجه المجتمع الاسرائيلي حالياً تكمن اساساً في ظاهرة التطرف اليميني العنصري. هذه الظاهرة التي تتفشى ايضاً بين طلاب المدارس. وقد رأينا اثارها مؤخراً في كفرسمير ورمات عميدار وغيرها.

وطالب راجي منصور مجلس النقابة باتخاذ قرار لبحث موضوع التعليم العربي في جلسة قادمة. وكذلك باتخاذ قرار يشجب الاعتداءات العنصرية في كفرسمير وفي نتانيا (حيث قام رئيس لجنة طلاب باعتداء على عمال عرب) وكل مظاهر العنصرية.

وكان تكلم عن كتلة الجبهة ايضاً، المربي محمد عالم. فركز على قضية التمييز في الميزانيات للوسط العربي وخصوصاً في مجال السلطات المحلية التي لا تحصل على ما يزيد عن ٣٣٪ مما يحصل عليه المجلس اليهودي. وقال ـ اذا كان المعلمون يريدون ان تكون اسرائيل دمقراطية فعلا لا قولا فيجب عليهم ان يقفوا الى جانب السلطات المحلية العربية في معركتها من اجل المساواة.

هذا، وفي التلخيص وافق ڤلبر على اقتراح الجبهة بحث موضوع التعليم العربي في جلسة قادمة لكنه رفض شجب الاعتداءات العنصرية على العرب بحجة ان الاعتداءات هي من الطرفين (!!).

اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي المطارات

● تل ابيب ـ عاد مستخدمو سلطة المطارات، ظهر امس الاثنين، الى العمل تنفيذاً لأوامر العمل الالزامية الصادرة بحقهم من محكمة العمل القطرية.

وكان المستخدمون لجأوا الى الاجراءات التباطؤية مطالبين بتحسين اجورهم وشروط عملهم، الامر الذي ادى الى تأخير عملية استقبال الوافدين الى مطار اللد والمسافرين منه.

وقبيل مساء امس، عادت حركة المسافرين في المطار الى حالتها الاعتيادية.

وفي الوقت نفسه عاد اعضاء لجنة العمال الى الاجتماع بمدير سلطة المطارات لمواصلة المفاوضات حول مطالبهم.

تقرير بلدية حيفا :

مستوى المعيشة في حيفا ـ الاعلى في البلاد (!)

● حيفا ـ تقول معطيات تقرير احصائي جديد صدر عن بلدية حيفا ان مستوى المعيشة فيها (المدينة) اعلى منه في تل ابيب وفي القدس واعلى من المعدل العام في البلاد وان حيفا تحتفظ لنفسها بهذه الصفة منذ العام ١٩٧٥.

وجاء في التقرير، الذي اعدته وحدة الاحصاءات البلدية، ان ٧٢٫٥٪ من مواطني حيفا يقيمون في شقق يملكونها في حين تبلغ هذه النسبة ٦٧٫٧٪ في تل ابيب و٦٣٪ في القدس. وتضيف الاحصاءات ان ٩٣٪ من البيوت في حيفا تحتوي على سخانات مياه شمسية او كهربائية (في تل ابيب ٨١٪ وفي القدس ٧١٪).

وقال التقرير ان ٤٧٪ من الاسر في حيفا تملك الواحدة منها سيارة خصوصية واحدة على الاقل بينما تبلغ هذه النسبة ٤١٪ في تل ابيب و٣٩٪ في القدس وان ٨٩٪ من البيوت في حيفا تحتوي على تلفونات (المعدل العام في البلاد ٦٩٪ اما في تل ابيب فالنسبة ٧٥٪ وفي القدس ٨٤٪).

وكل ذلك على ذمة معدي التقرير من موظفي بلدية حيفا.

المجالس المحلية في المثلث الجنوبي تستنكر الاعتداء على المسجد الاقصى

● طلاب ومعلمو ثانوية الطيرة يستنكرون ●

● كفربرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد رؤساء المجالس المحلية في بلدات وقرى المثلث الجنوبي، الطيبة والطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفرقاسم وكفربرة، اجتماعاً لهم امس الاثنين في كفربرة.

وبعث المجتمعون برقية الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، يعلنون فيها استنكارهم للاعتداء الوحشي على حرمة المسجد الاقصى الذي قامت به المجموعة التي تسمي نفسها «أمناء جبل الهيكل» !

واكدت البرقية ان الاعتداء المذكور هو مس بمشاعر المواطنين المسلمين والعرب في البلاد.

وقد ارسلت نسخ عن البرقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير الشرطة ووزير الدولة «للشؤون العربية» ورئيس بلدية القدس ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

● *معلمو وطلاب ثانوية الطيرة يستنكرون*

وكانت الدراسة تعطلت جزئياً في ثانوية الطيرة احتجاجاً على عدوان قوات الشرطة وحرس الحدود على الحرم القدسي الشريف.

وأرسل معلمو ثانوية الطيرة الى وزير الشرطة ورئيس الحكومة برقية يحتجون فيها على هذا العدوان. وجاء في البرقية : «نحن، معلمي وطلاب ثانوية الطيرة، نحتج بشدة على اعمال التنكيل والمس بمقدساتنا في الحرم القدسي ونستنكر تصرفات قوات «الأمن» ضد ابناء شعبنا الابرياء ونطالب بوضع حد لمثل هذه التصرفات».

وكانت البرقية ارسلت بناء على قرار جلسة خاصة لمعلمي الثانوية.

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر «بوغرومات» قوات الاحتلال ضد سكان المناطق المحتلة

● يركا ـ لمراسلنا ـ استنكرت لجنة المبادرة الدرزية بشدة ممارسات قوات الاحتلال الدموية والعنصريين المهووسين ضد الاشقاء في المناطق المحتلة وضد المصلين وجماهير المسلمين في باحة الحرم القدسي الشريف.

ونددت اللجنة في بيان لها بأعمال القمع الدموية وباطلاق النار على اهالي المناطق المحتلة واعتبرتها محصلة استمرار سياسة الاحتلال والعدوان. وحملت اللجنة مسؤولية هذه الاعمال القمعية البربرية الى الحكومة الاسرائيلية التي تواصل سعيها الى حل القضية الفلسطينية بقوة الحديد والنار واراقة المزيد من الدماء، وطالبتها بوضع حد لهذه السياسة والعمل على احلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس الاعتراف المتبادل واحقاق حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة.

وبالمقابل، اكدت اللجنة في بيانها على تضامنها الكامل مع الاخوة الرازحين تحت الاحتلال وانها تبعث بتحيات الكفاح والصمود لكل القوى الوطنية المناضلة ضد الاحتلال وموبقاته. وتمنت للمصابين في الاعتداءات الدموية الشفاء العاجل وللشهداء الخلود.

ويكتسب بيان لجنة المبادرة اهمية خاصة لكون مئات الجنود الدروز مجندين قسراً في الجيش الاسرائيلي وقوات الاحتلال !

في بيان الى ضيوف «مهرجان المسرح الآخر» :

في عكا القديمة ٩ الاف نسمة يعيشون على مساحة (٢١٣) دونما

*** الهيئات الشعبية والاجتماعية في عكا القديمة توزع بياناً على الوافدين الى «مهرجان المسرح الآخر» ***

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عممت المنظمات والهيئات التمثيلية والاجتماعية في عكا القديمة بياناً على رواد وضيوف «مهرجان المسرح الآخر» رحبت من خلاله بهم واطلعتهم على النواقص الخطيرة التي يعانيها المواطنون العرب في المدينة.

وذكر البيان ان الاحصائيات الرسمية في اسرائيل تعترف بأن عكا القديمة هي احدى اكثر المدن في العالم اكتظاظاً بالسكان، حيث يعيش (٩٠٠٠) شخص على مساحة لا تزيد عن (٢١٣) دونماً !!

واضاف البيان ان لا اقل من ٤٠٠ عائلة في عكا القديمة تسكن كل منها في غرفة واحدة، وان هناك (٣٠٠) بيت غير صالح للسكن منها (٧٥) بيتاً قابلاً للانهيار في كل لحظة. هذا في حين ان السلطات لا تقترح بديلاً لتلك البيوت الخطيرة سوى رحيل المواطنين العرب عن مدينتهم، الامر الذي يرفضه هؤلاء المواطنون بحزم.

واكد البيان ان حل قضية سكن المواطنين العرب كان ممكناً ببناء البيوت على اراضي الوقف الاسلامي. لكن السلطات أقدمت على مصادرة هذه الاراضي واقامت عليها شققاً للمواطنين اليهود !!

واعاد البيان الى الاذهان حقيقة ان عكا القديمة تفتقر الى عيادة صندوق المرضى ونقطة اسعاف اولي ودار للعجزة كما تفتقر الى اية مؤسسات ثقافية ورياضية او حديقة عامة.

وقال البيان ان ربع المواطنين العرب في المدينة يعتاشون على الصيد في حين تتجاهل السلطة تماماً مشاكل الصيادين وتهمل ميناء الصيد كلياً. بل انها تجرؤ على ملاحقة هؤلاء الصيادين وتغريمهم بشتى الذرائع.

ودعا البيان الزائرين لضم صوتهم الى صوت المواطنين العرب في عكا القديمة الذين يكافحون من اجل ايجاد الحلول العادلة لتلك النواقص الخطيرة مؤكداً «اننا سنعمل بمساعدة القوى الدمقراطية اليهودية من اجل العيش الكريم في بلدنا التاريخية والعمل بكل حزم وقوة من اجل التعايش السلمي والتآخي والدمقراطية والسلام العادل».

وقد وقع على البيان كل من : ● فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين ● النساء العكيات ● نادي اميل توما ـ عكا القديمة ● الكشافة الاسلامية ـ عكا ● نادي الصداقة ـ عكا الجديدة ● حركة النساء الدمقراطيات ـ عكا ● مجلس لجان الاحياء ● لجنة الخدمات الاجتماعية ● نادي نعمات ـ عكا ● جمعية التعاون والاخوة الاسلامية ـ عكا ● منظمة الصيادين ـ عكا ● نادي الكاثوليك ـ عكا.

تعازينا الحارة

الى ال اندراوس وابو شقارة وانسبائهم واقربائهم في طرعان وخارجها بوفاة عميدهم المرحوم ذيب اندراوس ـ (ابو خليل)

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان

يعقوبي يقترح استصدار اوامر عمل الزامية ضد صحفيي سلطة البث

● تل ابيب ـ اقترح وزير الاتصال والقائم بأعمال وزير المعارف، جاد يعقوبي، اذاعة ثلاث نشرات اخبارية خلال اليوم، في السابعة صباحاً والواحدة ظهراً والسابعة مساءً، على الرغم من الاضراب القائم في سلطة البث.

وقال الوزير يعقوبي ان عدم بث نشرات اخبارية يؤدي الى شعور من عدم الارتياح بين الجمهور. وسيطلب من رئيس سلطة البث فحص امكانية استصدار اوامر عمل الزامية ضد صحفيي «صوت اسرائيل» لضمان بث النشرات الاخبارية.

هذا، والتقى مدير عام سلطة البث اوري بورات، مساء امس، يعقوب دانون المسؤول عن موضوع الاجور في وزارة المالية في محاولة لايجاد مخرج من الاضراب. ولم يعرف شيء عن نتائج اللقاء.

لجنة التحقيق في اساليب عمل «الشين بيت» تقدم توصياتها قريبا

● تل ابيب ـ من المنتظر ان تقدم لجنة التحقيق الرسمية في سبل عمل جهاز «الشين ـ بيت» توصياتها الى رئيس الحكومة في غضون عشرة ايام او اسبوعين على الاكثر.

وذكرت الانباء ان اللجنة التي يترأسها قاضي المحكمة العليا سابقا، موشي لندوي، تعكف الان على صياغة التقرير وان استخلاصات اللجنة ونتائج التحقيق ستبقى طي الكتمان ولن تنشر على الملأ.

واشارت جهات قضائية الى حقيقة ان اللجنة لم ترسل حتى الان رسائل تحذير لموظفي «الشين ـ بيت»، الذين حققت اللجنة معهم، ولذلك قد يجدون انفسهم في قفص الاتهام.

ويذكر ان اللجنة استجوبت، في اطار التحقيق، رئيس الحكومة، شمير، والقائم باعماله، بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، وسلفه موشي آرنس.

اسرائيليون يستغلون الاحداث في القطاع للسطو على مواطن غزي

● تل أبيب ـ يستغل بعض الاسرائيليين الاحداث في قطاع غزة لنهب المواطنين هناك وتهديدهم بالسلاح.

فقد أوردت صحيفة «هآرتس» أمس، أن ثلاثة اسرائيليين سرقوا من مواطن غزاوي يبلغ من العمر ٤٠ عاماً، مبلغ (٤٠٠٠) شيكل وفروا هاربين.

وتفيد الصحيفة بأن السارقين كانوا يستقلون سيارة من نوع «اريكا»، واعترضوا سيارة المجني عليه، وانزلوه من السيارة ثم أوقفوه بجانب حائط وسرقوا نقوده بعد أن هددوه بالقتل باطلاق النار عليه.

وعلى الفور توجه المواطن الغزاوي الى مركز شرطة غزة وابلغ رجال البوليس بالحادث، ولكن رجال الشرطة لم يفلحوا بالقبض على الجناة الذين تمكنوا من الخروج من القطاع باتجاه عسقلان.

محاكمة ضابط وثلاثة جنود اسرائيليين لتورطهم في جريمة قتل مواطن نابلسي

● تل أبيب ـ أفادت صحيفة «هآرتس» بأن ثلاثة جنود اسرائيليين سيقدمون الى المحكمة العسكرية مع ضابطهم، وان لائحة اتهام قدمت ضدهم بعد تورطهم في جريمة قتل المواطن النابلسي عواد الطقطوق بالرصاص قبل اربعة اشهر.

وأوردت الصحيفة تفاصيل الحادث. فقالت انه عندما كانت دورية من قوات الاحتلال تقوم بأعمال الدورية في وسط مدينة نابلس دخل افرادها في مشادة كلامية مع عدد من المواطنين. وتطورت المشادة فيما بعد الى قتال وتراشق حجارة متبادل. وخلال ذلك فقد أحد الجنود اعصابه وبدأ بإطلاق النار بشكل جنوني وفي جميع الاتجاهات وان زملاءه حاولوا عبثا ردعه وتهدئة روعه لكن احدى الرصاصات اصابت الصراف النابلسي عواد الطقطوق، الذي كان يقف امام مصرفه، برأسه ومات.

وأشارت الصحيفة الى ان الجندي سيقدم الى المحكمة بسبب تصرفه غير المنضبط وان الجنديين الآخرين سيقدمان الى المحكمة لادلائهما بشهادات كاذبة تغطية على زميلهم !

هآرتس :

الاوساط العسكرية والحكومية تخشى من اتساع اعمال مقاومة الاحتلال

● تل أبيب ـ تخشى الاوساط العسكرية والحكومية الاسرائيلية من اتساع اعمال الاحتجاج ومقاومة الاحتلال في المناطق المحتلة مشيرة الى أن التجربة اثبتت ان اعمال المقاومة، التي شملت قطاع غزة المحتل، امتدت لتغذي اعمال المقاومة في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، التي نشرت الخبر أمس، ان سلطات الاحتلال تتوقع اتساع وتصعيد أعمال المقاومة في الضفة الغربية خلال الاسبوع الجاري وربما بعده. ونسبت الصحيفة الى نشطاء وطنيين في القدس المحتلة قولهم ان المنظمات الفلسطينية في المناطق المحتلة ستعمل على تصعيد اعمال المقاومة للاحتلال عشية قدوم وزير الخارجية الامريكية الى المنطقة وعقد مؤتمر القمة العربي في عمان.

واشارت «هآرتس» الى ان الجهات العسكرية تعلق الأمل على الاجراءات المشددة التي اتخذتها سلطات الاحتلال في قطاع غزة المحتل بأنها ستؤدي الى محاصرة عمليات المقاومة والاحتجاج الا انها عبرت عن خشيتها من ان احداث الحرم القدسي الشريف ستؤدي الى اثارة عمليات المقاومة وتصعيدها.

مفتش مصلحة السجون داڤيد ميمون يهدد بالاستقالة على ضوء تردي الاوضاع في السجون

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» ان داڤيد ميمون، المفتش العام لمصلحة السجون في البلاد، يهدد بالاستقالة من منصبه وذلك في ضوء الوضع المتردي السائد في السجون وظاهرة تزايد فرار المعتقلين في فترة اشغاله هذا المنصب. واشارت الى ان ميمون اتخذ خطوات معينة تحضيراً لهذه الاستقالة، الا انه لا يزال من غير الواضح، في الوقت الراهن، ما اذا كان سينفذ تهديداته بالاستقالة قريباً.

وأشارت الصحيفة الى انه يتضح من تصريحات ميمون، مؤخراً، انه محبط جداً من الاوضاع في السجون ومن العلاقة بين مختلف الجهات المسؤولة ومصلحة السجون، وانه توصل الى حقيقة انه في ظل الظروف القائمة لن يكون قادرا على تنفيذ خططه لتحسين الاوضاع في السجون. وكان ميمون اوضح لمصادر مختلفة انه في هذا الوضع لا يستطيع مواصلة تحمل المسؤولية.

وكان ميمون اكد في تصريحاته خلال الاسابيع الاخيرة انه جاء الى هذا المنصب على الرغم من معرفته بالاوضاع الصعبة في مصلحة السجون، الا انه وبعد عشرة اشهر من شغل هذا المنصب وبعد ان تعرف على مصلحة السجون واطلع على ما يجري فيها فهم ان الاوضاع أصعب بكثير مما كان يتصور. وقد اعلن في اكثر من مناسبة ان المصلحة ـ التي تسلمها كانت مدمرة نهائياً. وانه تجذرت فيها تقاليد ادارة وعمل وتقديم تقارير سلبية. فعلى سبيل المثال بمعظم التقارير مزيفة وهناك نزاعات عمل على خلفية شخصية ومعنويات منحطة. كما تعاني مصلحة السجون من ان القوى العاملة فيها دون المستوى وان المنشآت والتجهيزات رديئة جداً.

ويرى ميمون انه لاعادة تصليح الدمار في مصلحة السجون يجب تخصيص وتحويل ميزانيات كبيرة اضافية فوراً وتخصيص موارد اضافية لتوظيفها حاليا في القاعدة المادية لهذه المصلحة ولتحسين مستوى القوى العاملة فيها وان تغير الجهات الحكومية جذرياً علاقتها بمصلحة السجون.